جامعة قطر

كليّة الآداب والعلوم

أنماط التراكيب في جريدة الراية القطرية

(دراسة نحوية وصفية لنماذج من أعداد سنة 2017م)

Structure pattern in the language of the Al-Raya Qatar newspaper

(A grammatical and descriptive study of samples from the 2017 edition)

إعداد

إبراهيم موسى عوض شعلان

قُدّمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلّبات

كليّة الآداب والعلوم

للحصول على درجة الماجستير في

اللغة العربية وآدابها

يناير 2022م/1443هـ

2022 ©. إبراهيم موسى عوض شعلان. جميع الحقوق محفوظة

لجنة المناقشة

استُعرضت الرسالة المقدّمة من الطالب إبراهيم موسى عوض شعلان بتاريخ 2021/11/29م، وَوُوفِقَ عليها كما هو آتٍ:

نحن أعضاء اللجنة المذكورة أدناه، وافقنا على قبول رسالة الطالب المذكور اسمه أعلاه .وحسب معلومات اللجنة فإن هذه الرسالة تتوافق مع متطلبات جامعة قطر، ونحن نوافق على أن تكون جزءًا من امتحان الطالب.

الاسم

الأستاذ الدكتور عبدالسلام السيد حامد

الاسم الدكتور فلاح الفهداوي

مناقش

الاسم الدكتور محروس بُريّك

مناقش

تمّت الموافقة:

الدكتور أحمد الزتحري، عميد كليّة الآداب والعلوم

المُلخَّص

إبراهيم موسى عوض شعلان، ماجستير في اللغة العربية وآدابها:

يناير 2022م.

العنوان: أنماط التراكيب في جريدة الراية القطرية(دراسة نحوية وصفية لنماذج من أعداد سنة 2017م)

المشرف على الرسالة: أ.د.عبدالسلام السيد حامد

يتناول هذا البحث أنماط التراكيب في لغة الصحافة المعاصرة، ممثلة بصحيفة الراية القطرية، من خلال عينة بحثية ضمت أربعة وعشرين عددًا تعود لعام 2017م، وتنطلق الدراسة من فرضية أن تحليل لغة الصحافة المكتوبة هو إحدى وسائل دراسة اللغة في أبرز تجلياتها؛ فاللغة كائن اجتماعي، وأداة تواصل بين أطياف المجتمع، وتحتل حيزًا واسعًا من هذا الفضاء التواصلي، وهي تعبر تعبيرًا صادقًا عن اللغة في واقعها المستعمل والمتداول؛ لذا تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أنماط التراكيب اللغوية وأنواعها، وأسس تكوينها، ومقدار تكرارها، كالجملتين الاسمية والفعلية، وظواهر تركيبية معينة متعلقة ببنية الجملة وبنية النص الصحفي.

وقد استعانت الدراسة في سبيل تحقيق أهدافها بالمنهج الوصفي التحليلي الإحصائي لدراسة الظواهر التركيبية اللغوية؛ من خلال الوقوف على هذه الظواهر في لغة الصحافة القطرية، وملاحظتها ثم تقديم وصف، وتحليل لها، ثم إجراء عملية إحصاء للتعرف على مدى دورانها في العينة التي وقع عليها الاختيار وعلى نسب شيوع بعض التراكيب وندرة بعضها الآخر أو غيابه، وتقديم أمثلة دالة من عينة البحث على مختلف أنواع الأنماط التي أثبتتها، والظواهر التي طرحتها.

وتضمنت الدراسة مقدمة، وثلاثة فصول، وكل فصل يتوزع على مبحثين، حيث تناول الفصل الأول: أنماط الجملة الاسمية، أما الفصل الثاني فقد تناول أنماط الجملة الفعلية، وأما الفصل الثالث فقد تناول ظواهر العدول وخصائص الجملة، وانتهت الدراسة بخاتمة تضمنت نتائج الدراسة وتوصياتها.

الكلمات المفتاحية:

أنماط، تراكيب معاصرة، الجملة الاسمية، الجملة الفعلية، ظواهر العدول، الصواب والخطأ.

ABSTRACT

Structure pattern in the language of the Al - Raya Qatar newspaper(A grammatical and descriptive study of samples from the 2017 edition)

This research handles the patterns of structures in the language of the contemporary press, represented by Al-Raya newspaper, through a research sample that included twenty-four issues dating back to 2017.The study is based on the hypothesis that analyzing the language of the written press is a means of studying the language in its most prominent manifestations. Language is a social object and a tool of communication among the spectrums of society. It occupies a large part of this communicative space. It truly expresses language in its used and circulated reality. Therefore, this study aims to identify the patterns and types of linguistic structures, the foundations of their formation, and the frequency of their recurrence, such as the nominal and verbal sentences, and certain structural phenomena related to the structure of the sentence and the structure of the press text. In order to achieve its objectives, the study employed a descriptive, analytical, and statistical method to study linguistic structural phenomena. This will be achieved by examining these

phenomena in the language of the Qatari press, realizing them, providing a description and analysis of them, and conducting a statistical process to identify the frequency of their circulation in the selected sample and the rates of prevalence of some structures and the scarcity and even absence of others. Significant examples on the various types of patterns that have been proven, and the phenomena that I put forward will be provided from the research sample.The study included an introduction, and three chapters; each chapter is divided into two sections; the first chapter dealt with the patterns of the nominal sentence, the second chapter dealt with the patterns of the verbal sentence, the third chapter dealt with the phenomena of transgression and the characteristics of the sentence and ended with a conclusion that included the results and recommendations of the study.

Keywords:

Patterns contemporary structures, nominal sentence, verbal sentence, phenomena of transgression, right and wrong.

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر وبجزيل العرفان للفاضل الأستاذ الدكتور عبدالسلام حامد، الذي تشرفت بالتتلمذ على يديه في برنامج الماجستير، وتفضل مشكورًا بالإشراف على هذه الرسالة، وكان له الفضل في استوائها إلى ما وصلت إليه، فهو لم يأل جهدًا في تقديم التوجيه، وتصويب ما اعوجّ، وإرشادي إلى ما خفي، وما اعترى عملي من وهن، فكان نعم المرشد والموجه فجزاه الله كل خير وأوفاه.

وأمّا أسرتي فلها منّي كل محبة ووفاء، على صبرهم عليّ، وانشغالي عنهم في بعض الأحيان، فلقد كانوا نعم الداعم بعد فضل الله.

كما أتقدم بالشكر لقسم اللغة العربية رئيسًا وأعضاء هيئة تدريس في جامعة قطر على ما بذلوه من جهد، وما أنفقوا من صافي علمهم، ونفيس تجاربهم في سبيل ارتقائنا سلم العلم، وولوج عالم البحث فلهم مني جزيل الشكر، ومهما قلت فيهم فلن أوفيهم حقهم، وأنى لمرتقي الجبل، أن يباري الثريّا.

كما أتقدم بوافر الشكر للجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة، كما أشكر كل من ساعدني من أصدقائي وقدم لي العون والتحفيز، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل راسم عقل، وأسأل الله أن يجزيه خيرًا.

الباحث

الإهداء

إلى الروحين الطاهرتين...روحَيْ أبي وأمي رحمهما الله تعالى

اللتين أعطتا فأوفتا...وبقيتا تطوفان في فضاء فكري ووجداني

أهدي هذا العمل المتواضع

فهرس المحتويات

شكر وتقدير ....ز

الإهداء..... ..ح

قائمة الرسوم التوضيحية.....ص

قائمة الجداول ..... ق

المقدمة.....1

موضوع البحث ومضمونه 1

أهداف البحث ومدونته 2

فرضية البحث وتساؤلاته 4

الدراسات السابقة.....5

منهجية البحث 7

التمهيد.....9

1.0: الصحافة وأثرها في النهوض باللغة العربية.....9

2.0: التراكيب اللغوية بين الأصالة والمعاصرة.....12

3.0: دواعي التطوير في التراكيب اللغوية.....15

4.0: مصطلحات ومفاهيم 17

الفصل الأول: أنماط الجملة الاسمية 24

مدخل: مكونات الجملة العربية وأقسامها عند النحاة 24

1.1.المبحث الأول: أنماط الجملة الاسمية (مؤشرات إحصائية).....29

1.1.1.النمط الأول: المبتدأ والخبر 31

1.1.1.1 .مبتدأ معرفة + خبر مفرد 31

2.1.1.1. مبتدأ معرفة + خبر جملة 33

3.1.1.1. مبتدأ معرفة + خبر شبه جملة 35

4.1.1.1. مبتدأ محذوف + خبر مفرد 35

5.1.1.1.مبتدأ مفرد + خبر محذوف 36

6.1.1.1.مبتدأ نكرة + خبر 37

7.1.1.1.مبتدأ اسم مبني + خبر مفرد 38

8.1.1.1.مبتدأ اسم مبني + خبر جملة 39

2.1.1.النمط الثاني: خبر مقدم + مبتدأ مؤخر.....40

1.2.1.1.خبر مقدم(شبه جملة أو اسم استفهام) + مبتدأ مؤخر معرفة.....40

2.2.1.1.خبر شبه جملة مقدم + مبتدأ مؤخر نكرة.....41

3.2.1.1.خبر شبه جملة مقدم + مبتدأ مصدر مؤول مؤخر.....41

3.1.1.النمط الثالث: حرف ناسخ + اسمه + خبره.....41

1.3.1.1.حرف ناسخ +اسم مفرد + خبر مفرد.....42

2.3.1.1.حرف ناسخ + اسم مفرد + خبر جملة فعلية تامة.....44

3.3.1.1.حرف ناسخ+ اسم مفرد + خبر شبه جملة.....47

4.1.1.النمط الرابع: فعل ناسخ + اسمه + خبره.....48

1.4.1.1.فعل ناسخ + اسم ظاهر + خبر اسم ظاهر(معرفة أو نكرة).....48

2.4.1.1.فعل ناسخ + اسم ضمير + خبر مفرد.....49

3.4.1.1.فعل ناسخ + اسم ظاهر + خبر جملة.....49

4.4.1.1.فعل ناسخ + اسم ظاهر + خبر شبه جملة.....49

5.4.1.1.فعل ناسخ + اسم إشارة + خبر مفرد.....50

6.4.1.1.فعل ناسخ + اسم ضمير + خبر جملة فعلية.....50

5.1.1.النمط الخامس: فعل ناسخ + خبر مقدم + اسم مؤخر.....50

1.5.1.1.فعل ناسخ + خبر شبه جملة مقدم + اسم مفرد (معرفة أو نكرة).....51

2.5.1.1.فعل ناسخ + خبر شبه جملة مقدم + اسم مصدر مؤول مؤخر.....51

3.5.1.1.فعل ناسخ + خبر مقدم + اسم مؤخر.....51

6.1.1. النمط السادس: حرف ناسخ + خبر مقدم + اسم مؤخر.....52

1.6.1.1. حرف ناسخ + خبر شبه جملة مقدم + اسم مفرد معرفة أو نكرة.....52

2.6.1.1. حرف ناسخ + خبر شبه جملة + اسم مصدر مؤول.....52

2.1.المبحث الثاني: قراءة في أنماط التراكيب حسب الجنس الكتابي، وخصائص بعض الظواهر والتراكيب..... 53

1.2.1. التوزيع حسب الجنس الكتابي.....53

2.2.1. خصائص بعض الظواهر والتراكيب.....57

1.2.2.1. التنكير والتعريف.....57

2.2.2.1. شبه الجملة.....59

3.2.2.1. المفرد والجملة.....61

4.2.2.1. ضمير الشأن 62

5.2.2.1.غلبة الربط بالضمير لاسيما ضمير الغائب.....67

6.2.2.1. مسائل مشكلة.....67

خلاصة وتعقيب.....72

الفصل الثاني: أنماط الجملة الفعلية.....73

مدخل: 73

1.2.المبحث الأول: أنماط الجملة الفعلية (مؤشرات إحصائية).....74

1.1.2. النمط الأول : الفعل + الفاعل 74

1.1.1.2. ماض + فاعل اسم ظاهر.....75

2.1.1.2. ماض + فاعل ضمير متصل.....75

3.1.1.2. ماض + فاعل ضمير مستتر.....76

4.1.1.2. ماض + فاعل اسم مبني.....76

5.1.1.2. ماض + فاعل مصدر مؤول.....77

6.1.1.2. مضارع + فاعل اسم ظاهر.....77

7.1.1.2. مضارع + فاعل اسم مبني.....77

8.1.1.2. مضارع + فاعل ضمير مستتر.....78

9.1.1.2. مضارع + فاعل مصدر مؤول.....78

10.1.1.2. فعل أمر + فاعل ضمير مستتر.....78

2.1.2.النمط الثاني: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل.....79

1.2.1.2. ماض + نائب فاعل اسم ظاهر.....79

2.2.1.2. ماض + نائب فاعل شبه جملة.....79

3.2.1.2. مضارع + نائب فاعل اسم ظاهر.....80

4.2.1.2. مضارع + نائب فاعل مصدر مؤول.....80

5.2.1.2. مضارع + نائب فاعل اسم مبني.....80

6.2.1.2. مضارع + نائب فاعل ظاهر+ مفعول به ثان.....80

3.1.2. النمط الثالث: الفعل + الفاعل+ المفعول به.....81

1.3.1.2. ماض + فاعل اسم ظاهر + مفعول به اسم ظاهر.....82

2.3.1.2. ماض + فاعل ضمير متصل + مفعول به اسم ظاهر.....82

3.3.1.2. ماض + فاعل ضمير مستتر + مفعول به اسم ظاهر.....82

4.3.1.2. ماض + فاعل اسم ظاهر+ مفعول به مصدر مؤول.....83

5.3.1.2. ماض + فاعل ضمير متصل+ مفعول به مصدر مؤول.....83

6.3.1.2. ماض + فاعل ضمير مستتر+ مفعول به مصدر مؤول.....83

7.3.1.2. ماض + فاعل اسم مبني + مفعول به اسم ظاهر.....84

8.3.1.2. مضارع + فاعل اسم ظاهر + مفعول به اسم ظاهر.....84

9.3.1.2. مضارع + فاعل اسم ظاهر + مفعول به مصدر مؤول.....84

10.3.1.2. مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به مصدر مؤول.....84

11.3.1.2. مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به ظاهر.....85

12.3.1.2. مضارع + فاعل اسم إشارة + مفعول به.....85

13.3.1.2. فعل أمر + فاعل ضمير مستتر + مفعول به اسم ظاهر.....85

4.1.2. النمط الرابع: الفعل + المفعول به المقدم + الفاعل المؤخر.....86

1.4.1.2. ماض + مفعول به اسم ظاهر+ فاعل اسم ظاهر.....86

2.4.1.2. ماض + مفعول به ضمير متصل + فاعل اسم 87

3.4.1.2. مضارع + مفعول به اسم ظاهر+ فاعل اسم ظاهر.....87

4.4.1.2 مضارع + مفعول به ضمير متصل+ فاعل اسم ظاهر.....87

5.4.1.2. مضارع + مفعول به ضمير متصل+ فاعل مصدر مؤول.....87

2.2.المبحث الثاني: قراءة في أنماط التراكيب حسب الجنس الكتابي، وخصائص بعض الظواهر والتراكيب.....88

1.2.2. التوزيع حسب الجنس الكتابي.....88

2.2.2. خصائص بعض الظواهر والتراكيب.....92

1.2.2.2. التركيب الخبري والتركيب الإنشائي.....92

2.2.2.2. مركب المصدر المؤول.....99

3.2.2.2. المركب التوكيدي.....102

4.2.2.2. المركب الإضافي.....,.....104

5.2.2.2. مركب النعت.....107

6.2.2.2. مركب الحال.....112

7.2.2.2. مركب التمييز.....114

8.2.2.2. مركب الاستثناء.....115

9.2.2.2. الربط بالفعل ومشتقاته.....116

خلاصة وتعقيب.....118

الفصل الثالث: ظواهر العدول وخصائص الجملة.....120

مدخل.....120

1.3.المبحث الأول: التراكيب الصحفية من حيث التقديم والتأخير والذكر و الحذف والفصل.....122

1.1.3. التقديم والتأخير.....122

1.1.1.3. تقديم الخبر على المبتدأ.....127

2.1.1.3. تقديم خبر إن وأخواتها على اسمها.....131

3.1.1.3. تقديم خبر الفعل الناسخ على اسمه.....132

4.1.1.3. تقديم متعلقات الإسناد.....133

2.1.3. الذكر والحذف.....136

1.2.1.3.حذف المبتدأ.....139

2.2.1.3. حذف الموصوف.....140

3.2.1.3. حذف الصفة.....141

4.2.1.3. حذف المضاف.....141

3.1.3.الفصل.....142

1.3.1.3. الفصل بالضمير.....143

2.3.1.3. الفصل بالظرف والجار والمجرور.....147

2.3.المبحث الثاني: خصائص لغة الصحافة من حيث الطول والقصر والصواب والخطأ.....148

1.2.3. الطول والقصر.....148

1.1.2.3. دواعي إطالة الجملة.....149

2.1.2.3. وسائل إطالة الجملة.....150

3.1.2.3.مظاهر إطالة الجملة.....152

2.2.3. الصواب والخطأ:.....157

1.2.2.3. التراكيب الصحيحة أو التي فيها كلام.....158

1.1.2.2.3. الظرف (أمس).....159

2.1.2.2.3.بشكل.....159

3.1.2.2.3.بهدف.....160

4.1.2.2.3.بسبب.....161

5.1.2.2.3. عدا.....162

6.1.2.2.3. ذات.....162

7.1.2.2.3. ربما.....163

8.1.2.2.3. فضلًا.....164

9.1.2.2.3. الفصل بين المضافات بالواو والمضاف إليه واحد.....165

10.1.2.2.3. الوصف باسم التفضيل.....167

11.1.2.2.3. اضطراب صياغة التراكيب.....167

12.1.2.2.3. خلل مطابقة العدد الفعل عند العطف.....168

13.1.2.2.3. الاضطراب في استعمال حروف الجر.....169

14.1.2.2.3. حتى.....172

15.1.2.2.3.الفعل تم والمصدر (بديلا عن صيغة المبني للمجهول).....174

16.1.2.2.3. بل + و.....176

2.2.2.3 .الخطأ الصريح.....176

خلاصة وتعقيب.....179

الخاتمة ونتائج الدراسة وتوصياتها 181

قائمة المصادر والمراجع.....185

المراجع باللغة العربية: 185

المراجع باللغات الأجنبية: 194

مراجع شبكة الإنترنت: 194

الملحق 196

قائمة الرسوم التوضيحية

رسم بياني توضيحي(1) لتوزيع التراكيب الاسمية حسب الجنس الكتابي.....55

رسم بياني توضيحي(2) لتوزيع التراكيب الفعلية حسب الجنس الكتابي.....92

رسم بياني توضيحي(3) لتوزيع التراكيب الإنشائية والخبرية.....98

قائمة الجداول

الجدول رقم(1) توزيع التراكيب الاسمية حسب الأشكال الكتابية.....54

الجدول رقم(2) توزيع التراكيب الفعلية حسب الأشكال الكتابية.....91

الجدول رقم(3) توزيع التراكيب الإنشائية والخبرية حسب الجنس الكتابي.....97

الجدول رقم(4) توزيع الجمل الإنشائية الطلبية وغير الطلبية.....100

الجدول رقم(5) توزيع المركبات في الجملة.....158

المقدمة

تعد وسائل الإعلام – لا سيما المقروءة – من الأدوات التي لا غنى لإنسان هذا العصر عنها، حتى يبقى على وشيجة قربى بمجتمعه وعالمه وفضائه الرحب، كما أن اللغة بشكلها المنطوق والمكتوب تعد الركيزة الأولى في التعبير عن مضامين وسائل الإعلام وأفكارها. وما من شك في أن الصحافة حافظت على حيوية اللغة وأسهمت في انتشار مستوى معين من اللغة المقبولة، نستطيع أن نقول عنها إنها وسط ين اللغة التراثية واللغة الدارجة تتسم بالمقبولية الدلالية والنحوية، يمكن أن نطلق عليها اللغة العربية المعاصرة.

موضوع البحث ومضمونه:

يتناول هذا البحث الأنماط التركيبية في لغة الصحافة القطرية، ويقصد بالتركيب هنا: البنية اللغوية التي تعني تعاقب وحدات لغوية ذات علاقات معينة، وقد تكون في صورة المركّبات (كالمركب الإضافي أو الجرّي أو مركب التابع) كما قد تكون في صورة الجملة[1].

ويستهدف: دراسة التراكيب في لغة الصحافة القطرية المعاصرة للوقوف على أنماط هذه التراكيب اللغوية، وأسس تكوينها مثل: الجملتين الاسمية والفعلية، ودراسة ظواهر لغوية تركيبية معينة متعلقة ببنية الجملة وبنية النص الصحفي، كما يستهدف أنماط الجملة الاسمية والفعلية وجملة الخبر المؤكدة وغير المؤكدة، وجملة الإنشاء الطلبي وغير الطلبي، بهدف تقديم دراسة وصفية تحليلية إحصائية لأكثر الأنماط استخدامًا وتكرارًا في لغة الصحافة القطرية المعاصرة.

---

[1] انظر: سامي عياد حنا، كريم زكي حسام الدين، نجيب جريس، معجم اللسانيات الحديثة، إنكليزي– عربي، مكتبة لبنان، 1997، ص 134.

أهداف البحث ومدوّنته:

للغة الصحافة دور كبير في إغناء اللغة العربية المعاصرة؛ ولذا وقع اختيار البحث على صحيفة الراية؛ لأنها من أوليات الصحف اليومية في قطر؛ إذ تحتل المركز الثاني من حيث ترتيب زمن الصدور[2]؛ ولأنها من الصحف المنتشرة في ربوع الدولة، ولها حضورها وجمهورها، ولتغطيتها الأخبار المحلية والإقليمية والدولية، وتنوع موضوعاتها، وكتّابها.

واشتكلت عينة البحث على أربعة وعشرين عددًا تمثل سنة 2017م، بواقع عددين من كل شهر، أحدهما من بداية الشهر، واختير أن يكون عدد يوم الأحد من الأسبوع الأول من كل شهر؛ وذلك لأن هذا العدد يكون أغنى من غيره من حيث زخم المادة الصحفية وغزارتها وتنوعها، أما العدد الآخر فجاء عشوائيًا من النصف الآخر من كل شهر، وقد اقتصرت الدراسة على الصفحات الفردية من كل عدد؛ تجنبًا للكثرة التي لا تستطيع هذه الدراسة الإحاطة بها.

أما توزيع المادة الصحفية التي درست من حيث أجناسها الكتابية فجاءت كالآتي:

1- المقالات عددها(133) مقالًا وتنوعت موضوعاتها بين السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والديني، والرياضي، والثقافي، كما تنوعت جنسيات كتابها لتشمل اثنتي عشرة جنسية، مثلت الفسيفساء العربية بل تجاوزتها، فكان منها القطرية، والبحرينية، والسعودية، والأردنية، والفلسطينية، والمصرية، والجزائرية، والعراقية، والسودانية، واللبنانية، إضافة إلى

---

[2]في الوقت الراهن يوجد في قطر أربع صحف يومية ناطقة باللغة العربية هي: صحيفة العرب، وقد صدر العدد الأول منها عام 1972م، وصحيفة الراية، وقد صدر العدد الأول منها في عام 1979م، وصحيفة الشرق، وصدر العدد الأول منها عام1987م، وصحيفة الوطن، وقد صدر العدد الأول منها في عام1995م.

جنسيتين غير عربيتين هما التركية والطاجيكية، وهذا من شأنه أن يغني مادة البحث ويثريها.

2- التقارير الصحفية فعددها(226) تقريرًا.

3- الأخبار الصحفية فعددها (650) خبرًا توزعت بين الأخبار الموجزة والأخبار ذات الطول والتفصيل.

ولقد حرص البحث على تنوع الموضوعات التي تعالجها الأشكال الصحفية ليقف على الجملة الصحفية في صورها المختلفة، إضافة إلى تحقيق المصداقية العلمية البحثية.

ومن الجدير ذكره في هذا الصدد أن البحث ركز على التراكيب الأساسية في النص، أو ما يسمى التركيب النواة، وكذلك الجمل التي تخدم عنوان النص، التي إذا حذفت أو أسقطت من النص أصاب التقرير أو الخبر خلل، وتأثر مضمونه. أما ما تُبتدأ به التراكيب أو الكلام من ألفاظ أو جمل هي أقرب للعادة أو للعبارات الجاهزة في الكتابة الصحفية مثل الأفعال: قال، أضاف، ذكر، نوّه، يُذكر، أشار، أعلن، لفت. الخ، فقد أُهملت من الإحصاء لأنها لا تشكل ركنًا أساسًا في عملية الإسناد، إنما يؤتى بها في لغة الإعلام عمومًا ولغة الصحافة خصوصا بمثابة روابط تربط بين أجزاء الخبر أو الكلام، وهو مما طغى وفشا في لغة الصحافة الحديثة؛ ولذا فقد أُعتمد ما بعدها أي مقول القول هو التركيب الأساس إلا ما كان منها ركنًا أساسًا في الإسناد.

ويهدف البحث إلى:

1-دراسة صورة من صور تطور اللغة العربية المعاصرة التي تخدم دراسات مستويات العربية المعاصرة عمومًا.

2- الإسهام في الجهود التي تسعى لحماية لغة الضاد من خلال إلقاء نظرة أكاديمية جادة ومتفحصة على اللغة العربية المعاصرة من خلال إحدى وسائل الإعلام ممثلة بالصحافة.

3- دراسة تراكيب لغوية معينة ومدى شيوعها في لغة الصحافة المعاصرة.

4- دراسة أسلوب ونمط من أنماط العربية المعاصرة ومقارنته بأنماط أخرى من مستويات اللغة العربية.

5- فتح المجال لدراسات لغوية أخرى متعلقة بلغة الصحافة خاصة ولغة الإعلام عامة لاسيما أن هذا المجال لم يحظ بالدراسات الكافية كما حظيت به مجالات أخرى وصلت إلى حد التخمة.

فرضية البحث وتساؤلاته:

ينطلق هذا البحث من فرضية أن اللغة لها دور بارز وقدرة تأثيرية في الوعي الجمعي للمتلقين، فاللغة كائن اجتماعي، وأداة تواصل بين أطياف المجتمع، وتحتل الصحافة حيزًا واسعًا من هذا الفضاء التواصلي؛ ولذا يعد تحليل اللغة الصحفية المكتوبة هو إحدى وسائل دراسة اللغة في أبرز تجلياتها. وتجيب هذه الدراسة عن التساؤلات الآتية:

ما الأنماط التركيبية المستخدمة في لغة الصحافة وما مدى توافقها مع الأنماط الكلاسيكية أو يباينها عنها؟ وهل هناك أنماط جديدة مولدة جراء عوامل البيئة والعصر؟ وأي الأنماط التركيبة أكثر شيوعًا في لغة الصحافة المعاصرة؟ وهل الصحافةُ المعاصرةُ سواءٌ أكانتْ إلكترونيةً أم ورقيةً صالحةٌ لأن تكونَ معينًا يحفظُ حيويةَ اللغةِ العربيةِ وديمومةِ مواكبتِها لمستجداتِ العصرِ؟ وهل هناك ضرورة لإجراء تطوير على لغة الصحافة؟ وهل لتنوع مضمون النص أثر على البنية التركيبية؟

الدراسات السّابقة:

من خلال سعي الباحث للوقوف على دراسات تناولت التراكيب اللغوية في لغة الصحافة القطرية، تبين أنه لا توجد دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع إلا أنه توجد دراسات تناولت لغة الصحافة عمومًا في بعض الأقطار العربية، ومنها ما تناول لغة الإعلان ومنها ما تناول لغة العناوين، وقد استطاع هذا البحث أن يستفيد من بعض الدراسات التي تقترب منه، أو تلامس مباحث تناولها، ومن هذه الدراسات:

1- (لغة الصحافة المعاصرة) لمحمد حسن عبد العزيز، وقد اعتمد على أمثلة من الصحف المصرية في المدة (1970-1975) وأمثلة من جريدة الأهرام(1949م)، حاول الباحث أن يقف فيها على لغة الصحافة من خلال تتبع هذه النماذج، وقد ركز على الاختلاف المعجمي اللفظي من مدة لأخرى، كما تطرق لتعريب الألفاظ وتعريب الأساليب وفي جزء قليل منه تطرق للتراكيب.

2- (أنماط الجملة الاسمية والفعلية في ديوان بدوي الجبل)، وهي رسالة ماجستير للباحثة "بشرى قاسم" جامعة تشرين – سوريا عام(2010-2011م)، حيث قسمت الباحثة دراستها إلى ثلاثة فصول تناولت في الفصل الأول الجملة الاسمية وأنماطها، وفي الفصل الثاني: الجملة الفعلية وأنماطها، أما الفصل الثالث فتناولت مظاهر التقديم والتأخير والحذف في شعر بدوي الجبل، فالدراسة نحوية بلاغية اقتصرت على دراسة الجملة ولم تتجاوزها، كما أنها تناولت لغة الشعر التي تتميز بمستوى أدبي بلاغي رفيع يسمو على لغة الصحافة.

3- بحث بعنوان (مؤشرات لغوية إحصائية في عناوين الصحافة العربية المعاصرة) لسعد مصلوح، تناول في دراسته نماذج من صحف (السودان، مصر، ليبيا) وهي ثلاث صحف: الأيام السودانية، والأهرام المصرية، والفجر الجديد الليبية، وتعود كلها لسنة(1977م)، بواقع اثني عشر عددًا لكل

منها، وقد استهدفت الدراسة لغة العناوين الصحفية، وخرجت ببعض النتائج منها أن الجمل الاسمية أكثر شيوعًا في لغة العناوين الصحفية من الجمل الفعلية، كما أنه في إطار الجملة الاسمية يتصدر الإسناد بالجملة الفعلية قائمة أنواع الإسناد الأخرى، إضافة إلى بروز نمط التراكيب المحايدة. وقد استفاد هذا البحث من المنهج، والطريقة الإحصائية في المعالجة المتبعة في بحث سعد مصلوح، إلا أنها تجاوزتها في دراسة التراكيب الاسمية والفعلية في متن أجناس كتابية معينة وهو ما يحتاج إلى جهد كبير في الرصد والإحصاء والتحليل.

4- (اللغة العربية وأبناؤها)، نهاد الموسى، سلط الباحث فيه الضوء على الكثير من الاستعمالات اللغوية المعاصرة التي ترد على ألسنة الطلاب والمتعلمين وفي لغة الصحافة ولها أصول لهجية صحيحة في اللغة العربية.

5- رسالة دكتوراة، بعنوان: (التراكيب الإعلامية في اللغة العربية) للباحثة حنان عمايرة، الجامعة الأردنية(2004 م)، حيث درست الباحثة التراكيب الإعلامية من حيث المفهوم، وموقع الإعلامية من الدرس اللغوي الحديث، والأنماط التي ترد عليها التراكيب الإعلامية، وألحقتها بدراسة تطبيقية لصور هذه الأنماط في الخطاب اللغوي المكتوب، ونقطة الاقتراب بين هذه الدراسة والدراسة التي نقوم بها هو أنها رصدت في جزءٍ من دراستها التراكيب الإعلامية المتعلقة بلغة الخبر الصحفي، وقد قسمت الخبر إلى نوعين الخبر المجرد وهو الذي يسجل الوقائع، وينقل الأحداث، والخبر المفسر كالمقالات التي تتناول موضوعات سياسية واجتماعية وغيرها بالتحليل والنقاش وعرض وجهات النظر.

منهجيّة البحث:

في سبيل تحقيق أهداف الدراسة سيتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي في دراسة الظواهر التركيبية اللغوية؛ من خلال الوقوف على هذه الظواهر في لغة الصحافة القطرية، وملاحظتها ثم تقديم وصف، وتحليل لها، ثم إجراء عملية إحصاء للتعرف على مدى دورانها في العينة التي وقع عليها الاختيار وعلى نسب شيوع بعض التراكيب وندرة بعضها الآخر بل غيابه، والكشف عن مظاهر هذه التراكيب وتشكلاتها في لغة الصحافة، لإبراز ما يمكن الكشف عنه من خصائص تركيبية أسلوبية قد تكون غائبة عن الدرس اللغوي، وقد تكون نواة لدراسات لاحقة تستهدف ظواهر لغوية أخرى، وللخروج بحكم عام.

هيكلية البحث:

وقد استوى البحث في مقدمة وتمهيد، وثلاثة فصول وخاتمة، وقد ذُيّل كل فصل بخلاصة تسجل أبرز ما ورد فيه، وقد تناول البحث في المقدمة موضوع البحث ومضمونه، وأهدافه ومدونته، وفرضية البحث، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث ومحتوياته.

أما التمهيد فقد عرض مجموعة من القضايا والمفاهيم، وهي: التراكيب اللغوية بين التراث والمعاصرة، ودواعي التجديد في التراكيب اللغوية، والصحافة وأثرها في النهوض باللغة العربية.

أما الفصل الأول: فقد جاء بعنوان(أنماط الجملة الاسمية) وقد انقسم إلى مبحثين، المبحث الأول تناول أنماط الجملة الاسمية (مؤشرات إحصائية)، بينما الثاني فقد عرض قراءة في أنماط التراكيب حسب الجنس الكتابي، وخصائص بعض الظواهر والتراكيب.

أما الفصل الثاني في جاء تحت عنوان(أنماط الجملة الفعلية) وقد انقسم هو الآخر إلى مبحثين تناول المبحث الأول أنماط الجملة الفعلية (مؤشرات إحصائية)، بينما عرض المبحث الثاني قراءة

في أنماط التراكيب حسب الجنس الكتابي، وخصائص بعض الظواهر والتراكيب، أما الفصل الثالث والأخير فقد جاء تحت عنوان (ظواهر العدول وخصائص الجملة)، وتفرع إلى مبحثين، تناول المبحث الأول منه التراكيب الصحفية من حيث التقديم والتأخير، والذكر والحذف، والفصل، بينما تناول المبحث الثاني خصائص لغة الصحافة من حيث الطول والقصر، والصواب والخطأ، وختم البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج وبعض التوصيات. وبعد هذا كله قائمة المصادر والمراجع، وملحقًا اشتمل على الأنماط الاسمية والأنماط الفعلية كلها، وما تفرع عنها من صور وأشكال تركيبية مصنفة حسب الأعداد الصحفية، والأجناس الكتابية المستهدفة.

التمهيد

للغة الإعلام بصورها المختلفة أثر بارز في تشكيل الذوق اللغوي لدى أبناء اللغة؛ فالإعلام المرئي والمسموع والمقروء، إضافة إلى اللغة المستعملة في برامج الأطفال والمسلسلات، واللغة الراهنة المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي كلها تلقي بظلالها على الاستعمال اليومي لأبناء اللغة، وهذا بدوره يلقي بثقله على لغة الكتابة عمومًا حتى وصل أثره إلى الكتابة المنهجية في الكتب التعليمية التي يتتلمذ عليها الناشئة؛ لذا فالحرص على سلامة لغة الصحافة خاصة، والإعلام عامة، وضبطها هو أحد أهم الوسائل للحفاظ على اللغة سواء أكان ذلك في شكلها المنطوق أم المكتوب.

وسنحاول في هذا التمهيد أن نجيب عن مجموعة من الأسئلة في نقاط محددة، وهي: ما العلاقة بين الصحافة واللغة العربية، وهل للصحافة أثر على اللغة، وما طبيعة هذ الأثر؟ وما أثر الزمن على المستوى التركيبي للغة؟ وهل تخضع تراكيب اللغة لعوامل التجديد، أو ما يسمى بالأصالة والمعاصرة؟ وسيستعرض التمهيد كذلك جملة من المصطلحات التي تشكل إطارًا مفاهيميًا يضبط دلالة بعض الألفاظ والعبارات التي سترد كثيرًا في البحث، وهذه النقاط على النحو الآتي:

1.0:الصحافة وأثرها في النهوض باللغة العربية:

يعد الإعلام بأشكاله المختلفة أحد الأدوات والركائز الحديثة التي خدمت اللغة العربية، لكننا سنخصص الحديث عن الصحافة؛ لأنها أسهمت في الحفاظ على مستوى معين مقبول من اللغة، تبتعد عن لغة اللهجات المحلية بمسافة، وتبتعد كذلك عن اللغة التراثية المعجمية بمسافة أخرى، فهي التي نطلق عليها اللغة العربية المعاصرة أو الحديثة، فهي لغة تسير مع أصول العربية في صرفها ونحوها لكنها مزيج من القديم والحديث، ومن الحداثة والأصالة، فما يزال المقال

الصحفي والتقارير الصحفية وغيرها لا تقبل إلا اللغة المنضبطة مع معايير اللغة وإن لامستها الحداثة والمعاصرة في الألفاظ والتراكيب والأساليب، فالصحافة نافذة يومية تطل على الناس، وتنقل إلى جمهورها ما يجري في مناحي الحياة المحلية والعالمية كافة من أحداث وأخبار، وتتلون صفحاتها بفنون المعرفة المختلفة من سياسة وثقافة ورياضة واقتصاد وترفيه، فهي تلبي اهتمامات الجمهور وأذواقهم.

وفي بيان دور الصحافة في النهوض بلغة الضاد يقول الدكتور عبدالسلام حامد:" أدخلت – أي الصحافة – على العربية من التعبيرات والأساليب التي لا تقل أهمية عن التعابير والأساليب التي أدخلها القرآن الكريم على لغة الشعر بفصيحها ومعربها....إن أهم مظاهر تأثير الصحافة في العربية الحديثة هو أنها كانت السبب القوي في تمتع اللغة المعاصرة بالسهولة واليسر، وأنها كانت من المصادر الغنية لواضعي المعاجم العربية الحديثة"[3].

وعن دورها كذلك يضيف الدكتور مجمد عبدالعزيز حسن: "ولقد كان للصحافة دور كبير فيما أصاب اللغة العربية من تغيير ولا نبالغ إن قلنا: "إن العربية المعاصرة مدينة للغة الصحافة بما تتمتع به الآن من مرونة ويسر"[4].

وعن دورها في التأثير على أفهام كل العرب وأذواقهم ويتابع فيقول: "إن أسلوب الصحافة في التعبير هو الأسلوب الذي يجمع الناس على فهمه، وعلى محاكاته حين يتكلمون أو يكتبون، وقد وجد هذا الأسلوب طريقه إلى العالم العربي بأسره، فأصبح هو الأسلوب الذي يجتمع العرب

---

[3] عبدالسلام حامد، في العربية واللسانيات أسس ومقاربات، ط1، دار كنوز المعرفة –عمّان،(1439هـ–2018م)، ص 58.

[4] محمد حسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف، ص4.

على فهمه ومحاكاته"[5]. فالصحافة إذًا استطاعت أن تفرض مستوى لغويًا يفهمه كل العرب في المشرق والمغرب معًا، وفي هذا تقليص للتباين اللغوي اللهجي بين المجتمعات العربية.

ومن باب الإنصاف وذكر وجهات النظر المتباينة، يرى بعض الباحثين أن وسائل الإعلام لاسيما الصحافة لها جانب إيجابي إلا أن أثرها لا يخلو من بعض المثالب كاستعمالها للكثير من الألفاظ المولدة والمعربة أو الدخيلة كالألفاظ الوافدة من الإنجليزية، أو الفرنسية وغيرهما بسبب عوامل الترجمة، أو التأثر والتأثير، أو عدم تمكن القائمين على الصحافة من اللغة الأم، وفي هذا يقول الدكتور إبراهيم السامرائي: "إن لغة الصحافة جديدة في نظم جملها وتراكيبها، وهي جديدة في انصراف الكلم فيها إلى معان جديدة تندرج في المجازات الجديدة والمصطلح الجديد، ولكن هذه الجدة تدخل في باب الضعف وفساد التراكيب وسوء الأبنية، بسبب أن الذين شقوا بهذه الحرفة لم يكونوا على مقدرة من العربية"[6]، ويضرب أمثلة لعدد من الألفاظ التي استخدمت في غير استخدامها الأصلي في اللغة العربية، كذلك بعض التراكيب التي حصل لها انحراف قاعدي، ومثال ذلك: العطف باسم ظاهر على ضمير المتكلم المعطوف عليه، وضرب لذلك مثالًا من لغة الصحافة: (ليلة البارحة كنت وأحد أصحابي، وتكلمنا في حق الرأي والرأي الآخر) والأصل أن يقول:(كنت أنا وأحد أصحابي) [7].

---

[5] المصدر السابق نفسه، ص5.

[6] انظر: إبراهيم السامرائي، بحث: ضرب من التطور في الصحافة العربية، مجلة جامعة أم القرى، المكتبة الشاملة الحديثة، العدد 22.

[7] انظر: المصدر السابق.

إضافة إلى تداخل خصائص اللغة المنطوقة والمكتوبة على نحو متزايد هذه الأيام لا سيما في الصحافة، وأيضًا استعمال اللهجة العامية الدارجة مما يلقي بثقله على الواقع اللغوي الذي يعاني من ازدواجية اللغة والخلط بين الفصيح والكلام الدارج، حيث تجد النص المكتوب باللغة الفصحى، والكلمات المنطوقة باللهجات المختلفة وهذا أكثر ما يتجلى في الإعلام المقروء، وهو ما أدى إلى ظهور شكل منطوق من الفصحى وهو مزيج من الفصحى واللهجات الأخرى[8].

والخلاصة أن لغة الصحافة، وأثرها على اللغة المعاصرة لا يخفى على أحد.

2.0: التراكيب اللغوية بين الأصالة والمعاصرة:

تناول النحاة واللغويون العرب القدامى مسألة التراكيب، وتحدثوا عن الجملة، فصاحب الكتاب يتحدث في باب الاستقامة والإحالة عن علاقة التركيب بالمعنى، فلا يكفي أن يكون التركيب سليما من الناحية النحوية بل لا بد أن يكون سليمًا من ناحية الدلالة، فشيخ النحاة يقسم الكلام– أي الجملة– من الناحية التركيبية إلى مستقيم حسن ومستقيم قبيح، فيقول عن المستقيم الحسن: كقولك: أتيتك أمس، وسآتيك غدًا، وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره، فتقول: أتيتك غدًا، وسآتيك أمس، وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل، وشربت ماء البحر؛ فالمستقيم الحسن هو ما جرى على قواعد العربية وضرب له بـ (أتيتك أمس)، وأما المستقيم القبيح وهو ما جرى على خلاف

---

[8] Reem Bassiouney, Arabic and The media ,linguistic Analyses and Applications, leiden-Boston 2010،p23-24.

الأصل من قواعد العربية كتقديم ما حقه التأخير أو تأخير ما حقه التقديم، كقولنا: (قد زيدا رأيت) ونحوه، وأما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس[9].

وتجدر الإشارة هنا أن سيبويه(ت: 180هـ) أشار إلى قضية مهمة وهي ضرورة ارتباط التركيب بالإفادة الدلالية، فلا يصح تركيب بلا دلالة واضحة، وذلك حينما تطرق إلى مسألة (المحال والكذب) فالكذب ما كانت دلالته تتضمن مبالغة واضحة، مثل: (شربت ماء البحر)، وأما المحال، فمثل:(سوف أشرب ماء البحر أمس). ولقد أدرك اللغويون العرب القدامى أهمية المستوى التركيبي في الحفاظ على الشخصية المتفردة للغة الضاد، خدمة لكتاب الله، لاسيما حينما توسعت رقعة دولة الإسلام، واختلط العرب بالعجم؛ مما جعل اللغات واللهجات تزاحم اللغة العربية، فانبرى ثلة من المخلصين في تقعيد قواعدها، وتأليف الكتب في ذلك، كالخليل وسيبويه والمبرد، وثعلب وغيرهم.

كما أن أهل البلاغة أيضا اعتنوا بالتراكيب، ووضعوا بصمتهم الواضحة في هذا المجال، فنجد عند عبد القاهر الجرجاني(ت:471هـ) في كتاب دلائل الإعجاز اهتمامًا كبيرًا في التراكيب، ودقة انضباطها ودلالتها، فيقول في نظم الكلام وسبكه: "اعلم أنْ ليسَ "النظمُ" إلا أن تضعَ كلامكَ الوضعَ الذي يَقتضيهِ "علمُ النحو"، وتعملَ على قوانينهِ وأُصولِه، وتعرفَ مناهجَه التي نُهِجتْ فلا تزيغَ عنها، وتحفَظ الرُّسومَ التي رُسمتْ لك، فلا تُخِلَّ بشيءٍ منها"[10]، فالجرجاني أشار ببصيرته

---

[9] انظر: سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي – القاهرة، (1408هـ-1988م)،ج1/ 26.

(10)عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، ط 3، مطبعة المدني، القاهرة(1413هـ – 1992م)، ص81.

النافذة إلى ارتباط جودة التركيب وصوابه بأصول النحو وقواعده، ويقول في موضع آخر: "واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علمًا لا يعتريه الشك أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب، حتى يُعلق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك هذا ما لا يجهله عاقل ولا يخفى على أحد من الناس"[11]. وهذا فيه إشارة واضحة إلى علاقة الكلمات بعضها ببعض وهو ما أسماه الجرجاني التعلق، فهناك علاقات قائمة بين الكلمات داخل التركيب، فالفاعل متعلق بفعله، والمجرور متعلق بالجار، والمضاف إليه متعلق بالمضاف وهكذا، وهذا مستوى أفقي يربط أجزاء الكلام بعضه ببعض، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه العلاقات التوزيعية التي تشكل البنية اللغوية عند البنيويين.

لكن هل يطرأ على التراكيب تغير مع الزمن؟ لا شك أن اللغة ظاهرة اجتماعية، يعتريها ما يعتري المجتمعات من عوامل القوة والضعف، فهي تمر في أطوار من النهوض والوهن، والذي قد يتبادر إلى الذهن أن تراكيب اللغة ثابتة ليست كالألفاظ التي يصيبها مع الزمن توسع في الدلالة، يقول الدكتور أحمد مختار عمر: "ومن الكلمات التي تغيرت دلالتها بطريق النقل " الشنب" التي كانت تعني في القديم جمال الثغر وصفاء الأسنان، وهي في الاستعمال الحديث بمعنى الشارب، و كلمة " السفرة" التي كانت تعني الطعام الذي يصنع للمسافر، وهي في الاستعمال الحديث المائدة وما عليها من الطعام"[12]، أما تراكيب اللغة فتتسم بالثبات إلى حد كبير من حيث أصل التركيب أو ما يمكن أن نطلق عليه الجمل النواة فهناك جمل اسمية وأخرى فعلية وهكذا، لكن هل التراكيب المعاصرة تتطابق تمامًا مع التراكيب القديمة؟ والإجابة عن هذا السؤال: بالنفي، لأننا نجد كثيرًا من

---

[11] المصدر السابق نفسه، ص55.

[12] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب(1998)، ص 248.

التراكيب الحديثة الموظفة في لغة الصحافة المعاصرة تتباين مع أخواتها التراثية، وأيضا نجد الكثير من التراكيب القديمة نادرة الاستعمال بل هجر بعضها، فعلى سبيل المثال هناك تراكيب شائعة الاستعمال في القرآن الكريم وفي لغة الحديث الشريف وفي الشعر العربي القديم لا نكاد نجد لها صدى في لغة الصحافة الحديثة، كذلك نجد الكثير من التراكيب الجديدة المعاصرة الدارجة في لغة الصحافة ووسائل الإعلام حاليا باينت فيه النمط الشائع القديم، وفرضت نفسها بقوة على اللغة المعاصرة مما دفع علماء العربية ومجامع اللغة للبحث عن تأصيل لها، لعلها وافقت لغة من لغات العرب، أو استعمالاً قديمًا نادرًا لإقرار استعمالها وتجويزها. ومن أمثلة ذلك إعمال الاسم المشتق كما في قوله تعالى:﴿فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله﴾[13]، أما لغة الصحافة الحديثة فتميل إلى استعمال الفعل مباشرة [14].

3.0: دواعي التطوير في التراكيب اللغوية:

أشير في الموضوع السابق إلى أن اللغات ككل مكونات الحضارة تتطور مع الزمن؛ فاللغة العربية المستخدمة حاليا في الصحافة أو الإعلام أو في الحياة اليومية ليست متطابقة مع اللغة المستخدمة في الجاهلية، وما يقال على اللغة العربية يقال على اللغات الأخرى، فاللغة الإنجليزية المستعملة حاليًا ليست كلغة شكسبير أو لغة القرون الوسطى، فقد طرأ عليها تغيير في المفردات والتراكيب وهكذا، ولكن ماذا نعني بالتطور وما دواعي هذا التطور التجديد؟

---

[13] [سورة إبراهيم:47].

[14] انظر: حنان عمايرة، تراكيب لغوية بين الالتزام المعياري والتطور اللغوي (مثل من تاريخ الأمم والملوك للطبري)،المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد(9)،العدد(3) شعبان 2434هـ – تموز 2013م.

ونعني بالتطور: "هو أي تغير يصيب عناصر اللغة، ويخضع غالبا لقوانين مطردة ومعقدة، ويعرف هذا التغير بأنه التحول الذي يطرأ على لغة ما من خلال تطورها، سواء أكان ذلك في الأصوات أم الصرف أم النحو... الخ"[15].

فالتطور – أو إن شئت قل – الانزياحات القاعدية لعناصر اللغة تشمل مستوياتها المتعددة، لكن من المعلوم أن التغير الذي يصيب الأصوات والألفاظ من حيث الدلالة أكثر ظهورًا وملاحظة من التغير الذي يصيب التراكيب، يقول الدكتور عبدالحميد النوري عبد الواحد في هذا الصدد: "ولعل التغير البطيء يتعلق بجلاء في التغير التركيبي؛ لأن التراكيب أقرب إلى الثبات باعتبارها الركيزة الأساسية في نظام اللغة"[16].

ويؤيد هذا ويؤازره ما ذكره الدكتور تمام حسان في شأن التراكيب: "وأما من حيث التراكيب فاقرأ أي واحدة من الصحف العربية وسترى المضارع يدل على الماضي، ويقترن بظرف زمان يفيد المضي"[17]، ويضرب لذلك مثالًا فيقول:" كما في مثل: الزعيم الفلاني يصل أمس فجأة إلى القاهرة ويجري محادثات مع المسئولين المصريين، وستجد الكاف التي لا تفيد تشبيها ولا تعليلًا عند قول بعضهم: أنا كأستاذ لمادة كذا أرى كذا"[18].

ولعل أسباب هذا التطور في لغة الضاد منشؤه أن اللغة ظاهرة اجتماعية تخضع لعوامل التطور الزمني، ولعل حاجة الأجيال لمواكبة ظروف العصر والبيئة والعوامل الاجتماعية، إضافة

---

[15] عبدالسلام حامد، في العربية واللسانيات، أسس ومقاربات، ص50.

[16] https://www.alukah.net/literature_language/0/129523/ من مقال ورد له في صفحة الألوكة اللغوية الأدبية، بتاريخ 23/ 9/ 2018م.عبدالحميد النوري عبدالواحد، تطور اللغة.

[17] تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، القاهرة، 1427–2006م،ج266/2.

[18] المصدر السابق نفسه، ص266.

إلى عوامل التدافع الحضاري والتنافس وامتزاج الثقافات كلها عوامل لها صلة بهذا التغير الذي يطرأ على اللغة عمومًا وتراكيبها خصوصًا.

أما العوامل التي كان لها أثر بارز في إحداث التغيير في اللغة العربية سواء في القديم أو الحديث فمنها: القرآن الكريم الذي كان له حضور كبير في إغناء مفردات اللغة وصرفها وتراكيبها، وكذلك النثر الفني الذي قاد حركته كتاب كبار وضعوا بصمتهم في سفر اللغة الخالد كابن المقفع، وابن العميد، وعبدالحميد وغيرهم، ومن العوامل أيضًا الترجمة حيث يبرز دورها في إمداد اللغة بالدخيل والمعرب من المفردات والتراكيب المستعارة أي في الاستعارة اللغوية بجميع أشكالها، كالجمع بين لم ولن، واستعمال الفعل(قام) متصلًا بالمصدر بدلًا من الفعل مباشرة في (قام بزيارة كذا بدلا من زار)، علاوة على ما سبق كان للصحافة نصيب وافر في هذه النقلة التجديدية في اللغة وتراكيبها[19].

إن التطور والتجديد سنة كونية، والذي لا يواكب العصر يضمحل ويندثر عن الساحة، وبما أن اللغة العربية تمتلك من عناصر القوة الكامنة، بما أودعه الله فيها من أسرار وإمكانات، كيف لا وهي اللغة التي اصطفاها لتكون اللغة الحاضنة لكتابه الخاتم، قال تعالى:﴿كتابٌ فصلت آياته قراناً عربياً لقومٍ يعلمون﴾[20]، فقد استطاعت أن تثبت نفسها، وأن تبقى محافظة على حيز لها في الوجود على الرغم من غفلة أهلها، وتنكبهم دروبا أوردتهم الضياع. إن دواعي التجديد اللغوي كثيرة، ويكتفى بما تقرر، وفي القليل كفاية وغنية للمستدل والمسترشد كما قيل.

4.0: مصطلحات ومفاهيم:

---

(19) انظر: عبد السلام حامد، في العربية واللسانيات، أسس ومقاربات، ص 56-60.

(20)[سورة فصلت: 3].

يتناول البحث تحت هذا العنوان، أهم المصطلحات والمفاهيم التي ستتردد في الدراسة، والتي يشكل تحديد المقصود بها أهمية للبحث، مثل: المقال، والخبر، والتقرير، والنمط، والتركيب، والجملة، وستعرض على النحو الآتي:

أ- المقال الصحفي (Press Article):

هناك تعريفات عدة "للمقال"، وما يعنينا هو "المقال الصحفي" الذي يأتي في الصحيفة على أشكال متنوعة منها العمود أو الزاوية، أو المقال الافتتاحي، أو التعليق السياسي، أو البحث الصحفي.

و"المقال" حسب تعريف معجم(لاروس) الفرنسي: "اسم يطلق على الكتابات التي لا يدعي أصحابها التعمق في بحثها أو الإحاطة التامة في معالجتها، وتعني كلمة مقال محاولة أو خبرة أو تطبيقا مبدئيا أو تجربة أولية"[21].

وفي تعريف آخر "المقال": "قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع، تكتب بطريقة سريعة خالية من الكلفة والرهق، وشرطها الأول أن تكون تعبيرًا صادقًا عن شخصية الكاتب"[22].

وقد ذكر فاروق أبو زيد في كتابه (فن الكتابة الصحفية) تعريفًا آخر "للمقال الصحفي": هو "الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسية الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي"[23].

ب- الخبر الصحفي (Pres Release):

---

(21) أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، ط1، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت ص37.
(22) محمد يوسف نجم، فن المقالة، ط4، دار الثقافة، لبنان- بيروت (1966)، ص95.
(23) فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط4، عالم الكتب- القاهرة، (1410هـ - 1990م)، ص179.

من أهم الأمور التي تسعى الصحف لنقلها للقارئ الأخبار، حيث تتسابق الصحف في الفوز بسبق نشر الأخبار التي يرغب فيها الجمهور، و"الخبر" كما عبر عنه اللورد نور تكليف: "هو كل ما يخرج عن نطاق الحياة العادية المألوفة، ويكون مدار حديث العامة والخاصة، وهو الشيء الذي يساعد على زيادة رواج الجريدة وانتشارها"[24].

ج- التقرير الصحفي (Report):

يعرف دو شان سلافكوفيتش التقرير الصحفي – وهو تعريف تأخذ به الموسوعة الصحفية في كثير من بلدان العالم – على أنه شكل من أشكال التعبير الصحفي يعلم الجماهير بمسيرة حدث ما، وذلك بواسطة الكلمة أو بواسطة الصورة أو الاثنتين معًا، مبينًا خلال ذلك مزيدًا من التفاصيل وواصفًا الحدث، فهو لا ينقل الحقائق الأساسية وحسب، بل ينقل الحقائق التفصيلية أيضًا"[25].

فالذي يميز "التقرير الصحفي" عن غيره كما يبدو من هذا التعريف أنه تسجيل للواقع كما يراه الصحفي مباشرة، أو بطريقة غير مباشرة، مع الاهتمام بنقل التفاصيل المدعمة بالأقوال والصور ليكون القارئ على اطلاع وافٍ بالحدث أو الموضوع المتحدث عنه.

د- النمط (Pattern):

لغة: جاء في لسان العرب في مادة (نمط)، والنمط: جماعة من الناس أمرهم واحد، وفي الحديث: خير الناس هذا النمط الأوسط، وروي عن علي كرم الله وجهه أنه قال: خير هذه الأمة

---

[24] أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، ط1، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت ص34.

[25] محمد الدروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، ط1، المؤسسة العربية للدراسات(1996م)، ص129م.

النمط الأوسط يلحق بهم التالي، ويرجع إليهم الغالي؛ قال أبو عبيدة: النمط هو الطريقة [26]، والنمط (مفرد) جمع أنماط ونماط، ويأتي بمعنى: طريقة وأسلوب وشكل، أو: مذهب مميز لفرد أو لجماعة، وصنف ونوع وطراز [27].

اصطلاحًا: أشار عبد القاهر الجرجاني إلى مجيء "النسق" بمعنى النمط في مسألة (نسق الألفاظ) فقال: "ونحن إذا تأملنا وجدنا الذي يكون في الألفاظ من تقديم شيء منها، إنما يقع في النفس أنه (نسق) ...لأنه إنما يكون تقديم الشيء على الشيء نسقًا وترتيبًا" [28]، والنسق (أي النمط):"مجموعة من العناصر المترابطة التي تشكل كلًا واحدًا"[29].

وهو في الاصطلاح الحديث: "النظام المتبع في لغة ما على أحد مستويات التحليل، فنمط الفونيمات يشكل النظام الصوتي، ونمط الكلمات وترتيبها يشكل النظام النحوي، وهو نظام ترتيب الوحدات اللغوية في المستوى الذي يليها ضمن الهرمية؛ كترتيب المورفيمات ضمن الكلمات، وترتيب الكلمات ضمن الجمل"[30] .

ويمكن الجمع بين هذه كله، فهو مجموعة من الكلمات أو العناصر اللغوية التي تنتظم على طريقة واحدة وأسلوب واحد.

هـ- التركيب (Construction):

---

[26] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف- القاهرة، مادة(نمط) ص 4549.

[27] انظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة نمط، ط1، عالم الكتب - القاهرة، (1429هـ-2008م)، ج3/ 2286.

[28] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص468.

[29] منذر العياشي، اللسانيات والدلالة، ط1، مركز الإنماء الحضاري - حلب (1996م)، ص129.

[30] رمزي بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، ط1، دار العلم للملايين- بيروت (1990)، ص 364.

لغة: ركّب الشيء: وضع بعضه على بعض، وقد تركّب وتراكب[31].

واصطلاحًا: تعددت تعريفات "التركيب" ومنها: "هو علاقة نحوية أو أكثر تكوّن حدثًا لغويًا كاملًا"[32]، وهو "البنية اللغوية التي تعني تعاقب وحدات لغوية ذات علاقات معينة، وقد تكون في صورة المركّبات (كالمركب الإضافي أو الجرّي أو مركب التابع) كما قد تكون في صورة الجملة"[33]، والتركيب أحد مستويات اللغة التي تبدأ بالمستوى الصوتي فالصرفي فالتركيبي فالدلالي أو المعجمي.

فهو إذن تجمع من كلمات، وبتعريف أدق يقصد به "ضم أو رصف اسمٍ إلى جانب اسم، أو فعل إلى جانب اسم؛ ليكوّنا كلامًا مفيدًا يؤدي وظيفته الاتصالية ويقبله المتلقي، وهو على عدة صور، فقد يكون مركبًا من اسمين وهو الجملة الاسمية، أو من فعل واسم وهو الجملة الفعلية..." [34].

و- الجملة (Sentence):

لغةً: يقول ابن فارس (ت 395هـ):"(جمل): الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمُّع وعِظَمُ الخَلْق، والآخر حُسنٌ، فالأول قولك: أجملتُ الشيء، وهذه جُملة الشيء، وأجملتُه حصَّلتُه، وقال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ [35]، ويجوز أن يكون الجَمَل

---

[31] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف- القاهرة، مادة (ركب)، ص1714

[32] عبد الرحمن أيوب، محاضرات في اللغة، مطبعة المعارف – بغداد (1966)، ص236.

[33] انظر: سامي عياد حنا، وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان (1997)، ص 134.

[34] محمود حسن عمر، عنوان المقال: تعريف التركيب في النحو
https://www.alukah.net/literature_language/0/103621/(شبكة الألوكة).

[35][سورة الفرقان: 32].

من هذا لعِظَمِ خَلْقه"[36]، فيظهر مما سبق أن الفعل(جمل) من معانيه "التجميع" الذي هو ضد "التفريق".

اصطلاحًا: يقول الدكتور علي أبو المكارم (ت: 2015م):"وإن لفظ "الجملة" لم يُستخدم في النحو إلا في عصر متأخر نسبيًا؛ إذ كان أول من استعمله مصطلحًا محددَ الدلالة محمد بن يزيد المبرد في كتابه المقتضب[37]، في قوله: "وإنما كان الفاعل رفعًا؛ لأنه هو والفعل جملة يَحسُن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب"[38].

لكن علماء العربية منهم من جعل الجملة والكلام بمفهوم واحد كابن جني(ت: 392 هـ) "الكلام كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل"[39].

وكذلك الزمخشري(ت: 538 هـ) "والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين، كقولك: "ضرب زيد وانطلق بكر"، ويسمى الجملة"[40]. وهناك من يرى أن الجملة غير الكلام كابن هشام (ت:761هـ): "فالكلام هو القول المفيد بالقصد، والجملة عبارة عن الفعل والفاعل كـ(قام زيد)، والمبتدأ وخبره كـ (زيد قائم)، وما كان بمنزله أحدهما،

---

[36] ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر(1399هـ- 1979م)،ج148/1.

[37] يشار إلى أن لفظة "جمل" قد وردت في كتاب سيبويه في " باب ما يحتمل الشعر" في قوله": وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ههنا، لأن هذا موضع جمل". انظر: سيبويه، الكتاب، ج32/1

[38]علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ط1، دار غريب- القاهرة (2006م)، ص20) / المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، ط3، القاهرة(1415هـ - 1994م)،ج 1/ 146.

[39] ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية،ج1 /17.

[40] ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ط 1، دار الكتب العلمية - بيروت(1422هـ - 2001م)،ج70/1.

نحو:(ضُرب اللص)، و(أقائم الزيدان)" [41]، وفي التفريق بين الكلام والجملة ذكر: "أنهما ليسا مترادفين، كما يتوهمه كثير من الناس.. أنها أعم منه؛ إذ شرطه الإفادة بخلافها"[42]

أما التعريفات الحديثة للجملة فمنها ما يأتي: "عبارة عن فكرة تامة أو تتابع من عناصر القول، ينتهي بسكتة، أو نمط تركيبي ذو مكونات تشكيلية [43].

و"بناء لغوي يكتفي بذاته، وتترابط عناصره المكونة ترابطًا مباشرًا أو غير مباشر بالنسبة لمسند إليه واحد أو متعدد"[44].

و" أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلًا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر"[45].

ومن هذه التعريفات السابقة نخلص إلى أن الجملة مركب إسنادي، تترابط عناصرها، وتفيد السامع معنى ومدلولًا معينًا.

---

[41] ابن هشام، مغني اللبيب، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، القاهرة،ج2\37.

[42] المرجع السابق نفسه،ج4\37.

[43] انظر: دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، ط1، عالم الكتب – القاهرة

(44)جوزيف ميشال، دليل الدراسات الأسلوبية، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر (1987)، ص40.

[45] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط2، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة (1966)، ص261.

الفصل الأول: أنماط الجملة الاسمية

مدخل:

مكونات الجملة العربية وأقسامها عند النحاة:

للجملة العربية ركنان أساسيان، وقد نظر النحاة في تركيب الجملة وبحثوا في مكوناتها؛ فذكروا "وأقل ما يتألف الكلام من اسمين: كزيد قائم، وفعل واسم كقام زيد"[46]،والسبب كما عللوا "لأن الإفادة إنما تحصل بالإسناد، وهو لا بد له من طرفين: مسند ومسند إليه"[47]، وهما "عمدتا الكلام"[48]، فالكلام باصطلاحهم "اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها"[49].

---

[46] ابن هشام، أوضح المسالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية- بيروت (1435هـ - 2011م)، ج1 /12.

[47] السيوطي، همع الهوامع، تحقيق: عبدالسلام هارون، وعبدالعال مكرم، مؤسسة الرسالة – بيروت (1413هـ - 1992م)ج1/33.

[48] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، دار الفكر – عمان(1427هـ- 2007)، ص13.

[49] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط 20، دار التراث – القاهرة(1400هـ - 1980)ج1/14.

لكن كيف نميز المسند من المسند إليه؟ يقول النحاة: "المسند إليه هو المتحدث عنه، أو المحدث عنه بتعبير سيبويه، ولا يكون إلا اسما وهو المبتدأ الذي له خبر، وما أصله ذلك، والفاعل ونائب الفاعل، والمسند هو المتحدث به، أو المحدث به ويكون فعلًا واسمًا، فالفعل هو مسند على وجه الدوام، ولا يكون إلا كذلك، والمسند من الأسماء هو الخبر، وما أصله ذلك"[50].

وأما الفضلة فهي كل العناصر الأخرى "وما عدا المسند والمسند إليه هو الفضلة كالمفاعيل، والحال، والتمييز، والتوابع"[51]، وإضافة إلى ركني الإسناد، زاد بعضهم عنصرًا ثالثًا وهو الإسناد، وعلاقة الإسناد هي "عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند إليه"[52].

وبناء على ما تقدم نضرب مثالين لعلاقة الإسناد:

أ – إسناد اسم إلى اسم، وهو ما يكون في الجملة الاسمية، مثل: "محمد شجاع"، فالمبتدأ (محمد) مسند، و(شجاع) مسند إليه.

ب– إسناد اسم إلى فعل، ويكون في الجملة الفعلية، مثل: "قرأ محمد الدرس"، فالفعل (قرأ) مسند، والفاعل(محمد) مسند إليه، والمسند والمسند إليه كلاهما عمدة، وما سواهما فهو فضلة ككلمة (الدرس) في المثال الثاني، ومن خلال عملية الإسناد نشأت تلك العلاقة بين ركني الجملة، ففي المثال الأول: أسندت الشجاعة لمحمد، وفي المثال الثاني: أسندت القراءة لمحمد.

---

[50] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تألفها وأقسامها، ص13.

[51] المصدر السابق نفسه، ص13.

[52] مهدي المخزومي، في النحو العربي، ط2، دار الرائد العربي– بيروت(1406هـ – 1986م)، ص31.

وأما أقسام الجملة العربية، فقد قسم النحاة الجملة وفق طبيعة المسند والمسند إليه إلى ثلاثة أقسام: اسمية وفعلية وظرفية، ومنهم من قسمها إلى أربعة أقسام: الاسمية، الفعلية، الشرطية والظرفية[53]، أما حد كل واحد منها فـ "الاسمية هي التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان(عند من جوّزه وهم الأخفش والكوفيون)، والفعلية: التي صدرها فعل، كـ: قام زيد، وضُرِبَ اللص، وكان زيد قائمًا، وظننته قائمًا، ويقوم زيد، وقُم، والظرفية: هي المصدرة بظرف أو مجرور، نحو: (أعندك زيد)،أو(في الدار زيد) إذا قدرت زيدًا فاعلًا بالظرف والجار والمجرور، لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبرًا عنه بهما"[54]. وتجدر الإشارة إلى أن التقسيم الثنائي للجملة العربية هو الدارج؛ حيث إنهم يدخلون الجملة الظرفية ضمن الاسمية، أما الجملة الشرطية فيدخلونها ضمن الجملة الفعلية، وهذا ما سنتبناه في هذا البحث.

وهذا ما يقرره عبده الراجحي " والجملة نوعان لا ثالث لهما: جملة اسمية، وجملة فعلية"[55]، ولكي نميز بينهما يضع لنا مقياسا وهو "إذا كانت الجملة مبدوءة باسم بدءًا أصيلًا فهي جملة اسمية، أما إذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية[56].

ولذا فجملة "(كان زيد قائمًا) ليست جملة فعلية، لأنها لا تدل على حدث قام به فاعل، وإنما جملة اسمية دخل عليها فعل ناسخ"[57]، ومن ناحية أخرى يشترط لصلاحية الفعل للإسناد أن يكون

---

[53] انظر: حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع – عمّان (2009م)، ص 52–55.

[54] ابن هشام، مغني اللبيب،ج2/ 38،39

[55] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية(1998)، ص83.

[56] المصدر السابق نفسه، ص83

[57] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص83

دالًّا على الحدث والزمن معًا، لا الزمن فقط كما في الفعل (كان)[58]، أما جملة "(كتابا قرأت) ليست جملة اسمية بالرغم من أنها تبدأ باسم لكنها لا تبدأ به بدءًا أصيلًا"[59]، فهي جملة فعلية تقدم فيها المفعول به على الفعل. وتقسم الجملة أيضا إلى جملة صغرى وكبرى، "فالكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة، نحو: زيد قام أبوه، وزيد أبوه قائم، والصغرى: هي المبنيّة على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين"[60]. وعليه فالجملة الصغرى عند ابن هشام هي الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ سواء أكانت اسمية أم فعلية، أما الجملة الكبرى فهي الجملة الاسمية الأم التي خبرها جملة. فعلى سبيل المثال لو قلنا: "الحديقة أشجارها مثمرة "، فهذه جملة كبرى، و "أشجارها مثمرة" هي الجملة الصغرى. وهناك من يضيف نوعا ثالثًا: "لا كبرى ولا صغرى، نحو:" العلم نافع"[61]؛ لذا فالجمل نحو:" العلم نور "، و" جاء الحق"، تصنف مثل هذه الجمل بالكبرى أو الصغرى لأنها مستقلة[62].

ومن النحاة المحدثين من قسم الجملة إلى ثلاثة أقسام:

أ- الجملة الأصلية: وهي التي تقتصر على ركني الإسناد. (سواء أكانت اسمية أم فعلية).

---

(58) انظر: محمد حماسة، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة(2003م)، ص128.

(59) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص83.

(60) ابن هشام، مغني اللبيب،ج2\42

(61) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية – بيروت، ص364.

(62) انظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ط(2009م)، دار الهدى- الجزائر، ص572- 573.

ب–الجملة الكبرى: وهي ما تتركب من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية، نحو: الزهر رائحته طيبة، أو الزهر طابت رائحته.

ج–الجملة الصغرى: وهي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبرا لمبتدأ [63].

وكذلك الكبرى تقسم إلى ذات وجه، وذات وجهين، فذات الوجهين: "هي اسمية الصدر، فعلية العجز، نحو: زيد يقوم أبوه كذا قالوا، وذات الوجه، نحو:" زيد أبوه قائم[64].

وهناك من قسمها إلى جملة بسيطة وأخرى مركبة، كما عند الدكتور محمود نحلة؛ حيث قسم الجملة إلى قسمين، جملة بسيطة وجملة مركبة، أما البسيطة فقد قسمها إلى ثلاثة أقسام: اسمية وهي التي ركناها اسمان، وفعلية وهي التي ركنها الأول فعل، والثاني اسم، وجملة جمليّة وهي جملة اسمية خبرها جملة اسمية أو فعلية، أما الجملة المركبة فهي التي تصاغ من جملتين بسيطتين، وقد تصاغ من أكثر من جملتين[65].

وسيعتمد هذا البحث التقسيم الثنائي للجملة العربية وهو التصنيف السائد عند أغلب دارسي اللغة، أي تقسيمها إلى اسمية وأخرى فعلية، وفي هذا يقول الدكتور محمد حماسة: "وقد صنفت الجمل في العربية بناء على فكرة الإسناد إلى نوعين رئيسين، الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وأمكن بسهولة رد كل النماذج الأخرى إلى هذين النوعين"[66].

---

[63] انظر: عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف – مصر، ص16.

[64] انظر: ابن هشام، مغني اللبيب،ج2/45،44.

[65] انظر: حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص85.

[66] محمد حماسة، بناء الجملة العربية، ص37.

وقد بلغ عدد التراكيب التي اشتملت عليها العينة(7071) تركيبًا أساسيًا، منها(3423) تركيبًا اسميًا، و(3648) تركيبًا فعليًّا، فكانت نسبة التراكيب الاسمية إلى الفعلية هي (48.4 إلى 51.6)، ويلاحظ تقارب في نسب التراكيب الاسمية والفعلية في الكتابة الصحفية مع رجحان كفة الجملة الفعلية بفارق (3.2%) هذا بنظرة عامة.

1.1.المبحث الأول: أنماط الجملة الاسمية (مؤشرات إحصائية):

ذُكر سابقًا أن الجملة الاسمية هي المبدوءة باسم بدءًا أصيلًا، وتتمثل في المسند والمسند إليه، والمسند إليه يجب أن يكون اسمًا وهو المبتدأ وهو رأسها ويكون معرفة وهذا الأصل فيه، يقول سيبويه: "وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة، أن يبتدئ بالأعرف، وهو أصل الكلام"[67].

والمسند إليه تتعدد صوره بتعدد أنواع المعارف، وهي ستة أقسام "المضمر كـ(هم)، واسم الإشارة كـ(ذي)، والعلم كـ(هند)، والمحلى بالألف واللام، والموصول كـ(الذي)، وما أضيف إلى واحد منها كـ(ابني)"[68].

---

[67] سيبويه، الكتاب، ط3، مكتبة الخانجي – القاهرة(1408هـ – 1988م)،ج328/1.

[68] شرح ابن عقيل،ج1 /87.

وقد يكون نكرة لوجود مسوغ لذلك كأن يسبق بنفي أو استفهام وغيرها من مسوغات الابتداء بالنكرة، أما المسند فتتعدد صوره أيضًا، فيأتي مفردًا، وجملة، وشبه جملة.؛ ولذا فأنماط الجملة الاسمية تتعدد بتعدد صور الخبر، وقد يكون للمبتدأ خبر واحد وقد يتعدد، والأصل في الخبر أن يكون مفردًا فالأصل في الخبر والحال والصفة أن تكون مفردة، فإذا وقعت جملة فإن ذلك خلاف الأصل فيها [69]. وقد أشار أهل البلاغة إلى هذا فالإخبار بالاسم المفرد فيه دلالة على ثبوت المعنى ولزومه للمُخْبَر عنه، أما الإخبار بالجملة الفعلية ففيه دلالة على تجدد معنى القيام وحدوثه من المخبر عنه[70].

والأنماط الأساسية للجملة الاسمية هي:

- النمط الأول: مبتدأ + خبر.
- النمط الثاني: خبر مقدم + مبتدأ مؤخر.
- النمط الثالث: حرف ناسخ + اسم + خبر.
- النمط الرابع: فعل ناسخ + اسم+ خبر.
- النمط الخامس: حرف ناسخ + خبر مقدم + اسم مؤخر.
- النمط السادس: فعل ناسخ + خبر مقدم + اسم مؤخر.

وهناك أنماط أخرى تتشكل جراء ما يطرأ على الجملة من تقديم وتأخير أو حذف لعناصرها، أو ما يدخل عليها من أدوات الاستفهام أو النفي أو الشرط.

---

[69] انظر: ابن جني، الخصائص ج181/3، وابن يعيش، شرح المفصل ج88/1.

[70] انظر : الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 174-177.

وكان ينبغي أن نبدأ بـ (كان وأخواتها) ثم الحروف الناسخة، لكن آثر البحث البدء بالحروف الناسخة لأن لها الغلبة في عينة البحث ، وسنعرض الآن للأنماط الاسمية التي اشتملت عليها العينة التي تضمنتها التراكيب الاسمية البالغ عددها (3423) تركيبًا مشفوعة بالإحصاءات والأرقام التي تبرز مدى حضورها وتكرارها في لغة الصحافة، مع تقديم قراءة أولية في النسب، ويجب التنويه إلى أن هذه الأرقام والإحصاءات تدل على عدد مرات ورود النمط في العينة في الأنواع الكتابية الثلاثة (التقرير، والخبر والمقال)، كذلك نسبة كل نمط كانت بناء على قسمة عدد تراكيب النمط على العدد الكلي للأنماط الاسمية جميعًا.

أما أنماط الجملة الاسمية من حيث التفصيل والفروع، فنعرضها ونسوقها على النحو الآتي:

1.1.1.النمط الأول: المبتدأ + الخبر:

يعد هذا النمط هو الأساس الذي تتركب منه الجملة الاسمية، وهو البنية العميقة لكل تحولات الجملة الاسمية وما ينشأ عنها من صور تركيبة أخرى سواء أكان ذلك نتيجة عوامل الحذف، كحذف المبتدأ أو الخبر، أم كان نتيجة لزيادة كدخول الحروف والأفعال الناسخة أو التقديم والتأخير وغير ذلك من أنماط وصور، يقول المبرد: " والكلام يكون له أصل ثم يتسع فيه"[71]، وهذا النمط

[71] المبرد، المقتضب، ج46/1.

ورد في العينة(669) مرة بنسبة(19.5%) من مجموع أنماط الجملة الاسمية، وجاء على الأشكال الآتية:

1.1.1.1. مبتدأ معرفة + خبر مفرد:

يُقسم الاسم إلى نكرة ومعرفة، والنكرة ما يقبل (أل) وتؤثر فيه التعريف، أو ما يقع موقع ما يقبل (أل)[72]، فمثلا: كلمة رجل: تقبل دخول (أل) وتفيدها التعريف وهناك نكرة لا تقبل(أل) التعريف مثل (ذو التي بمعنى صاحب) في قولنا: "أنت رجل ذو خلق كريم"، فذو هنا لا تقبل (أل) لكن كلمة صاحب التي تحل محلها تقبله"[73]، إذن "للنكرة علامة تعرف بها وهي أنها تقبل دخول أل التي تؤثر فيها فتفيدها التعريف [74]، وباختصار "النكرة ما سوى المعرفة"[75]، أما أيهما الأصل، وأيهما الفرع، فالنكرة أصل للمعرفة [76]، يقول المبرد (ت:285هـ):"وأصل الأسماء النكرة، وذلك لأن الاسم المنكر هو الواقع على كل شيء من أمّتة لا يخص واحدًا من الجنس دون سائره، وذلك نحو رجل وفرس وحائط"[77]، أما المعارف فقد قسمت إلى ستة أقسام:" كمضمر كهم، واسم إشارة كذي، والعلم كهند، والمحلى بالألف واللام كالغلام، والموصول كالذي، وما أضيف إلى واحد منهما

---

[72] شرح ابن عقيل، ج1 / 86.

[73] انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص209.

[74] المصدر السابق نفسه ص 209.

[75] ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، وطارق فتحي السيد، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت(1422هـ – 2001م)،ج114/1.

[76] انظر: عبدالله بن أحمد الفاكهي، كتاب الحدود في النحو، تحقيق: المتولي رمضان الدميري، دار التضامن – القاهرة، ص133.

[77] محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، ط3، القاهرة(1415هـ – 1994م)، ج276/4.

كابني"[78]، فهي إذن الضمائر، وأسماء الإشارة، والعلم، والمعرف بأل التعريف، والأسماء الموصولة، والمضاف إلى معرفة، وجعلها ابن مالك سبعة أقسام فزاد المنادى[79]، وهي النكرة المقصودة في أسلوب النداء، مثل: يا شرطي، إن كنت تنادي شرطيا بعينه[80]، وأعرف المعارف ضمير المتكلم، يليه ضمير المخاطب، ثم العلم، ثم ضمير الغائب السالم من الإبهام، ثم المشار به، والمنادى، ثم الموصول وذو أداة، والمضاف بحسب ما أضيف إليه[81] .

وردت هذه الصورة(191) مرة، على النحو الآتي:(58) مرة في التقرير بنسبة(30.4%)، و(30) مرة في الخبر بنسبة (15.7%) و(103) في المقال بنسبة (53.9%). ومن أهم صور هذا الشكل:

أ- مبتدأ معرفة + خبر نكرة:

جاء المبتدأ معرفة، والخبر نكرة (114) مرة، في التقرير:(42) مرة، وفي الخبر(23) مرة، وفي المقال(49) مرة، ومن نماذجه:

مثال:((المحكمة مسؤولة عن الفصل في النزاعات)).[عدد: الثلاثاء 11-21، خبر، ص33]

ب- مبتدأ معرفة + خبر معرفة[82]:

---

[78] شرح ابن عقيل، ج1 / 87.

[79] انظر: ابن مالك، شرح التسهيل، ج1/ 114.

[80] انظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص211.

[81] انظر: ابن مالك، شرح التسهيل،ج1/ 114.

[82] تنويه: ورد في هذا النمط الفصلُ بين المبتدأ والخبر بالضمير الغائب(هو، وهي)، وقد عُومل على أنه ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

وردت هذه الصورة (44) مرة، في التقرير(12) مرة، وفي الخبر(6) مرات، وفي المقال(26) مرة.

مثال ذلك:((فلسطين أرض الرباط، ومهد الديانات السماوية)).[عدد: الإثنين 1-23، مقال ص29]

ج- مبتدأ معرفة + خبر مصدر مؤول:

جاءت هذه الصورة (30) مرة، في التقرير(4) مرات، وفي الخبر مرة واحدة، وفي المقال(25) مرة، ومن أمثلته:

مثال(1):((والمتوقع أن تأتي بعده داعش)).[عدد: الأحد 1-1، مقال، ص35]

مثال(2):((والمفارقة هنا أن الرئيس الفرنسي الشاب متحمس)).[عدد: الأربعاء 28-6، مقال، ص25]

2.1.1.1. مبتدأ معرفة + خبر جملة:

ورد هذا الشكل التركيبي (360) مرة، وصوره على النحو الآتي:

أ- مبتدأ معرفة + خبر جملة فعلية:

تردد هذا الشكل في العينة (294) مرة، في التقرير (107) مرة، وفي الخبر(49) مرة، وفي المقال(138) مرة.

ويلاحظ التقارب النسبي في استعمال هذه الصورة التركيبية في التقارير والمقال مع غلبة للمقال.

مثال ذلك:((دول الحصار بذلك أعلنت إفلاسها)).[عدد: الأحد 7-2 تقرير، ص7]

ب- مبتدأ معرفة + خبر جملة اسمية:

ورد هذا الشكل(24) مرة على النحو الآتي:(6) مرات في التقرير، و(3) مرات في الخبر، و(15) مرة في المقال، فالخبر الجملة الاسمية كان التركيب الأبرز في المقال.

مثال ذلك:((أما منطقتنا العربية من مشرقها إلى مغربها فهي الأخرى ما زالت تعج بملفات ضخمة)).[عدد: الأحد 7-5، مقال، ص31]

جـ- مبتدأ معرفة + خبر جملة اسمية منسوخة:

وتردد هذا الشكل(42) مرة، في التقرير (11) مرة، وفي الخبر (4) مرات، وفي المقال(27) مرة.

ونلاحظ كيف أن الخبر ذا النمط التركيبي(جملة اسمية منسوخة) كان له الحظ الأوفر من الاستعمال.

مثال ذلك:((الحصار كانت له إيجابياته علينا)).[عدد: الأحد 1-10، مقال، ص35]

فيكون مجموع صور هذا الشكل التركيبي مئة وأربعًا وعشرين مرة في التقرير بنسبة (34.4%) وستًّا وخمسين مرة في الخبر بنسبة (15.6%) ومئة وثمانين في المقال بنسبة (50%).

وكما يبدو من النسب أن هناك تقاربًا في شيوع هذا النمط التركيبي في الخبر والمقال الصحفيين مع غلبة للأول.

3.1.1.1. مبتدأ معرفة + خبر شبه جملة:

وجاءت هذه الصورة (31) مرة، في التقرير(5) مرات بواقع(16.1%)، وفي الخبر(7) مرات بواقع (22.6 %)، وفي المقال(19) مرة بواقع (61.3%)، ومن أمثلتها:

مثال(1):((نحن بانتظار الغد)).[عدد: الأحد8-6، مقال ص15]

مثال(2):((وحامض النيتريك من المواد الفعالة التي تسبب انقباض أنسجة الجلد)).[عدد: الأحد4-2، خبر ص43]

4.1.1.1. مبتدأ محذوف + خبر مفرد:

يحذف المبتدأ من التركيب جوازًا ووجوبًا، فأما حذفه جوازًا فيكون بشرط أن يدل عليه دليل من السياق، كما لو سألت: ما اسمك؟ فأجبت: محمد، فتقدير المبتدأ هنا واضح أي: اسمي محمد. ويحذف حذفًا واجبًا في حالات هي:

أ- النعت المقطوع في سياق المدح كقول: (الحمد لله الرحيمُ)، أي هو الرحيم، وفي سياق الذم كقول: (قبض على المجرم القاتلُ) أي: هو القاتل، وفي سياق الترحم مثل: (مررت بالرجل المسكينُ)، أي هو المسكين.

ب- في سياق القسم كقول: (في ذمتي لأفعلن)، أي في ذمتي عهدٌ.

ج- في أسلوب المدح والذم، نحو: (نعم الطالب المجتهدُ)، أي هو المجتهد، وبئس الخلق النفاقُ، أي: هو النفاق.

د- إذا سد المصدر مسد لفظ الفعل، مثل:(سمع وطاعة)، أي أمري سمع وطاعة [83].

وردت هذه الصورة(23) مرة، (4) مرات في التقرير، و(4) مرات في الخبر، و(15) مرة في المقال.

---

[83] انظر: ابن هشام، أوضح المسالك،ج1/196-198.

ومن أمثلة هذا الشكل التركيبي ما ورد في مقال تحت عنوان فرعي "تأثير الإعلام نفسيًا" أن هناك عشر إستراتيجيات لإحداث التغيرات النفسية عند الناس، حيث ورد " والاستراتيجيات هي: 1- استراتيجية الإلهاء....،8-((تشجيع العامة على الرضا بجهلهم)).[عدد: الأربعاء10-25، مقال، ص11]

وتقدير المبتدأ المحذوف: (وهي)، أو(والاستراتيجية الثامنة تشجيع العامة...).

مثال(2):((قال الشاعر...: سعيد بالمشاركة في هذه الجائزة)).[عدد: الإثنين 4-24، تقرير، ص29]

وتقدير المبتدأ المحذوف: أنا.

ومن الجدير ذكره أن المواضع التي جاء فيها المبتدأ محذوفا في العينة كان من نوع الحذف الجائز.

5.1.1.1. مبتدأ مفرد + خبر محذوف:

ويحذف الخبر حذفًا جائزًا إذا دل عليه دليل من السياق، كما لو قلت لآخر: من عندك؟ فأجاب: يوسف، فالتقدير: يوسف عندي، فالحذف هنا جائز. ويحذف الخبر وجوبًا في مواضع، منها[84]:

أ- بعد لولا، كقول: (لولا الله لهلكنا)، أي لولا الله موجود.

ب- أن يكون المبتدأ صريحًا في القسم، (لعمرك لأفعلن)، أي: لعمرك قسمي.

ج- أن يكون المبتدأ معطوفًا عليه اسم بواو هي نص في المعية، مثل:(كل جندي وسلاحه).

---

[84] انظر: بن هشام، أوضح المسالك، ج1/ 199-203.

وردت هذه الصورة التركيبية (11) مرة، مرتين في التقارير، و(9) مرات في المقالات.

ومن أمثلة هذا الشكل التركيبي ما ورد في مقال تحت عنوان رئيس" مبررات تربية الموهوبين والمتفوقين"، حيث ذكر الكاتب هذه المبررات بما نصه(وترتكز فلسفة وجود برامج تربوية خاصة للموهوبين والمتفوقين إلى مجموعة من المبررات، من أهمها:((1- سَدُّ الفجوة ...، 2- تَمكينُ هؤلاء الطلبة من تحقيق مستويات عالية من التحصيل الأكاديمي)).[عدد: الثلاثاء21-11 مقال، ص41]

وتقدير الخبر: شبه جملة (منها أو ومن أهمها)، وهو من نوع الحذف الجائز.

6.1.1.1. مبتدأ نكرة + خبر:

المبتدأ لا يكون إلا معرفة، لكن يجوز الابتداء بالنكرة المفيدة، وقد حصر النحاة المواضع التي تكون فيها النكرة مفيدة، وقد ذكر منها ابن عقيل عشرين موضعًا كأن تسبق بنفي أو استفهام، أو أن توصف أو تضاف، أو أن يتقدم الخبر شبه الجملة عليها[85].وقد وردت هذه الحالات كلها في الأنماط الاسمية وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الثامنة والخمسين الابتداء بالنكرة مطلقًا [86] .

ورد هذا النمط (17) مرة، ومن أبرز الصور التي جاء عليها:

- مبتدأ نكرة + خبر جملة.

---

[85] انظر: شرح ابن عقيل ج1 /215.

[86] القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط1، دار ابن حزم(1424هـ - 2003م)، ص74.

وردت هذه الحالة(11) مرة، في التقرير(3) مرات بنسبة (27%)، ومرة في الخبر بنسبة(9%)، و(7) مرات في المقال بنسبة(64%).

مثال ذلك:((حكاية حصار **انتهت** بانتصار على قرار جائر دبر بليل)).[عدد: الأحد 10-1، مقال ص35]

7.1.1.1. مبتدأ اسم مبني + خبر مفرد:

ورد هذا الشكل(20) مرة، منها(3) مرات في التقرير بنسبة (15%)، ومرتين في الخبر بنسبة (10%)، و(15) مرة في المقال بنسبة (75%) وكما يظهر أن المسند إليه في صورة الاسم المبني قد حضر بنسبة عالية في المقال الصحفي، ومن الجدير ذكره أن الاسم المبني في هذه الصورة التركيبية قد تنوع بين اسم الإشارة، والاسم الموصول، واسم الاستفهام، واسم الشرط، والضمير، والخبر المفرد هنا هو ما كان معرفًا بأل أو بالإضافة أو ما كان نكرة،، ومن نماذجه:

مثال(1):((ما يجب أن ننتهي به هو التوجه إلى الأخوة الفلسطينيين لنسألهم)).[عدد: الخميس 9-21 مقال، ص31]

مثال(2):((نحن وهم أرض وسماء، بر وبحر، أهل وجيرة)).[عدد: الأحد 8-6 مقال، ص15]

مثال(3):((وهذا قرار غير مسبوق في المنطقة العربية)).[عدد: الأحد 8-6 مقال، ص11]

8.1.1.1. مبتدأ اسم مبني + خبر جملة:

وردت هذه الصورة(27) مرة، في التقرير(12) مرة بنسبة (44.4%)، ومرة واحدة في الخبر بنسبة (3.7%)، و(14) مرة في المقال بنسبة (51.9%). والاسم المبني هنا كان إما اسم إشارة أو اسمًا موصولًا أو اسم شرط، ومن أمثلته:

مثال(1):((هذا الاهتمام لا يتوقف عند تنظيم الاحتفالات)).[عدد: الأحد 9-3، تقرير، ص5]

مثال(2):((وهذه القيم لا تقبل في – أي حال من الأحوال– التنازل عنه)).[عدد: الأحد 2–5، مقال، ص39]

مثال(3):((أما ما هو مأمول من أمتنا بعد أن اكتشفت حقيقة أمريكا والغرب ونواياهم فهو أن تعود إلى رشدها)).[عدد: الأحد 2–5، مقال ص31]

ويلاحظ في المثالين الأولين أن المبتدأ جاء اسم إشارة، بينما الخبر قد جاء جملة فعلية مضارعة منفية، أما المثال الثالث فجاء المبتدأ اسمًا موصولًا، بينما الخبر جملة اسمية.

ومن الجدير ذكره أن اسم الإشارة ورد مبتدأ في هذه الصورة(19) مرة في مقابل(7) مرات للاسم الموصول، ومرة واحدة لاسم الشرط أي بنسبة(70.4%:25.9%:3.7%)على الترتيب، والفارق كبير كما يظهر من النسب، وهذا يبين الدور الكبير الذي يلعبه المركب الإشاري في الجملة الصحفية خصوصًا، واللغة عمومًا في الربط بين أجزاء الكلام، وإحالة بعضه إلى بعضه الآخر، و"يكشف عن ضرب من التوكيد والإحاطة والحصر"[87]؛ مما يسمح لمنتج الكلام مساحة أوسع في التعبير والاستعمال من المركب الموصولي؛ وذلك لأن اسم الإشارة يتعدد بتعدد مراتب المشار إليه سواء أكانت قريبة أم بعيدة أم متوسطة، فيشار به إلى القريب وإلى البعيد وإلى العاقل وغير العاقل، وإلى النكرة وإلى المعرفة، إضافة إلى الدلالة على المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث. وقد ذكر القزويني(ت:682هـ) في أحوال المسند إليه ومجيئه اسم إشارة عدة أمور منها: تمييزه أكمل تمييز، وفي بيان حاله من القرب أو البعد أو التوسط كقولك: "هذا زيد، وذلك عمرو، وذاك بشر"

---

[87] محمد حماسة، بناء الجملة العربية، ص111.

أو الاختصاص كما في قوله تعالى: "أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون"[88]. فاسم الإشارة "أولئك" أفاد زيادة الدلالة على المقصود من اختصاص المذكورين قبله من الهدى من ربهم والفلاح [89].

2.1.1.النمط الثاني: خبر مقدم + مبتدأ مؤخر:

جاء على هذا النمط (102) مرة بنسبة (3%) تقريبًا من مجموع الأنماط الاسمية، وسيأتي الحديث عن التقديم والتأخير في الفصل الثاني، أما هنا فسوف ترد أبرز الصور التركيبية. وأبرز الأشكال التي جاء عليها:

1.2.1.1. خبر مقدم (شبه جملة أو اسم استفهام) + مبتدأ مؤخر معرفة:

ورد هذه الصورة (23) مرة في هذه الحالة، منها اثنتا عشرة مرة في التقرير بنسبة (52%)، وإحدى عشرة مرة في المقال بنسبة (48%)، ومن أمثلته:

مثال(1):((من أبرز هذه الملامح التوترُ بين روسيا من جهة وكل من النظام وإيران)).[عدد:الإثنين 23-1، مقال، ص29]

مثال(2):((ومن بين المشكلات التي ذكرها الطلاب للراية بدءُ تدريس المناهج بدون تمهيد)).[عدد: الأحد 5-2، تقرير ص21]

2.2.1.1. خبر شبه جملة مقدم + مبتدأ مؤخر نكرة:

---

[88] [سورة البقرة:5].

[89]انظر: الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبدالقادر الفاضلي، المكتبة العصرية – بيروت(1436هـ – 2015) ص 51-54.

ورد في هذه الحالة(55) مرة، منها(32) مرة في التقرير بنسبة (58.2%)، و(7) مرات في الخبر بنسبة (12.7%)، و(16) مرة مقال بنسبة (29.1%)، ومن أمثلته:

مثال(1):((هناك مشاركة من نادي الرماية)).[عدد: الأحد2-5، تقرير، ص 29]

مثال(2):((ثمة ضرورة ملحة لتوفير المياه النظيفة)).[عدد: الأحد12-3، مقال، ص29]

3.2.1.1. خبر شبه جملة مقدم + مبتدأ مصدر مؤول مؤخر:

جاءت هذه الحالة (23) مرة، على النحو الآتي:(6) مرات في التقرير بنسبة (26.1%)، و(6) مرات في الخبر بنسبة(26.1%)، و(11) مرة في المقال بنسبة(47.2%).

مثال ذلك:((ومن المقرر أن يتم عرض مسرحية خشيشة)).[عدد: السبت 7-29، خبر، ص15]

3.1.1.النمط الثالث: حرف ناسخ + اسمه + خبره:

وهذا النمط هو نمط مطور عن النمط الأول نتيجة الزيادة الطارئة بدخول أحد نواسخ التركيب الاسمي، وما نجم عنه من تغيير في المبنى والمعنى، ونواسخ الابتداء " قسمان أفعال وحروف، فالأفعال: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها، والحروف: ما وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس، وإن وأخواتها"[(90)]، وما يعنى به البحث في هذا النمط إنّ وأخواتها؛ لأنها أكثر استعمالًا، وهي: حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الاسم ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهي ستة أحرف(إنّ وأنّ ويفيدان التوكيد، ولكن الاستدراك، وكأن التشبيه، وليت التمني،

[(90)] شرح ابن عقيل، ج1 /262.

ولعل الترجي)[91]، وورد هذا النمط في العينة(2244) مرة، بنسبة(65.4%)، وقد كان النمط الأبرز من بين الأنماط الاسمية، وجاء على الأشكال الآتية:

1.3.1.1. حرف ناسخ + اسم مفرد + خبر مفرد:

وردت هذه الحالة في(271) مرة، و لها صور عدة، ومن أبرزها:

أ- حرف ناسخ + اسم ظاهر + خبر نكرة:

وردت (159) مرة، منها (81) مرة في التقرير، و(50) مرة في الخبر، و(28) مرة في المقال، ومن أمثلة ذلك:

مثال(1):((إن الأسعار طبيعيةٌ وتختلف اعتمادًا على نوع البانشي)).[عدد: الأربعاء 6-28، تقرير، ص5]

مثال(2):((لعل أهم مشكلة تواجه أوروبا الآن هي لجوء أعداد غفيرة من العالم العربي والإفريقي إليها)).[عدد الأربعاء 9-23، مقال، ص31]

على أساس أن الضمير (هي) ضمير فصل.

ب- حرف ناسخ +اسم ظاهر + خبر معرفة:

وردت هذه الصورة (59) مرة، منها (38) مرة في التقرير و(16) مرة في الخبر، و(5) مرة في المقالات.

---

[91] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 137.

مثال ذلك:((إن الهدف من هذه الدورات هو التعريف بآلية محاكمة المتورطين في وقائع الخروج على القانون)).[عدد: الأحد 11-5، تقرير، ص17] (الخبر هنا مفرد معرفة على الوجه الذي يرى أن الضمير "هو" ضمير فصل لا محل له من الإعراب).

ج- حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر نكرة:

جاءت على هذه الحالة (22) مرة، منها(6) مرات في التقرير و(10) مرات في الخبر و(6) مرات في المقال.

مثال ذلك:((إنه قادر على اختراق الديمقراطية)).[عدد: الأحد 5-7، تقرير ص11]

د - حرف ناسخ +اسمه ضمير متصل + خبر معرفة:

وردت (9) مرات في هذه الصورة، منها مرتان في التقرير و(3) مرات في الخبر و(4) مرات في المقال.

مثال ذلك:((إنه الفينيق الذي سمعنا وقرأنا عنه)).[عدد: الأحد 3-5، مقال ص43]

هـ- حرف ناسخ + اسم ظاهر + خبر مصدر مؤول (أن وما دخلت عليه):

ورد هذه الصورة(5) مرات، مرتين منها في التقرير، ومرة واحدة في الخبر، ومرتين في المقال.

مثال ذلك:((وأشارت إلى أن أهم الأسباب أن بعض الفتيات قد يرين أن الدراسة في كالجاري صعبة)).[عدد: الأربعاء 3-29، تقرير، ص23]

و- حرف ناسخ + اسم موصول + خبر مفرد نكرة:

جاءت هذه الحالة (7) مرات، منها(4) مرات في التقرير، ومرة في الخبر، ومرتان في المقال.

مثال ذلك:((إن ما حدث في كلية الطب خير مثال على نجاح هذه التجربة)).[عدد: الأربعاء –29 3، تقرير، ص23]

2.3.1.1. حرف ناسخ + اسم مفرد + خبره جملة فعلية تامة:

وهذه الصورة التركيبية هي أشهر التراكيب الاسمية ورودًا في لغة الصحافة، إذ جاءت هذه الحالة (1893) مرة، حيث بلغت نسبتها في هذا النمط تحديدًا (84.4%)، وبلغت نسبتها من التراكيب الاسمية جميعًا (55.3%)، ولعل السبب في كثرة استعمال هذه الصورة التركيبة هو أن الخبر (الجملة الفعلية) سواء كان في حالة الإثبات أو النفي، أو كانت دلالته الزمنية على المضي أو الحاضر أو المستقبل يناسب التعبير عن المضامين التي تريد أن تعبر عنها لغة الصحافة، وكما هو معلوم في اللغة العربية أن الفعل من حيث الزمن يقسم إلى ثلاثة أنوع: الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر، ولكل واحد منها دلالته المعنوية، فالماضي يفيد انتهاء الحدث، والمضارع يفيد استمرار الحدث، أما الأمر فيدل من ناحية الزمن على المستقبل، أما من ناحية المعاني البلاغية فله دلالات متعددة كالدعاء، والتمني، والالتماس...الخ، لكن هذه الأزمنة الثلاثة لا تقف عند دلالتها هذه فقط، فهناك الزمن السياقي الذي يكون له دور مهم في تحديد الزمن الحقيقي للصيغة الفعلية، فصيغة الفعل الماضي قد تدل على المضارع، وصيغة الفعل المضارع قد تدل على الزمن الماضي وصيغة الأمر قد تدل على الماضي " والمعول عليه في ذلك هو القرائن، فلها الاعتبار الأول دائمًا"[(92)]؛ ولذا فإن الفعل حينما يأخذ وظيفة الخبر في التركيب الاسمي

(92) عباس حسن، النحو الوافي، ص65

يتيح للكاتب حرية أوسع في التعبير عن الأحدث والمواقف، لاسيما إذا نظرنا في النسب أدناه فسنجد أن هذه الصورة التركيبية قد حضرت بقوة في التقرير والخبر الصحفيين مقارنة بالمقال.

وأبرز الصور التي جاء عليها هذا النمط هي:

أ- حرف ناسخ + اسم ظاهر + خبره جملة فعلية تامة:

جاءت على هذه الصورة (1313) مرة، منها(640) مرة في التقرير بنسبة(48.7)، و(604) في الخبر بنسبة (46%)، و(69) مرة في المقال بنسبة (5.3%) فقط، ومن أمثلة ذلك:

مثال(1):((أكّد عدد من المواطنين أن الحصار أحدث نهضة سياحية داخلية)).[عدد: الأحد 8-6، تقرير، ص9].

مثال(2):((إن قذائف هاون سقطت على ضاحية الأسد بريف دمشق)).[عدد: الأحد 12-3 خبر، ص31]

ب-حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر جملة فعلية تامة:

جاءت في هذه الصورة (261) مرة، منها(126) مرة في التقرير، و(116) مرة في الخبر، و(19) مرة في المقال.

مثال ذلك:((إننا اليوم في قطر نعيش حياة جديدة، حياة الاعتماد على النفس)).[عدد: الثلاثاء 12-26، مقال، ص31]

ج- حرف ناسخ + اسم ظاهر + خبر جملة منسوخة:

جاءت(166) مرة، منها(81) مرة في التقرير، وفي الخبر(64) مرة، وفي المقال(21) مرة، ومن أمثلة ذلك:

مثال(1):((إن اختبار الرياضيات كان مستواه جيدًا)).[عدد: الأحد 1-1، تقرير، ص11]

مثال(2):((ولفت المصدر أنّ باب تسجيل طلبات الحصول على العِزَب ما زال مفتوحًا أمام المواطنين)).[عدد: الأحد 6-4، تقرير، ص17]

د- حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر جملة منسوخة:

جاءت على هذه الصورة(37) مرة، منها(18) مرة في التقرير، و(15) مرة في الخبر، و(4) مرات في المقال.

مثال ذلك:((إنه ليس من صناعة قطر، وإنما هو نتيجة ثورات شعوب عانت من الاستبداد)).[عدد: الأحد 7-2، تقرير، ص9]

هـ- حرف ناسخ + اسم ظاهر + خبر جملة اسمية:

وردت في هذه الصورة(49) مرة، منها(29) مرة في التقرير، و(16) مرة في الخبر، و(4) مرات في المقال.

مثال ذلك:((إن نظام الملفات الإلكترونية له إيجابيات وسلبيات)).[عدد: الاحد 4-2، تقرير، ص25]

و- حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر جملة اسمية:

جاء هذا الشكل(6) مرات، على النحو الآتي: مرتين في التقرير، وثلاث مرات في الخبر، ومرة في المقال.

مثال ذلك:((فإنه من الضروري أن نضمن نجاح النتائج، ونتحكم بشكل دقيق بالنتائج السلبية)).[عدد: الإثنين 1-23، خبر، ص39]

ز- حرف ناسخ + اسم إشارة + خبر جملة فعلية تامة:

وردت (51) مرة على هذا الشكل، منها(28) مرة في التقرير، و(18) مرة في الخبر، و(5) مرات في المقال.

مثال ذلك:((وإن هذا البلد الذي يجسد القيم الخالدة لحضارتنا العالمية المشتركة يشق طريقه اليوم نحو التنمية)).[عدد: الخميس 9-21، مقال ص31]

3.3.1.1. حرف ناسخ + اسم مفرد + خبر شبه جملة:

وردت هذه الحالة(64) مرة، ومن أبرز صورها التركيبية:

أ- حرف ناسخ + اسم ظاهر + خبر شبه جملة:

وردت(51) مرة، على النحو الآتي:(29) مرة في التقرير، و(12) مرة في الخبر، و(10) مرات في المقال.

مثال ذلك:((إن المركز الإقليمي الجديد بمثابة منارة أخرى تخدم قضايا مكافحة الفساد)).[عدد: الأحد 5-7، تقرير ص11]

ب- حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر شبه جملة:

وردت هذه الحالة(9) مرات، منها(3) مرات في التقرير و(6) مرات في الخبر، ومن أمثلتها:

مثال(1):((إننا في مراحل التجهيز الأخيرة لافتتاح كيدزانيا الدوحة)).[عدد: الأحد 6-4، خبر في الصفحة الأخيرة]

مثال(2):((إننا أمام صحيفة لا تعرف مبادئ العمل الصحفي)).[عدد: الأحد 6-4، تقرير، ص25]

4.1.1.النمط الرابع: فعل ناسخ + اسمه + خبره:

وعلى رأس هذا النمط كان وأخواتها وهي أفعال ناقصة لأنها تدل على زمان فقط ولا تحتاج إلى فاعل[93]، وهي تدخل على الجملة الاسمية،" فترفع المبتدأ وتنصب خبره، ويسمى المرفوع اسمًا لها، والمنصوب بها خبرًا لها"[94] وهي: كان، ليس، أصبح، ظل، صار، بات، أضحى، أمسى، مازال، ما فتئ، ما انفك، ما دام)، وتجدر الإشارة إلى أن أكثر هذه الأفعال شيوعًا هي(كان)، ولا غرو في ذلك فـ (كان) أكثرها استعمالًا في اللغة، وتجيء (كان) ناقصة وقد تأتي تامة أو زائدة، والسياق هو الحكم في ذلك، وورد هذا النمط(279)، واحتل نسبة(8.2%) من عينة التراكيب الاسمية، وأبرز الأشكال التي جاء عليها:

1.4.1.1. فعل ناسخ + اسم ظاهر + خبر اسم ظاهر (معرفة أو نكرة):

ورد هذه الصورة (63) مرة، (15) مرة في التقارير (23.8%) و(19) مرة في الخبر بنسبة (30.2%)، و(29) مرة في المقال (46%)، وقد ورد الخبر في هذا الشكل نكرة (47) مرة، بينما كان معرفة في (16) مرة، ومن أمثلة ذلك:

مثال(1):((ستكون أراغون الضحية الأولى لأنها مرتبطة بشكل وثيق بكتالونيا)).[عدد: الأحد 1- 10، تقرير ص37]

مثال(2):((لقد صار عدد البحوث العلمية المنشورة وجودتها في عالم اليوم مقياسًا لتقدم الأمم)).[عدد: الثلاثاء12-26، مقال، ص31]

2.4.1.1. فعل ناسخ +اسم ضمير + خبر مفرد:

---

[93] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص11.

[94] شرح ابن عقيل، ج 1 /263.

ورد هذا الشكل (10) مرات، منها أربع مرات في التقرير بواقع (40%)، وست مرات في المقال بنسبة (60%)، ومن أمثلته:

مثال(1):((كنا قادرين على تقديم أعلى معايير رضا العملاء على مر السنين)).[عدد: الأحد 1- 10، تقرير، ص39]

مثال(2):((سنظل كعبة المضيوم وناصرين للحق ونصطف إلى جانب حقوق الشعوب المكلومة)).[عدد: الأحد 10-1، مقال، ص35]

3.4.1.1. فعل ناسخ + اسم ظاهر + خبر جملة:

ورد هذا الشكل (156) مرة منها:(25) مرة في التقرير بنسبة (16%)، و(92) مرة في الخبر بنسبة (59%)، و(39) مرة في المقال بنسبة (25%).

مثال ذلك:((وكانت وزارة الدفاع الأمريكية(البنتاغون)أعلنت قبل 5 أيام عم مقتل أحد جنودها وإصابة ثلاثة آخرين في عملية الإنزال)).[عدد: الأحد 5-2، خبر، ص33]

4.4.1.1. فعل ناسخ + اسم ظاهر + خبر شبه جملة:

ورد هذا الشكل (14)، منها (6) مرات في التقرير بنسبة، و(4) مرات في الخبر، و (4) مرات في المقال.

مثال ذلك:((كان المركز الثالث من نصيب مدرسة سميسمة الإعدادية المستقلة للبنين)).[عدد: الأحد 3-5، خبر، ص27]

5.4.1.1. فعل ناسخ + اسم إشارة+ خبر مفرد:

جاءت(10) مرة، منها مرتان في التقرير بنسبة(20%) و (8) مرات في المقال بنسبة(80%).

مثال ذلك:((كانت تلك القهاوى منتدى لأهل الفكر والثقافة والفن والسياسة)).[عدد: الأحد 2-5، تقرير، ص43]

6.4.1.1. فعل ناسخ + اسم ضمير + خبر جملة فعلية:

وردت هذه الصورة (20) مرة، منها(10) مرات في التقرير، ومرتان في الخبر(8) مرات في المقال، وتجدر الإشارة إلى أن اسم الفعل الناسخ في هذا الشكل التركيبي قد جاء سبع عشرة مرة ضميرًا متصلًا، وثلاث مرات ضميرًا مستترًا، ومن أمثلة ذلك:

مثال(1):((أصبحنا نشهد تهميشًا وتجاهلًا لمعاناة غزة)).[عدد: الأحد: 3-5، مقال، ص43]

مثال(2):((وكان يتواجد بكثرة في مناطق نعيجة وبوهامور)).[عدد: الأحد 1-1، تقرير، ص25]

5.1.1.النمط الخامس: فعل ناسخ + خبر مقدم + اسم مؤخر:

جاء هذا النمط (60) مرة، بنسبة (1.6%) في التراكيب الاسمية، وهو أقلها ترددًا في العينة وأبرز أشكاله:

1.5.1.1. فعل ناسخ + خبر شبه جملة مقدم + اسم مؤخر معرفة أو نكرة:

وردت هذه الصورة (41)، منها(16) مرة في التقرير بنسبة(39%)، و(10) مرات في الخبر بنسبة (24.4%) و(15) مرة في المقال بنسبة (36.6%)، ومن أمثلتها:

مثال(1):((سيكون على رأس أولويات حزب العدالة والتنمية بصفته الحزب الحاكم دعم جهود مكافحة التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن البلاد واستقرارها)).[عدد: السبت 5-27 مقال، ص23]

مثال(2):((كان على سكان مدينة بروة الراغبين في الاتجاه لمطار حمد الدولي استخدام طرق داخلية في المنطقة الصناعية)).[عدد: الأربعاء 10-25، تقرير، ص25]

2.5.1.1. فعل ناسخ + خبر شبه جملة مقدم + اسمٌ مصدر مؤول مؤخر:

وردت هذه الصورة(11)، منها (3) مرات في التقرير بنسبة (3.27%)، ومرة واحدة في الخبر بنسبة (9.1%)، و(7) مرات في المقال بنسبة (63.6%).

مثال ذلك:((وليس من قبيل الصدفة أن تختار " اليونسكو" هذا اليوم للاحتفال)).[عدد: الإثنين 4-24، مقال، ص17]

3.5.1.1. فعل ناسخ + خبر مفرد مقدم + اسم مؤخر:

وورد هذا الشكل(7) مرات في المقال، ومن أمثلته:

مثال ذلك :((كان صعبًا تصور مسعود بارزاني يصمد في مواجهة الضغوط التي تعرض لها من أجل الاستفتاء..)).[عدد: الأحد: 1-10، مقال ص33]

مثال(2):((ليس صدفةً الإعلانُ قبل أيام عن غارات جوية روسية تركية على داعش)).[عدد: الأحد 1-23، مقال، ص29]

6.1.1.النمط السادس: حرف ناسخ + خبر مقدم + اسم مؤخر:

تردد هذا النمط (69) مرة بنسبة (2%) في عينة الأنماط الاسمية، وهي لا شك نسبة قليلة لكنها في الوقت نفسه منطقية؛ لأن الأصل في التراكيب أن تأتي منسجمة مع قواعدها الأساسية ومراعاة الرتبة النحوية، ولا يلجأ إلى الانزياحات التركيبية إلا لضرورة يقتضيها النص، وسيأتي الحديث عن التقديم والتأخير في الفصل القادم، وقد جاءت صور هذا النمط كالآتي:

1.6.1.1. حرف ناسخ + خبر شبه جملة مقدم + اسم مفرد معرفة أو نكرة:

جاءت(65) مرة، منها:(39) مرة في التقرير بنسبة(60%)، و(20) مرة في الخبر بنسبة (30.8%)، و(6) مرات في المقال بنسبة (9.2%).

مقال(1):((أن هناك العديد من الإنجازات من بينها زيادة الجهات المعنية بالخطة التنفيذية للسلامة لمرورية..)).[عدد: الأحد 1-1، تقرير، ص7]

مثال(2):((أن لدى موكله 4 شقق جاهزة للاستلام وفلتان قيد الإنشاء)).[عدد: 10-1الأحد، تقرير، ص19]

2.6.1.1. حرف ناسخ + خبر شبه جملة + اسم مصدر مؤول:

وردت هذه الصورة (4) مرات، مرتين في التقرير بنسبة(50%)، ومرة في الخبر بنسبة(25%)، ومرة واحدة في المقال بنسبة(25%).

مثال ذلك:((...أن من الإيجابيات التي استخلصت من مسألة الحصار الجائر على دولة قطر أن الدولة حددت نقاط القوة لديها ونقاط الضعف..)).[عدد: الأحد1-5، تقرير، ص23]

2.1.المبحث الثاني: قراءة في أنماط التراكيب حسب الجنس الكتابي، وخصائص بعض الظواهر والتراكيب:

1.2.1. التوزيع حسب الجنس الكتابي:

سيعرض البحث تحت هذا العنوان قراءة في النسب والأرقام للأنماط الرئيسة للجملة الاسمية، والصور التركيبية المتفرعة عنها، من خلال جدول إحصائي، ورسم بياني يوضح توزيع تلك الأنماط بناء على الجنس الكتابي، إضافة إلى تقديم نسبة مئوية لكل نمط، على النحو الآتي:

الجدول رقم (1) الآتي يوضح توزيع الأنماط الاسمية حسب الأجناس الكتابية الثلاثة:

الجنس الكتابي	**جملة اسمية مبتدأ + خبر**		**خبر مقدم + مبتدأ مؤخر**		**حرف ناسخ + اسمه + خبره**		**فعل ناسخ + اسمه + خبره**		**حرف ناسخ +خبره مقدم + اسمه مؤخر**		**فعل ناسخ + خبره مقدم + اسمه مؤخر**	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
التقرير	211	31.5	50	49	1106	49.3	63	22.6	19	31.7	41	59.4
الخبر	101	15.1	13	12.8	948	42.2	119	42.6	11	18.3	21	30.4
المقال	357	53.4	39	38.2	190	8.5	97	34.8	30	50	7	10.2
المجموع	669	100	102	100	2244	100	279	100	60	100	69	100

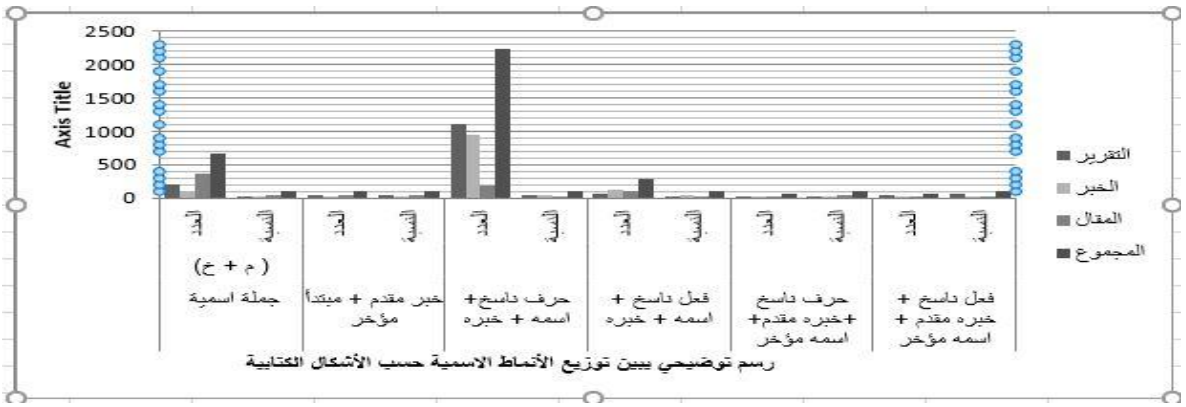

- رسم بياني توضيحي(1)

يلاحظ من الأرقام الواردة في الجدول السابق أن الجملة الاسمية المنسوخة الواقعة في حيز حرف ناسخ قد هيمنت على التراكيب الاسمية بنسبة (65.55%)، وجاء التقرير متصدرًا بنسبة (49.3%)، يليه الخبر بنسبة(42.3%)، ثم المقال بفارق كبير بنسبة(8.4%)، وأبرز الحروف الناسخة التي اشتملت عليها العينة هما حرفا (إنّ و أنّ) وهما حرفان ناسخان يدخلان على الجملة الاسمية فيفيدانها التوكيد، وهذا مظهر بارز في لغة الصحافة التي تستهدف تأكيد الجمل بهدف الإقناع والتأثير في المتلقي، لاسيما أن الغالبية الساحقة للتراكيب الصحفية كما أظهرتها دراسة العينة كانت تصب في مصلحة التركيب الخبري بنسبة بلغت (99.6%). أما جملة المبتدأ والخبر فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (19.7%)، وكان المقال ذا النسبة الكبرى بواقع (53.8 %)، يليه التقرير ثم الخبر، بينما الجملة الاسمية المنسوخة التي يتصدرها فعل ناسخ جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (8.15%)، واحتلّ الخبر النسبة الكبرى بواقع (42.3%) ثم المقال وأقلها التقرير، أما التراكيب التي شهدت تقديمًا لأحد طرفي الإسناد فقد كانت حاضرة لكن بنسب قليلة، وهي كما يأتي:

1- ما تقدم فيه الخبر على المبتدأ جاءت نسبته (3%)، وتصدر التقرير هذا النمط بنسبة (49 %)، ثم المقال ثم الخبر.

2- ما تقدم فيه خبر الفعل الناسخ على الاسم جاءت نسبته (2%)، وتصدر التقرير بنسبة (59.4%)، ثم الخبر، ثم المقال.

3- ما تقدم فيه خبر الحرف الناسخ على الاسم جاءت نسبته (1.6%)، وتصدر المقال بنسبة (45.5%)، يليه التقرير ثم الخبر. وكما يبدو من النسب أن تقدم أحد ركني الإسناد على الآخر قد شاع في التقرير والمقال أكثر من الخبر الصحفي.

أما إذا قرأنا هذه الأنماط من ناحية توزيع تراكيب النمط الواحد وما يتفرع منه من صور وأشكال تركيبية فرعية فقد لوحظ ما يأتي:

أ- في النمط الأول (المبتدأ + الخبر) قد تصدرت صورة(مبتدأ معرفة + خبر جملة) نسب هذا النمط بنسبة بلغت (53.8%)، وبالتحديد الصورة الفرعية(مبتدأ معرفة + خبر جملة فعلية) بنسبة (81.7%)، وتصدر المقال النسبة الكبرى منها بواقع(46.9%)، يليه التقرير، ثم الخبر بنسبة (16.7%)،أما الصورة الفرعية الثانية لهذا النمط (مبتدأ معرفة + خبر مفرد) فكانت بنسبة (28.6%)، في حين أن الأشكال التركيبية التي تفرعت عنها قد احتلّ شكل(مبتدأ معرفة + خبر نكرة) النسبة الكبرى بواقع (59.7%)، وتصدر المقال ثم التقرير نسب هذا الشكل، أما شكل (مبتدأ معرفة + خبر مصدر مؤول) فجاء ثانيًا بواقع (15.7%)، وكان المقال هو المتصدر لهذا الشكل بواقع (83.3%).

ب-أما النمط الثاني:(خبر مقدم + مبتدأ مؤخر) فقد تصدرت صورة(خبر شبه جملة مقدم + مبتدأ مؤخر نكرة) النسبة بمعدل(53.9%). وقد ورد الحديث عن توزيع نسب هذا النمط بناء على الجنس الكتابي قبل قليل؛ فيرجع إليه.

ت- أما النمط الثالث:(حرف ناسخ + اسمه + خبره) فقد جاءت صورة(حرف ناسخ + اسم مفرد + خبر جملة فعلية تامة)هي الكبرى بواقع(1892) تركيبًا من أصل(2244) تركيبًا وردت على هذا النمط بنسبة (84.4%)، وأبرز صورة فيه ما كان فيه اسم الحرف الناسخ اسمًا ظاهرًا بنسبة(69.4%).

ث-أما نمط (فعل ناسخ + اسم + خبر)، فقد تصدر هذا النمط الشكل التركيبي (فعل ناسخ + اسم ظاهر+ خبر جملة) بنسبة (66.9%) واحتل موضع الصدارة منه الخبر الصحفي بنسبة(59%)، ويليه المقال بنسبة(25%)، ويليه التقرير بنسبة(16%)، والصورة الفرعية

الثانية هي:(فعل ناسخ + اسم ظاهر + خبر اسم ظاهر معرفة أو نكرة) بنسبة (22.6%)، وكان المقال هو صاحب النصيب الأكبر من هذه الصورة بنسبة(46%).

ج- أما نمط (فعل ناسخ + خبر مقدم + اسم مؤخر) فعلى قلة ورود هذا النمط في العينة عمومًا إلا أن صورة(فعل ناسخ + خبر شبه جملة مقدم + اسم نكرة مؤخر) قد استحوذت على العدد الأكبر بنسبة (48.3%) وكان التقرير الصحفي هو صاحب النصيب الأكبر بنسبة (44.9%) والباقي مناصفة تقريبًا بين الخبر والمقال .

ح- أما النمط الأخير(حرف ناسخ + خبر مقدم + اسم مؤخر) فعلى قلة هذا النمط أيضًا فقد تصدرته صورة(حرف ناسخ + خبر شبه جملة + اسم نكرة مؤخر) بنسبة(71.1%) واستحوذ التقرير الصحفي على نسبة (59.2%) من تراكيب هذا الشكل، يليه الخبر بنسبة (32.7%) وأخيرًا بنسبة ضئيلة جاء المقال بنسبة(8.1%). وهذا مؤشر على أن(خبر المبتدأ) في صور هذا النمط تنسجم مع أصل الوضع حيث الأصل في خبر المبتدأ أن يكون نكرة.

2.2.1. خصائص بعض الظواهر والتراكيب:

إنّ للمفردات والتراكيب وظائف نحوية تؤديها في النص، إضافة إلى وظائفها الأخرى، وهذا المبحث سيتناول قراءة في الأنماط الاسمية من حيث الوظائف النحوية والظواهر التي تؤديها بعض التراكيب في الجملة الصحفية وانعكاس ذلك على الجنس الكتابي الصحفي، ولكون الحركة والإعراب تبعًا للمعنى، فقد أُشير إلى العلاقة الوثيقة بين استعمال بعض التراكيب، والعناصر المركِّبة للجملة، والأثر المعنوي والدلالي الذي تركته هذه العناصر والتراكيب في التعبير والسياق، وهذا ما سنبينه فيما يأتي:

1.2.2.1. التنكير والتعريف:

سبق أن ورد الحديث عن المعارف والنكرات في التراكيب الاسمية، وهنا سنعرض لنسب مجيئها حسب نوع الجنس الكتابي، فيلاحظ أن المبتدأ النكرة قد ورد في التقرير(39) مرة، وفي المقال (27) مرة، وفي الخبر ورد (8) مرات فقط، أما في الخبر (الركن الثاني) في الإسناد الاسمي فيلاحظ أن الخبر النكرة حضر بنسب أكبر من مجيء المبتدأ، وهذا طبيعي لأن الأصل في الخبر أن يكون نكرة، وقد ورد في المقال (54) مرة، وفي التقرير(44) مرة، بينما في الخبر الصحفي فورد (25) مرة، وهنا أيضًا كان الأقل كما في المبتدأ النكرة.

أما من حيث التعريف: فإن المبتدأ المعرفة كان هو الغالب وهذا فيه انسجام مع طبيعة المبتدأ الذي الأصل فيه أن يكون معرفة، في حين أن مجيئه نكرة فرع عن أصل، وقد ورد في المقال(339) مرة، وفي التقرير (212) مرة، أما في الخبر فورد (96) مرة.

أما الخبر المعرفة فقد ورد في التقرير(85) مرة، وورد في المقال(45) مرة، بينما ورد في الخبر الصحفي(10) مرات لا غير. ومجيء المسند إليه معرفة في الجملة الاسمية هو الأصل كما أشير سابقًا، لكن تنكيره يأتي لأغراض تتجلى من خلال السياق والقرائن، إما لتخصيصه بالإضافة أو الوصف، وإما للإفراد أو للتعظيم والتهويل أو للتحقير والتقليل وغيرها. وكذلك المسند ففي الجملة الاسمية الأصل فيه أن يكون نكرة، لإرادة عدم الحصر والعهد، أو للإشارة لعلو شأنه أو انحطاطه[95]، ويأتي معرفة لإفادة السامع حكمًا معينًا. ففي جملة (خالد الفائز) –على سبيل المثال– فإن السامع يعرف خالدًا لكنه لا يعلم فوزه فتخبره بذلك، وأما جملة (الفائز خالد) فالسامع

---

[95] انظر: الخطيب القزويني، الإيضاح، ص102.

يعرف أن هناك فوزًا حاصلًا لكنه يجهل صاحبه فتخبره بذلك وأن الفوز حاصل من خالد، وللتوضيح أكثر ذكر الجرجاني أنك إذا قلت:" زيد المنطلق" فأنت في حديث انطلاق قد كان، وعرف السامع كونه إلا أنه لم يعلم أمن زيد كان أم من عمرو؟ فإذا قلت "زيد المنطلق" أزلت عنه الشك، وجعلته يقطع بأنه كان من زيد، أما قول " المنطلق زيد" يكون المعنى أنك رأيت إنسانًا ينطلق بالبعد منك، فلم تعلم من يكون هذا المنطلق، فقيل لك:" المنطلق زيد" أي الشخص الذي تراه من بعد هو زيد[96].

ومن نماذج هذا في اللغة الصحفية:

مثال(1):((عارٌ على الفنانين الخليجيين إقحامُ أنفسهم في هذا الهجوم ... على قطر)).[عدد: الأحد 6-4 مقال ص15]

مثال(2):((تجاربٌ أخرى مميزةٌ لبلدان أمريكا اللاتينية التي تحظى بتجربة ثرية من التحول الديمقراطي)).[عدد: الأحد 6-4 مقال، ص29]

ففي هذين المثالين ورد المبتدأ نكرة مخصصة بالوصف، بشبه الجملة الجار والمجرور(على الفنانين) في المثال الأول، وبالنعت المتعدد(أخرى، مميزة) في المثال الثاني، ولا شك أن الغاية من تنكير المبتدأ في المثال الأول هو التحقير والتقليل من شأن هؤلاء الفنانين، أما المثال الثاني فغرض التنكير هو إظهار المدح والإعجاب.

2.2.2.1. شبه الجملة:

---

[96] انظر: الجرجاني، دلائل الإعجاز 186.

شبه الجملة يطلق في اللغة على مركب الجار والمجرور، وظروف الزمان والمكان، "وشبه الجملة سواء أكان جارًّا ومجرورًا، أم ظرفًا ومضافًا إليه إما أن يكون متعلقًا، وإما أن يكون له موقع من الإعراب"[97]. ومعنى التعلق أن شبه الجملة بنوعيه "يدلان على معنى فرعي يتمّم نقصان المعنى الذي يدل عليه الفعل أو ما يشبهه"[98]. وما يشبه الفعل هو ما يشتق من الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وغيرها. وشبه الجملة المتعلق قد يكون متعلقًا بفعل مذكور في الجملة، وقد يكون متعلقًا بفعل محذوف مقدر، فمن مثال التعلق بفعل مذكور قوله تعالى: ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بينات﴾ [99]، فالجار والمجرور (إليك) متعلق بالفعل أنزلنا، ومن أمثلة التعلق بفعل محذوف، قوله تعالى: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحا﴾ [100]، فشبه الجملة الجار والمجرور(إلى ثمود) متعلق بفعل محذوف تقديره:(أرسلنا) [101]. ·

ويأخذ شبه الجملة مواقع مختلفة في الجملة، فيقع في محل رفع خبر أو في محل رفع نائب فاعل أو في محل نصب حال وغير ذلك، ومن أمثلته في العينة:

مثال(1):((يعلن بعضهم الاعتزال بوضوح، وينسحب آخرون بهدوء)).[عدد: الأحد 10-1 تقرير، ص25]

مثال(2):((وفي الأندلس القلق أكبر)).[عدد: الاحد10-1 تقرير، ص37]

---

[97] محمود مغالسة، النحو الشافي، ط5، دار المسيرة، (2016م)، ص557.

[98] التطبيق النحوي ص356.

[99][سورة البقرة: 99].

[100] [سورة هود: 61].

[101] انظر: محمود مغالسة، النحو الشافي، ص557.

ويلاحظ جليًّا وقوع مركبات شبه الجملة في المثال الأول (بوضوح، بهدوء) في محل نصب حال، وفي المثال الثاني وقع (في الأندلس) في محل رفع خبر مقدم، وهناك من يرى أن شبه الجملة في مثل هذه التراكيب متعلق بمحذوف هو الحال أو الخبر، قال صاحب أوضح المسالك في قوله تعالى:﴿والركب أسفل منكم﴾[102]. وقوله تعالى:﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [103]،"والصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف، وأن تقديره كائن أو مستقر، لا كان أو استقرّ، وأن الضمير الذي كان فيه انتقل إلى الظرف والمجرور"[104].

وقد كان لمركب شبه الجملة مظاهر مختلفة في المركبات الاسمية والفعلية سواء أكان ذلك في الفصل بين ركني الإسناد الفعلي والاسمي، أم بين الفاعل والمفعول أم في احتلال موقع الصدارة من الجملة، وسيعرض ذلك في حينه، أما من حيث ورود هذا المركب في الأنماط الاسمية ووقوعه موقع المسند فجاء على النحو الآتي:

1- الجملة الاسمية غير المنسوخة: ورد (91) مرة، كالآتي: في التقرير (38) مرة، وفي المقال (39) مرة، وفي الخبر (14) مرة.

2- الجملة الاسمية المنسوخة:

أ- جملة إن وأخواتها: ورد(69) مرة، كالآتي: في التقرير (41) مرة، وفي الخبر (21) مرة، وفي المقال(7) مرات.

---

[102] [سورة الأنفال: 42].

[103] [سورة الفاتحة: 1].

[104] ابن هشام، أوضح المسالك، ج1 /201.

ب–جملة كان وأخواتها: ورد (50) مرة، كالآتي: ورد (22) مرة في المقال، و(17) مرة في التقرير، و(11) في الخبر.

3.2.2.1. المفرد والجملة:

سنعرض هنا للمسند الاسمي (الخبر) في حالتي المفرد والجملة، وهذا يتصل بالأنماط الاسمية تحديدًا التي بلغت (3423) تركيبًا.

أشير سابقًا إلى أن الخبر في حالة المفرد هو ما لم يكن جملة ولا شبه جملة، ويشمل صوره المختلفة ما كان منه معرفة أو نكرة أو اسمًا مبنيًّا كأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأسماء الاستفهام، والمصدر المؤول، أما الجملة فهي ما كانت فعلية أو اسمية بفرعيها المنسوخ، وغير المنسوخ.

وقد وقع الخبر مفردًا في التراكيب الاسمية(604) مرة، وكان التوزيع حسب النوع الكتابي كالآتي:(224) في التقرير، و(237) في المقال، أما في الخبر فقد ورد (143) مرة.

أما الخبر الجملة فقد ورد (2116) مرة، وكان توزيعه حسب النوع الكتابي كالآتي:

في التقارير ورد (939) مرة، أما في الخبر الصحفي(882)، وفي المقال(295) مرة.

وإذا حولنا هذه الأرقام إلى صيغة النسبة المئوية فإن نسبة مجيء المسند (خبر المبتدأ) بصورة المفرد إلى نسبة الجملة هي:(17.7: 61.8). ولا شك أن الفارق كبير بين النسبتين.

ومن الجدير بالذكر أن هناك دلالات ووظائف بلاغية يقتضيها الكلام، فقد ذكر الجرجاني أن الإخبار بالاسم المفرد فيه دلالة على ثبوت المعنى ولزومه للمخبر عنه، أما الإخبار بالجملة الفعلية ففيه دلالة على تجدد معنى القيام وحدوثه من المخبر عنه [105].

وفي مقام آخر يقول: "إن موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى من غير أن يقتضي تجدده شيئًا بعد شيء، وأما الفعل فموضوعه على أن يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئًا بعد شيء"[106]، فالإخبار بالاسم يفيد ثبوت الصفة، بينما الإخبار بالفعل يفيد تجدد الصفة، فقولنا: "هو لاعبٌ"، غير قولنا: "هو يلعب". ففي الأولى إثبات صفة للشخص، أما في الثانية فاللعب منه متجدد، وحاصل مرة بعد أخرى.

4.2.2.1. ضمير الشأن:

هو ضمير غيبة يأتي منفصلًا أو متصلًا، كما أنه يأتي بارزًا أو مستترًا، ويرد بصيغتي (هو، وهي)، ومعلوم أن الضمير في اللغة يعود على متقدم رتبة فـ " لا بد من متقدم يرجع إليه هذا الضمير تقدمًا لفظيًّا أو معنويًّا"[107]، أما ضمير الشأن " فإن مفسره الجملة بعده" [108]، وتكمن فائدة هذا الضمير وتأخير مفسره عنه هو "قصد التفخيم والتعظيم في ذكر ذلك المفسر بأن يذكروا

---

[105] انظر: الجرجاني، دلائل الإعجاز ص174-177.

[106] المصدر السابق نفسه، ص174.

[107] الرضي الاستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق: يحيى بشير مصري، ط1، (1417هـ - 1996م)، ج2 /114.

[108] السيوطي، همع الهوامع،ج1/ 232.

أولًا شيئًا مبهمًا تتشوق نفس السامع إلى العثور على المراد به، ثم يفسروه، فيكون أوقع في النفس، وأيضًا يكون ذلك المفسر مذكورًا مرتين بالإجمال أولًا، والتفصيل ثانيًا، فيكون آكد"[109].

ويذكر كتاب جامع الدروس العربية أيضًا في فائدة هذا الضمير" كان العرب الفصحاء ومن يحاكيهم اليوم إذا أرادوا أن يذكروا جملة اسمية أو فعلية تشتمل على معنى مهم أو غرض يستحق توجيه الأسماع والنفوس إليه لم يذكروها خالية مما يدل على تلك الأهمية والمكانة، وإنما يقدمون لها بضمير يسبقها ليكون الضمير بما فيه من إبهام وتركيز مثيرًا للتشوق والتطلع إلى ما يزيل إبهامه"[110]، وهذا يتفق مع ما ذكره الدكتور فاضل السامرائي: "هناك فرق في المعنى بين قولنا: زيد منطلق، وزيد هو منطلق، وهو زيد منطلق، فالجملة الأولى إخبار أولي، والثانية فيها معنى التخصيص، وليس في الثالثة معنى التخصيص، وإنما فيها معنى التفخيم والتعظيم"[111]. ومن خصائص هذا الضمير التي يباين بها سواه من الضمائر ما ذكره السيوطي: "والفرق بينه وبين الضمائر أنه لا يعطف عليه، ولا يؤكد، ولا يبدل منه، ولا يتقدم خبره عليه، ولا يفسر بمفرد"[112].

ويعرب ضمير الشأن مبتدأ أو اسمًا للناسخ في حال دخول ناسخ عليه، ومن أمثلته في القرآن الكريم ما كان خبره جملة اسمية كقوله تعالى:﴿قل هو الله أحد﴾[113]. وما كان خبره جملة فعلية كقوله تعالى:﴿إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾[114].

---

[109] الرضي الاستراباذي، شرح الكافية،ج2/ 117.

[110] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تحقيق وتعليق : منصور علي عبدالسميع وآخرون، ظ3، دار السلام – القاهرة (1435–2014م)، ص132.

[111] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط1، دار الفكر – عمّان (1420هـ – 2000م)، ج1 /58.

[112] السيوطي، همع الهوامع، ج232/1.

[113] [سورة الإخلاص:1].

[114] [سورة الحج : 46].

ومن أمثلة ضمير الشأن في الشعر قول أبي البقاء الرندي:

هي الأمور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته أزمان

وقول معروف الرصافي:

هي الأخلاق تنبت كالنبات إذا سقيت بماء المكرمات

وإذا ما عدنا إلى الأنماط التركيبية الاسمية في العينة فإننا نجد ضمير الشأن حاضرًا لكن بنمط مغاير عمّا كان عليه في الاستعمالات القديمة، ولعلنا نتبين ذلك من خلال تناول النماذج الآتية:

1-((وأشار إلى أنه لا يجب أن يغضب المراجعون من طول الانتظار)).[عدد: 4-2، تقرير، ص25]

2-((أكد النقيب...أنه خلال العامين المقبلين ستشهد الدولة إنشاء شبكة من الطرق والجسور والأنفاق)).[عدد: الأحد 4-2 تقرير ص15]

3-((ذكرت وكالة أنباء صين الجديدة أنه تم انتشال عشر جثث من أنقاض فندق وسط الصين)).[عدد: الإثنين 1-23،خبر، ص39]

4-((وأشار إلى أنه سيتم خلال الشهور المقبلة افتتاح أجزاء هامة من المشروع)).[عدد: الأحد 4-2، تقرير، ص9]

5-((وقال المسؤول السعودي: إنه يجب على إيران أن تعود إلى حدودها)).[عدد: الأحد 2-5، ص33]

6-((قال أبو الغيط إنه لا أحد يبغي أو يمكن أن يقبل أو يرغب في إلحاق الضرر بلبنان)).[عدد: الثلاثاء 11-21، ص27]

ومن هذه الأمثلة نستخلص ما يأتي:

1- أن خبر ضمير الشأن قد جاء جملة فعلية ما عدا جملة واحدة، فبالنظر إلى الجمل الخمس الأولى في الأمثلة السابقة يلاحظ أن خبر ضمير الشأن قد جاء جملة فعلية، أما في المثال السادس فقد جاء جملة اسمية منسوخة تتصدرها لا النافية للجنس، وهذا مؤشر على أن مجيء الخبر جملة اسمية نادر[115] في لغة الصحافة المعاصرة.

2- من فوائد ضمير الشأن التي ذكرها أهل اللغة أنه يفيد المخبر عنه تفخيمًا وتعظيمًا، فهل يا ترى أفاد في الجمل السابقة ذلك أم أن دوره قد اقتصر على الربط بين الجمل لا أقل ولا أكثر.

والذي تراه الدراسة أنه في هذه السياقات لا يفيد تفخيمًا ولا تعظيمًا، فلو أخذنا المثالين الأولين نموذجًا على ما نقول، فأي تفخيم في الإخبار عن غضب الجمهور يراد في المثال الأول، وأي تفخيم للإخبار عن إنشاء شبكة من الطرق والجسور والأنفاق؟

فدوره لم يتجاوز أن يكون رابطًا وتقليدًا أسلوبيًّا في لغة الصحافة المعاصرة فوظيفته تكمن في "إدخال الحروف المشبهة بالفعل على الجملة الفعلية"[116]، وإذا نظرنا إلى أصل التركيب وبنيته العميقة من خلال استعراض المثالين السابقين، نجد في المثال الأول يكون أصل التركيب بالاعتماد

---

[115] هذا الحكم بناء على نتائج العينة.

[116] فاضل السامرائي، معاني النحو ج1 /60.

على قواعد التحويل وعناصره: (أن المراجعين يجب ألا يغضبوا) [117]، فحصل تحريك لليسار للعنصر الأول من التركيب إلى ما بعد الفعل وبقي مكانه شاغرًا فملأه الضمير لتصبح الجملة على شكل بنيتها السطحية (أنه لا يجب أن يغضب المراجعون).

أما المثال الثاني: فإن أصل الجملة هي:(أنّ الدولة ستشهد إنشاء شبكة من الطرق والجسور والإنفاق) مع الاحتفاظ بمتعلقات الإسناد (خلال العامين المقبلين) لأن دوره تابع ولا يشكل عنصرًا أساسيًّا في الإسناد، وهنا حصل الشيء نفسه الذي حصل في المثال السابق حيث تحرك العنصر الأول في التركيب إلى ما بعد الفعل تاركًا حيزه فارغًا ليملأه ضمير الغيبة الهاء.

5.2.2.1.غلبة الربط بالضمير لا سيما ضمير الغائب:

إن المتتبع حركة الضمائر داخل النص الواحد، يرى أن نسبة استعمال الضمير يؤدي دورًا إحاليًّا، والربط بين أجزاء التراكيب مقارنة بالعناصر الإحالية الأخرى هي نسبة عالية[118]، وقد تنبه

---

[117] انظر: خليل عمايرة، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، ط1، دار وائل – عمّان (2004م)، ص 298 / انظر: ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات (1406هـ – 1986م)، ص154

[118] للتدليل على ذلك تناول البحث تقريرًا بعنوان(الراية ترصد صدور أول محمية للفقع في قطر) [عدد الأحد 1-1، ص25]، وأجرى عليه تحليلًا إحصائيًّا لمعرفة البعد الكمي لحضور الضمير، وقيامه بدوره من حيث الإحالة إلى عناصر أخرى مقارنة ببقية عناصر الإحالة الأخرى، حيث ورد في التقرير(136) عنصرًا إحاليًّا مختلفًا، وكان

إلى ذلك النحاة العرب القدماء، فقد ذكر ابن هشام عشرة عناصر من روابط الجملة وذكر منها الضمير واسم الإشارة وإعادة اللفظ بلفظه أو بمعناه، والعطف بالفاء وبالواو[119]، وكذلك أشاروا إلى الغاية من استعمال المضمرات وذلك للإيجاز والاختصار، ورفع اللبس[120]، فبدل أن تعيد اللفظ نفسه تحيل إليه بالضمير، وهذه بدوره يساعد في الربط التركيبي.

6.2.2.1. مسائل مشكلة:

ومن المسائل ذات الإشكال التركيبي التي وردت في الأنماط الاسمية، والتي قد ينتاب المتأمل فيها بعض الحيرة في الإعراب، نتيجة الانزياحات القواعدية ثلاث مسائل وضعتها تحت مسمى "مسائل مشكلة"، وحاول البحث أن يقدم توضيحًا للمسألة وتفسيرًا لها، وهذه المسائل هي:

– **المسألة الأولى:(**إن الدار منذ مدة وهي تعكف على دراسة فكرة مشروع تحويل بعض مفردات التراث القطري إلى منتجات تفاعلية**).**[عدد: الأربعاء 9–23، تقرير، ص27]

الإشكالية في هذا المثال هي تركيب الجملة وتحديد خبر إن، وهي ناتجة من جملة (وهي تعكف) فلو عددناها جملة حالية سدت مسد الخبر لاعترض البعض ؛لأن النحاة اشترطوا في الحال التي تسد مسد الخبر ألا تصح أن تقع مكانه، فمن حالات وجوب حذف الخبر" أن يكون المبتدأ مصدرًا، أو اسم تفضيل مضافًا إلى مصدر، وبعدهما حال لا تصلح أن تكون خبرًا، وإنما تصلح

النصيب الأوفر للضمير بواقع(112) مرة، بنسبة بلغت (82.4%)، وجاء ضمير الغائب متصدرًا على باقي الضمائر بواقع(95) مرة من أصل(112) ضميرًا وردت في التقرير.

[119]انظر: ابن هشام، مغني اللبيب 5 /595،594،592،591،587،578،577.

[120] انظر: ابن يعيش، شرح المفصل ج292/2.

أن تسد مسد الخبر والدلالة عليه"[121]، وضربوا لذلك مثالًا: تأديبي الغلام مسيئًا، فالحال(مسيئًا) لا تصلح أن تقع خبرًا، فلا يجوز أن يقال: ضربي الغلام مسيء، أما جملة(إن الدار منذ مدة وهي تعكف) فيجوز أن نقول: (إن الدار منذ مدة عاكفة)؛ ولذا نجد إقحامًا لعبارة (وهي) لغرض التأكيد، وقد أجاز بعض النحاة أن تسد الحال الجملة الاسمية مقرونة بالواو مسد الخبر[122]، مستدلين بالحديث عنه صلى الله عليه وسلم:" أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد" بتقدير لفظة (حاصل) أي حاصل وهو ساجد.

وقول الشاعر:

خير اقترابي من المولى حليف رضا وشــرّ بعـدي عنـه وهــو غضبــان

والحال (وهو غضبان) سدت مسد الخبر المحذوف.

ولذا يمكن إعراب جملة (وهي تعكف) حالًا سدت مسد خبر إن، بناء على وجود نظائر لها في التراث مع اختلاف النمط التركيبي قليلًا حيث إن المبتدأ في الجملة اسم جامد وهو (الدار)، بينما كان اشتراطهم أن يكون المبتدأ مصدرًا أو اسم تفضيل مضافًا إلى مصدر.

والأولى أن نصف الواو والضمير بالزيادة والتركيب بعدم الدقة لأن الواو ليست واو الحال، والحال التي تسد مسد الخبر شرطها ألا تصلح خبرًا، فالحال فضلة بينما الخبر عمدة، وأن هذا من الأساليب الصحفية المعاصرة غير المقبولة، والصواب أن يقال (إن الدار...تعكف...).

---

[121] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص421.

[122] انظر: شرح الأشموني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط1، دار الكتاب العربي – بيروت (1375هـ – 1955م)، ج104/1، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص421 (الحاشية).

- **المسألة الثانية:(رغم...إلا أن..)، ومن أمثلتها:**

مثال(1):((أنه رغم استغلال دول الحصار فزاعة الإرهاب لابتزاز الغرب ضد قطر إلا أن تطورات الأحداث تكشفت عن إدارة احترافية من الدولة القطرية)).[عدد: الأحد 11-5، خبر ص20]

مثال(2):((أنه رغم وجود جهود عربية لكشف أسرار هذه الوثائق، والاستفادة منها، ولكنها مازالت ضئيلة)).[عدد: الأحد 12-3، تقرير ص35]

مثال(3):((رغم عظم الجرم في حادثة الثلاثة الذين خلفوا، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتقلهم... لم يعذبهم)). [عدد: الأحد 4-12، مقال ص15]

والأشكال في هذه التراكيب منشؤه حركة المركبات الفرعية داخل التركيب الأساسي، وإدخال بعض العناصر الوظيفية كـ (أن، وإلا)؛ مما نتج عنه إشكال في تحديد خبر(أن) في المثالين الأول والثاني، أما في التركيب الثالث فالأمر لا يتجاوز أن يكون إعادة تموضع لمتعلقات الإسناد داخل التركيب الأساسي؛ ولذا فهذه التراكيب حصل لها عملية تحويل من خلال إعادة ترتيب مكونات الجملة، أو من خلال أخذ جزء من التركيب وتوصيله بجزء آخر في التركيب نفسه؛ مما ينشأ عنه حركة تحويلية[123]، والبحث هنا يصف التتابع الخطي لمكونات التركيب، ولو أعدنا كتابة المركبات الثلاثة بترتيب جديد لزال الإشكال، فعلى سبيل المثال:

---

[123]انظر: جورج يول، معرفة اللغة، ترجمة: محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء – الإسكندرية (1999م)، ص122.

* رغم: يمكن أن تعرب اسمًا مجرورًا بحرف جر محذوف تقديره الباء أو على، ويمكن أن تعرب مفعولًا مطلقًا لفعل محذوف.

- **التركيب الأول:**(أن تطورات الأحداث تكشف عن إرادة احترافية من الدولة القطرية رغم* استغلال دول الحصار فزاعة الإرهاب).
- **التركيب الثاني:**(ولكنها ما زالت ضئيلة رغم وجود جهود عربية لكشف أسرار هذه الوثائق).
- **التركيب الثالث:**(أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتقلهم.. لم يعذبهم رغم عظم الجرم في حادثة الثلاثة..)، مع ملاحظة أن همزة (أن) تكسر إذا تصدرت الكلام.

إذن عندنا بنيتان تركيبيتان لمثل هذه التراكيب، والإشكالية تظهر في البنية السطحية، وهنا لا بد من التأويل، "وليس التأويل في النحو إلا محاولة توفيقية بين البناء الظاهري والبنية الأساسية، برد البناء المنطوق إلى قوانين البنية التي يحددها النظام اللغوي لتركيب الجملة"[124]، وبناء على ذلك، يُنصح بتجنب مثل هذه التراكيب التي يبدو فيها الإشكال والعدول إلى أصلها الصحيح الذي وضحناه.

- **المسألة الثالثة:(إنه..... فإن...):**

مثال ذلك:((إنه في حال وجود خلل في كتابة أي كلمة قد يفهمها النظام بشكل خاطئ فإن الطبيب يقوم بتصحيحها مرة واحدة)).[عدد: الأحد 4-2 تقرير، ص25]

---

[124] محمد حماسة، بناء الجملة العربية، ص244

وهذه المسألة شبيهة بالمسألة السابقة حيث إن خبر الحرف الناسخ (إن) الأولى غير موجود، بينما خبر إن الثانية موجود وهو الجملة الفعلية(يقوم)، ويمكن إعادة ترتيب مكونات الجملة بصورة أخرى تزيل اللبس كأن نقول:(إن الطبيب يقوم بتصحيح أي كلمة مرة واحدة في حال وجود خلل في كتابتها) وبهذه الصياغة لا مشكلة في التعامل مع التركيب، بينما تقديم عناصر وتأخير أخرى، إضافة إلى تكرار(إن) أدى إلى الاستعانة بالضمائر للربط بين أجزاء الكلام، وليس هذا فحسب، بل يحتاج الناظر في التركيب إلى التقدير لفهم المعنى كأن يقدر خبر(إن) الأولى محذوفًا تقديره(حاصل أو كائن)، وما دام بالإمكان أداء المعنى واضحًا جليًا، مع اتباع السلامة التركيبة، وفي أقل عدد من الألفاظ، فهنا تكمن بلاغة التركيب، وهنا ينماز الكاتب المجيد عن غيره، لاسيما أن لغة الصحافة تتسم بالمباشرة والسهولة والنأي عن الغموض والتعقيد، فهي ليست لغة أدبية في جلها، ولذا فعلى من يتصدى للكتابة الصحفية أن يكون على علم ودراية بأصول الكتابة الصحفية، وأساليبها.

خلاصة وتعقيب

تناول البحث في هذا الفصل في المبحث الأول أنماط التراكيب الاسمية، حيث عرض للأنماط الأساسية في كل نوع، والصور التركيبية الفرعية المنبثقة عن كل نمط رئيس، وذلك لتقديم نظرة

وصفية علمية على واقع التراكيب المستعملة في لغة الصحافة المعاصرة، وبالتالي معرفة أي الأنماط أكثر شيوعًا واستعمالًا، وأيّها أقل استعمالًا، سواء على مستوى الأنماط عمومًا، أو على مستوى توزيع الأنماط على الأجناس الكتابية الثلاثة محل الدراسة، فعلى سبيل المثال تبيّن للبحث أن هناك أنماطًا اسمية معينة تغلب في الاستعمال الصحفي الحديث سواء في التقرير أو الخبر أو المقال، وهناك أنماط تقل.

أما المبحث الثاني فقد حاول تقديم قراءة إحصائية لتوزيع الأنماط على الأشكال الكتابية، ومثال ذلك شيوع نمط الجملة الاسمية المنسوخة بإن وأخواتها في لغة التقرير والخبر، وقلتها في لغة المقال، وكذلك إلقاء نظرة على بنية التراكيب، وذلك باستعراض مجموعة من المركبات اللغوية والظواهر؛ والوقوف على وظائفها النحوية داخل الجمل، إضافة إلى وظائفها الدلالية والمعنوية، وخصائصها كالمفرد والجملة، والمعرفة والنكرة،، وشبه الجملة وغيرها من المركبات، وتكمن أهمية ما عرضته الدراسة في هذا الجانب في الوقوف على مظاهر التباين بين الحديث والقديم في الاستعمال، فعلى سبيل المثال يكثر في لغة الصحافة المعاصرة استعمال الخبر جملة فعلية، وهناك استعمال معاصر أيضًا لضمير الشأن حيث يكثر مجيء خبره جملة فعلية، وغير ذلك المسائل المتعلقة بالجملة الاسمية وأنماطها.

الفصل الثاني: أنماط الجملة الفعلية

مدخل:

سبق الحديث في الفصل الأول عن نوعي الإسناد، وقد أشير إلى أن الجملة الفعلية هي من نوع إسناد الفعل على الاسم، نحو قول: (نجح المجتهد)، ففي هذا المثال أُسند النجاح للمجتهد، فالفعل نجح مسند، والمجتهد مسند إليه، هذا في صورة الجملة الفعلية المجردة أو البسيطة، لكنها قد تتعقد فيلحقها من العناصر ما يجعلها تتحول من جملة بسيطة إلى جملة مركبة وجملة ممتدة، وقد تقع الجملة الفعلية في حيز جملة أخرى فتكون جزءًا منها وتؤدي وظيفة معينة في بنيتها، والجملة الفعلية يتصدرها الرأس الفعلي، وهذا الفعل يدل على حدث مرتبط بزمن، وله – كما هو معلوم – أزمنة ثلاثة، فالماضي منه ما دل على حدوث شيء مضى قبل زمن التكلم، والمضارع ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده، والأمر ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم، ولذلك فمن خصائص الفعل الحدوث والتجدد.

وقد تناول هذا الفصل الجملة الفعلية بذكر أنماطها الرئيسة التي تجلت في عينة البحث، حيث بلغت التراكيب الفعلية التي أُحصيت في العينة (3648) تركيبًا شكلت جملًا أساسية في النصوص التي وردت فيها، وقد قدم هذا الفصل في مبحثه الأول عرضًا للأنماط الفعلية والصور التي بدت عليها مشفوعة بالإحصاءات والنسب المئوية والأمثلة الدالة عليها، وأتبعه في مبحثه الثاني قراءة إحصائية لتوزيع الأنماط الفعلية على الأجناس الكتابية، إضافة إلى ذلك تناول خصائص بعض التراكيب اللغوية وما يتصل بها من ظواهر لغوية بالمعالجة والتحليل، وكل هذا للإجابة عن بعض الأسئلة وهي: هل للجنس الكتابي ميزات لغوية خاصة؟ وأي الأنماط تكثر في جنس كتابي معين، وأيها تقل؟ وأي الأنماط الفعلية كانت كثيرة الاستعمال وأي الأنماط كانت قليلة الاستعمال؟ وما الصور التركيبية التي وردت عليها الجمل الفعلية في الأنماط نفسها؟ وهل هناك ظواهر لغوية لافتة متأثرة بعوامل المعاصرة والحداثة؟ وذلك للوقوف على بعض الملامح اللغوية للصحافة المعاصرة، وتجليات الجملة العربية في الإعلام المكتوب الحديث.

1.2.المبحث الأول: أنماط الجملة الفعلية (مؤشرات إحصائية)

للجملة الفعلية أنماط رئيسة، وهي:

- النمط الأول: الفعل + الفاعل.
- النمط الثاني: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل.
- النمط الثالث: الفعل + الفاعل + المفعول به.
- النمط الرابع: الفعل + المفعول به المقدم + الفاعل المؤخر.

وهناك أنماط أخرى تنشأ لها نتيجة التغيير في ترتيب عناصر الجملة، وما يلتصق بها من أدوات الاستفهام، أو التوكيد، أو النفي والنهي وغيرها، وسيحصر البحث اهتمامه بالأنماط الرئيسة، حيث جاءت على النحو الآتي:

1.1.2.النمط الأول: الفعل + الفاعل:

ورد هذا النمط (1825) مرة، وقد استحوذ على نسبة (50%) من تراكيب الجملة الفعلية، وهي نسبة تناهز نصف العينة، وهي لا شك نسبة كبيرة، ومؤشر واضح على شيوع هذا النمط التركيبي في لغة الصحافة، ولعل مردّ ذلك إلى أن لغة الصحافة من وظائفها نقل الأخبار والأحداث للجمهور وغالبًا ما تكون بصيغة الماضي، مع الحرص على إظهار الفاعل لكونه ركنًا أساسيًا في الخبر، وهذا ما تظهره النسب، حيث جاءت نسب توزيع تراكيب هذا النمط على زمن الفعل كالآتي: نسبة الفعل الماضي في هذا النمط(66%)، أما المضارع(33.7%)، أما الأمر (0.3%)، ويلاحظ تفوق الزمن الماضي وهذا يرجع إلى أن الصحافة غالبًا ما تسجل أحداثًا وقعت وحدثت، ويليه من حيث النسب الزمن المضارع وإن كان الفارق بينهما كبيرًا، إلا أن الزمن الحاضر كان له وجود ظاهر لاسيما بصورة المضارع الذي فاعله اسم ظاهر، ولعل حاجة ناقل الخبر أو معد التقرير إلى

توظيف اللغة الحية والنقل المباشر هي وراء هذا الاستعمال للفعل في زمنه الحاضر، إضافة إلى التوسع في الزمن في الاستعمال المعاصر كأن يعبر عن الماضي بصيغة المضارع، كما نجد في بعض التراكيب الصحفية مثل (يأتي هذا اللقاء في سياق توطيد العلاقات الثنائية) عند الحديث عن لقاء حصل وانتهى، أو كما في (يصل غدا وفد المعارضة)، وهذا النمط أيضًا ضم كل الأفعال اللازمة التي وردت في العينة التي صنفت تراكيب أساسية، وبالأزمنة الثلاثة، سواء أكان الفاعل اسمًا ظاهرًا أم ضميرًا متصلًا أم ضميرًا مستترًا، وقد أفردت الدراسة الفعل الذي فاعله اسمي مبني بصورة تركيبية منفردة وكذلك الفاعل المصدر المؤول لغاية التصنيف ليس أكثر، وأبرز الأشكال التي جاء عليها:

1.1.1.2. فعل ماض + فاعل اسم ظاهر:

وردت هذه الصورة (974) مرة، ونسبة هذه الصورة التركيبية في هذا النمط كانت (53.4)، وجاءت (369) مرة في التقرير بنسبة(37.9%)، ووردت (505) مرة في الخبر بنسبة(51.8%)، و(100) مرة في المقال بنسبة(10.3%)، ومن أمثلة لك:

مثال(1):((لجأ مئات من أبناء درعا إلى المناطق الحدودية المحتلة مع إسرائيل)).[عدد: 6-28، خبر، ص23]

مثال(2):((أعلن رجل الأعمال أحمد الخلف عن خطط)).[عدد: 6-28، تقرير، ص9]

2.1.1.2: فعل ماض + فاعل ضمير متصل.

وردت هذه الصورة(68)، منها (41) مرة في التقرير بنسبة (60.3%)، و(15) مرة في الخبر بواقع (22%)، و(12) مرة في المقال(17.7%)، ومن أمثلة ذلك:

مثال(1):((وكشفوا عن وجود العديد من الأنواع الجديدة من السمبوسة)).[عدد: السبت 5-27، تقرير ص7]

مثال(2):((ولو نظرنا إلى حجم الاغتيالات السياسية التي شهدتها الولايات المتحدة عبر مراحل تاريخية مختلفة فهي بدأت مع اغتيال الرئيس إبراهام لينكولن)).[عدد: الأحد 25-، مقال ص31]

3.1.1.2. فعل ماض + فاعل ضمير مستتر:

جاءت هذه الصورة(128) منها: (98) مرة في التقرير بنسبة (75.6%)، ووردت (26) مرة في الخبر بواقع (20.3%)، و(4) مرات في المقال بنسبة (3.1%).

مثال ذلك:((وأكدت على ضرورة استثمار إمكانات الشباب بالشكل الأمثل)).[عدد: الأحد11-5، تقرير، ص13]

4.1.1.2. فعل ماض + فاعل اسم مبني:

وردت(28) مرة منها: (14) مرة في التقرير بنسبة (50%)، و(11) مرة في الخبر بنسبة (39.3)، و(3) مرات في المقال (10.7%)

ومن الجدير ذكره أن الفاعل في هذا النمط قد جاء اسم إشارة ما عدا مرة واحدة جاء اسمًا موصولًا، أي بنسبة (96.4 %: 3.4 %) لصالح التركيب الإشاري، ومن نماذج هذا الشكل التركيبي:

مثال(1):((جاء ذلك خلال تصريحات صحفية أدلى بها رئيس هيئة الأشغال العامة..)).[عدد: الأحد 4-2، تقرير، ص9]

مثال(2):((لقد نسي الذين حاولوا تمرير مشروع التعديلات المعيبة هذه على قانون الصحافة)).[عدد: الثلاثاء 11-21، مقال، ص31]

5.1.1.2. فعل ماض + فاعل مصدر مؤول:

جاءت هذه الصورة (6) مرات، منها: في التقرير بنسبة (16.7%)، و4 مرات في الخبر بنسبة (66.6%)، ومرة واحدة في المقال بنسبة (16.7%).

مثال ذلك:((وثبت بتقرير المختبر الجنائي أنّ لاصق التصديقات والثابت بوجه الشهادة باسم المتهم هو لاصق صحيح)).[عدد: الأحد خبر 6-4، خبر، ص19]

6.1.1.2. فعل مضارع + فاعل اسم ظاهر:

ورد هذا الشكل (497) مرة بنسبة (27.2%)، من النسبة الإجمالية لهذا النمط.

وورد (178) مرة في التقرير بنسبة (35.8%)، و(216) مرة في الخبر بنسبة (43.5%)، و(103) مرة في المقال بنسبة (20.7%)، ومن أمثلته:

مثال(1):((ويتحكم التحالف بكل شيء)).[عدد: الثلاثاء11-21،مقال، ص31]

مثال(2):((تحرص الوزارة على أن يشارك كل منتسبيها في هذا اليوم)).[عدد: الأربعاء2-15، تقرير، ص27]

7.1.1.2. فعل مضارع + فاعل اسم مبني:

جاءت (42) مرة، منها: (16) مرة في التقرير بنسبة (38.1%)، و(23) مرة في الخبر بنسبة (54.8%)، ومرة (3) في المقال بنسبة (7.1%).

مثال ذلك:((ويأتي هذا في وقت قالت فيه هيئة تحرير الشام أنها صدت هجومًا للنظام السوري)).[عدد: الأحد 3-5، خبر، ص35]

ومن الجدير ذكره هنا أن الفاعل في صورة الاسم المبني قد جاء اسم إشارة بنسبة (100%)، وهذا يؤكد ما سبق ذكره عن التركيب الإشاري وشيوعه في لغة الصحافة أكثر من غيره من الأسماء المبنية وذلك للمساحة الواسعة التي يتيحها استعماله في الإحالات النصية.

8.1.1.2. فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر:

جاءت هذه الصورة(52) مرة، منها:(14) مرة في التقرير بنسبة (26.9%)، و(10) مرات في الخبر بنسبة (19.2%)، و(28) مرة في المقال بنسبة بلغت(53.9%).

مثال ذلك:((نعجز عن تحديد الفكرة التي ستراودنا في أي لحظة)).[عدد: الأحد 3-5، مقال، ص13]

9.1.1.2. فعل مضارع + فاعل مصدر مؤول:

جاءت(23) مرة، منها: ثماني مرات في التقرير بنسبة (34.8%)، ومرتين في الخبر بواقع (8.7%)، وثلاث عشرة مرة في المقال بنسبة (56.5%).

مثال ذلك:((ثبت للمحكمة أن المتهم استولى بغير وجه حق على المبلغ النقدي)).[عدد: الأحد 2-5، خبر، ص19]

وتجدر الإشارة إلى أن المصدر المؤول قد ورد فاعلًا(6) مرات في صيغة الماضي اللازم، و(23) مرة في صيغة المضارع.

10.1.1.2. فعل أمر + فاعل ضمير مستتر:

وردت هذه الصورة خمس مرات في المقال بنسبة (100%).

مثال ذلك:((أما عن قضية فلسطين التي تهم العالم الإسلامي بأسره فحدث ولا حرج)).[عدد: الأحد 5-2، مقال ص31]

2.1.2.النمط الثاني: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل:

وهذا النمط التركيبي ورد(175) مرة، بنسبة(4.8%) من مجمل الأنماط الفعلية التي اشتملت عليها العينة، وهي نسبة متواضعة تدل على محدودية استعمال هذا النمط التركيبي في لغة الصحافة الحديثة، لصالح أنماط تركيبية أخرى بديلة، فعلى سبيل المثال يشيع في اللغة المعاصرة استعمال صيغة الفعل (تم أو يتم) وسيأتي الحديث عن هذه المسألة في الفصل الثالث عند تناول خصائص لغة الصحافة من حيث الصواب والخطأ. وأبرز الأشكال التي جاء عليها هذا النمط :

1.2.1.2. ماضٍ + نائب فاعل اسم ظاهر:

ورد (79) مرة بنسبة (45.1%)، جاءت (39) مرة في التقرير بنسبة (49.4%)، و(34) مرة في الخبر بنسبة (43%)، و(6) مرات في المقال (7.6%).

مثال ذلك:((تُوفي أحمد كاثرادا أحد قادة الكفاح ضد الفصل العنصري في جنوب أفريقيا)).[عدد: الثلاثاء3–29، تقرير، ص39]

2.2.1.2. ماضٍ+ نائب فاعل شبه جملة:

جاءت هذه الصورة (4) مرات فقط في الخبر.

مثال ذلك:((وعُثر على الزوجة تمارا ويلسون، البالغة من العمر 58 عامًا مغطاة بقطعة قماش)).[عدد: الثلاثاء12–26، خبر، ص الأخيرة]

3.2.1.2. مضارع + نائب فاعل اسم ظاهر:

وردت (49) مرة بنسبة (28%) وجاءت (17) مرة في التقرير بنسبة (34.7%)، ووردت (20) مرة في الخبر بنسبة(40.8%)، و(12) مرة في المقال بنسبة(24.5%).

مثال ذلك:((ويُعرَض أيضًا في تمام الساعة الرابعة عصرًا فيلم الرياضيات والحضارة)).[عدد: الثلاثاء 3-29، خبر، ص25]

4.2.1.2. مضارع + نائب فاعل مصدر مؤول:

وردت (3) مرات في التقرير، (3) ومرات في الخبر، و(3) مرات في المقال.

مثال ذلك:((يُعتقَد أن مواقف إسرائيل تصل إلى أذني ترامب عبر لسان كوشنير)).[عدد: الإثنين،-23 1، مقال، ص2]

5.2.1.2. مضارع + نائب فاعل اسم مبني:

ورد هذا الشكل أربع مرات اسم إشارة، ومرة واحدة اسمًا موصولًا، على النحو الآتي: مرتين في التقرير ومرتين في الخبر، ومرة في المقال، ومن نماذجه:

مثال (1):((عجبًا لأمر الأمة العربية والإسلامية، يُبَثُّ في ديارها وبلغة أهلها عبر وسائل الإعلام والتواصل الحديثة ما يؤكد ويثبت اجتماع الأمم الأخرى عليها)).[عدد: الأحد 10-1، مقال، ص35]

مثال(2):((يُعرَض هذا المسلسل ابتداء من غد الثلاثاء)).[عدد: الإثنين 1-23، خبر، ص27]

6.2.1.2. مضارع + نائب فاعل ظاهر + مفعول به ثان:

جاءت هذه الصورة (5) مرات في التقرير، و(6) مرات في الخبر، و(8) في المقال، ومن أمثلتها:

مثال(1):((وتُعَد جائزة السنابل إحدى المبادرات النوعية)).[عدد: الثلاثاء 3-29، خبر، ص31]

مثال(2):((واعتُبر ترامبُ أخطر رجل في العالم)).[عدد: الإثنين 1-23، مقال، ص29]

ومن الجدير ذكره أن الفعل (أُعتُبر) قد أُستخدم قرابة (15) مرة مبنيًّا للمجهول في هذا النمط، وهذا الفعل بهذا الاستعمال طارئ على اللغة العربية، فالفعل (أُعتُبر) يعني أُتخِذه عِبرة، قال تعالى: ﴿فاعتبروا يا أولي الأبصار﴾[125]، والفعل البديل عنه في العربية هو(عدّ) [126].

3.1.2.النمط الثالث: الفعل + الفاعل + المفعول به:

تتنوع الأفعال فمنها ما يتعدى إلى مفعول به واحد كغالبية الأفعال المتعدية، ومنها ما يتعدى إلى مفعولين كأفعال القلوب والرجحان وأفعال العطاء، ومنها ما لديه من القوة والحاجة المعنوية بحيث يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل كالأفعال الداخلة في باب (أرى) وأخواتها.

وقد ضم هذا النمط كل الأفعال المتعدية، وقد صنفتها مبتدئًا بالماضي، ثم المضارع فالأمر، وكان التصنيف حسب نوع الفاعل كما في النمط الفعلي الأول، فالفاعل الاسم الظاهر تقدم على صور الفاعل الأخرى وهي الضمير المتصل والضمير المستتر، كما أفرد الفاعل الاسم المبني بشكل تركيبي منفرد لتمييزه عن غيره، ومما يلاحظ أن مركب المصدر المؤول لم يكن له وجود في النمط في رتبة الفاعلية، إنما كان حضوره في رتبة المفعولية، وقد ورد هذا النمط (1590) مرة، واحتل نسبة (43.6%) من العينة الإجمالية للتراكيب الفعلية.

ومن أبرز الصور التي جاء عليها هذا النمط، وأكثرها شيوعًا في العينة:

1.3.1.2. ماضٍ + فاعل اسم ظاهر + مفعول به اسم ظاهر:

---

[125] [سورة الحشر:2].

[126] انظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي ص193.

وردت هذه الصورة (901) مرة، بنسبة (56.7%) من هذا النمط.

وجاءت(339) مرة في التقرير بنسبة (37.6%)، و(509) مرة في الخبر بنسبة(56.5%)، و(53) مرة في المقال بنسبة (5.9%)، ومن أمثلة ذلك:

مثال(1):((أصدر حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى أمس المرسوم رقم 5)).[عدد: الإثنين –23، خبر، ص3]

مثال(2):((ألقى الشيخ عبد الله بن محمد الدباغ كلمة أشاد فيها بالمستوى الذي وصلت إليه مؤسسة راف)).[عدد: الإثنين 1–23، تقرير، ص11]

2.3.1.2. ماضٍ + فاعل ضمير متصل + مفعول به اسم ظاهر:

جاء هذا الشكل (29) مرة، منها: (15) مرة في التقرير، و(3) مرات في الخبر، و(11) مرة في المقال، ومن أمثلته:

مثال(1):((شاهدنا العديد من الخطباء والدعاة من دول الحصار)).[عدد: الأحد 8–6، تقرير، ص11]

مثال(2):((وجدتُ نفسي مجبرًا على ترك مقعد الدراسة بالجامعة والمغادرة)).[عدد: الأحد 6–28، تقرير، ص11]

3.3.1.2. ماضٍ + فاعل ضمير مستتر + مفعول به اسم ظاهر:

وردت (72) مرة، منها:(43) مرة في التقرير، و(20) مرة في الخبر، و(9) مرات في المقال.

مثال ذلك:((قدمتْ بحثا عن النباتات الملحية في قطر)).[عدد: الإثنين 4–24، تقرير، ص27]

4.3.1.2. ماضٍ + فاعل اسم ظاهر + مفعول به مصدر مؤول:

وردت هذه الصورة (84) مرة، منها:(25) مرة في التقرير، و(44) مرة في الخبر، و(15) مرة في المقال، ومن أمثلتها:

مثال(1):((واستطاعت قطر في العقدين الماضيين أن تراكم عددًا من الأدوات الاستراتيجية التي مكنتها من اكتساب عناصر متعددة من القوة الناعمة)).[عدد: الأحد 12-3، تقرير، ص25]

مثال (2):((أوضحت الأديبة حصة العوضي أن كتابها " الدفتر الملون للأوراق" تضمن قصائد قامت بتسمية كل منها بلون من الألوان)).[عدد: الأحد 1-1، تقرير، ص27]

5.3.1.2. ماضٍ + فاعل ضمير متصل + مفعول به مصدر مؤول:

جاء هذا الشكل (8) مرات، ثلاث مرات في التقرير، ومرتين في الخبر، وثلاث مرات في المقال.

مثال ذلك:((متى تعلمنا من تقاليدنا المشتركة وعاداتنا المتشابهة أن نحتقر أصحابنا)).[عدد: الأحد 6-8، مقال، ص15]

6.3.1.2. ماضٍ + فاعل ضمير مستتر + مفعول به مصدر مؤول:

جاءت هذه الصورة (3) مرات، مرتين في التقرير، ومرة في الخبر.

مثال ذلك:((كما رجحتْ أن عدم الاهتمام بتعريف مصطلح ما بعد الحداثة عند العرب قد شكل أزمة)).[عدد: الأحد 3-5، تقرير، ص 39]

7.3.1.2. ماضٍ + فاعل اسم مبني + مفعول به اسم ظاهر:

جاءت هذه الصورة (7) مرات، أربع مرات في التقرير ومرة واحدة في الخبر ومرتين في المقال.

مثال ذلك:((وأظهرت تلك الزيارات التماسك بين الدول الإفريقية)).[عدد: الثلاثاء12-26، تقرير، ص11]

8.3.1.2. مضارع + فاعل اسم ظاهر + مفعول به اسم ظاهر:

جاء هذ الشكل(209) مرة، بنسبة (18.2%)، حيث ورد (105) مرة في التقرير بنسبة (36.2%)، و(143) مرة في الخبر (49.3%)، و(42) مرة في المقال بنسبة (14.5%).

مثال ذلك:((وتتضمن الورشة العديد من المحاضرات والأنشطة)).[عدد: الأحد 11-5، خبر، ص3]

9.3.1.2. مضارع + فاعل اسم ظاهر + مفعول به مصدر مؤول:

وردت هذه الصورة (41) مرة كالآتي: (12) مرة في التقرير، و(11) مرة في الخبر، و(18) مرة في المقال.

مثال ذلك:((وتعتقد الولايات المتحدة أن عملاء الاستخبارات العسكرية الروسية قد اقتحموا منازل الدبلوماسيين الأمريكيين مرارًا)).[عدد: الأحد 1-1، خبر، ص31]

10.3.1.2. مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به مصدر مؤول:

جاءت هذه الصورة (42) مرة كالآتي:(15) مرة في التقرير، و(9) مرات في الخبر، (18) ومرة في المقال، ومن أمثلتها:

مثال(1):((نتمنى أن يكون التنفيذ أيضا جيدا حتى تحقق الأهداف وألا يقتصر الأمر على الشعراء)).[عدد: الأربعاء 3-29، تقرير، ص27]

مثال(2):((وأتصور أن هذه الطريقة في المعالجة التي خرجت عن سياق السياسة وعلاقات الأخوة وروابط الدين والعقيدة تدفع إلى التعقيد وإطالة أمد الأزمة المكلفة للجميع)).[عدد: الأحد 27، مقال ص19]

11.3.1.2. مضارع + فاعل ضمير مستتر+ مفعول به ظاهر:

وردت هذه الصورة (57) مرة، (16) مرة في التقرير و(12) مرة في الخبر، و(29) مرة في المقال.

مثال ذلك:((ومن أهم المجسمات المعروضة مجسم المدينة المنورة في العهد النبوي الشريف...كما يوضحُ[127]المعالمَ الجغرافية المتميزة كالجبال مثل جبل أحد)).[عدد: الإثنين4-24، تقرير، ص15]

12.3.1.2. مضارع + فاعل اسم إشارة + مفعول به:

جاء هذ الشكل (11) مرة، ورد ثماني مرات في التقرير ومرة واحدة في الخبر ومرتين في المقال.

مثال ذلك:((تكفي هذه السلال الغذائية المستفيدين منها مدة شهر كامل)).[عدد: الأحد 2-5، تقرير، ص13]

13.3.1.2. فعل أمر + فاعل ضمير مستتر + مفعول به اسم ظاهر:

وردت هذه الصورة (20) مرة، مرتين في الخبر وثماني عشرة مرة في المقال، منها مرتان ورد المفعول به بصيغة المصدر المؤول في المقال.

مثال ذلك:((تَعلّمْ من قطر العدالة الاجتماعية بين أفراد الشعب)).[عدد: الأحد10-1، مقال، ص35]

4.1.2.النمط الرابع: الفعل + المفعول به المقدم + الفاعل المؤخر:

الأصل في ترتيب عناصر الجملة العربية أن يتقدم الفعل على الفاعل وأن يتقدم الفاعل على المفعول به، وقد جاء في الألفية ما نصه:

---

[127] الضمير في الفعل(يوضح) يعود على مجسم المدينة.

والأصل في الفاعل أن يتصلا والأصل في المفعول أن ينفصلا

فالفاعل يلي فعله ولا يُفصل بينهما لأنهما كالجزء الواحد، أما المفعول به فالأصل أن ينفصل عن الفعل[128]، لكن قد يعدل عن الأصل فيتقدم المفعول لفظًا لا رتبة وذلك إذا أمن اللبس، واقتضى السياق ذلك لغايات منشئ الكلام، فيجوز أن نقول: أكلَ الرجلُ الطعامَ، وأكلَ الطعامَ الرجلُ، والطعامَ أكلَ الرجلُ، فهذا من التقدم الجائز للمفعول على الفاعل، لكنه قد يتقدم في حالات وجوبًا، وأبرز هذه الحالات هي:

أ- إذا كان الفاعل محصورًا بـ (إنما) أو (إلا) مثل: لا يقدر الحريةَ إلا كرماءُ النفس.

ب- إذا كان المفعول ضميرا متصلًا، والفاعل اسمًا ظاهرًا، مثل: أكرمني صديقي.

ج – أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، مثل: يحبُ العربيةَ أبناؤها.

وقد تردد هذا النمط (58) مرة، وبلغت نسبته (1.6%) من العينة الإجمالية للأنماط الفعلية. **وجاء على الأشكال الآتية:**

1.4.1.2. ماضٍ + مفعول به اسم ظاهر + فاعل اسم ظاهر:

جاءت هذه الصورة (25)، ثلاث عشرة مرة في التقرير، واثنتي عشرة مرة في الخبر.

مثال:((وقدمت المحاضرة لولوة الحمر الأخصائية بوحدة التوعية)).[عدد: الأربعاء 3-29،خبر، ص29]

2.4.1.2. ماضٍ + مفعول به ضمير متصل + فاعل اسم ظاهر:

وردت هذه الصورة (10) مرات، أربع مرات في التقرير وست مرات في المقال.

---

(128) انظر: شرح ابن عقيل ج96/2

مثال:((وشجعهم على ذلك الصمت العربي والإسلامي المطبق)).[عدد: الإثنين 1-23، مقال، ص29]

3.4.1.2. مضارع + مفعول به اسم ظاهر + فاعل اسم ظاهر:

وردت (4) مرات، ثلاثًا في التقرير، ومرة في المقال.

مثال ذلك:((يحاول وضْعَكَ بعضُ متسلقي سلّم السياسة العاثرين...في هذه المشكلة)).[عدد: الأحد -2 7 مقال، ص19]

4.4.1.2. مضارع + مفعول به ضمير متصل + فاعل اسم ظاهر:

وردت (6) مرات، مرتين في التقرير ومرتين في الخبر ومرتين في المقال.

مثال ذلك:((يسعدني دائمًا مشاركة أهل قطر هذه المناسبة المهمة)).[عدد: الأربعاء2-15، ص33]

5.4.1.2. مضارع + مفعول به ضمير متصل + فاعل مصدر مؤول:

وردت(8) مرات، أربع مرات في التقرير، ومرة واحدة في الخبر، وثلاث مرات في المقال.

مثال ذلك:((لا يمكنها أن تنعم باتفاق حول برنامجها النووي)).[عدد: الأربعاء 2-15، مقال، ص39]

2.2.المبحث الثاني: قراءة في أنماط التراكيب حسب الجنس الكتابي، وخصائص بعض الظواهر والتراكيب:

1.2.2. التوزيع حسب الجنس الكتابي:

عرض البحث في الفصل الأول قراءة في نسب الأنماط الاسمية، وسيتبع هنا الطريقة نفسها حيث يقدم قراءة في النسب والأرقام الخاصة بأنماط الجملة الفعلية، والصور التركيبية المتفرعة عنها، مشفوعة بقراءة تحليلية لهذه النسب، كما هو موضح في الجدول رقم(2) الذي يوضح توزيع الأنماط الفعلية حسب الأجناس الكتابية الثلاثة، إضافة إلى رسم بياني توضيحي لهذه النسب.

الجدول رقم(2) توزيع الأنماط الفعلية حسب الأشكال الكتابية

الجنس الكتابي	**فعل + فاعل**		**فعل مبني للمجهول+ نائب فاعل**		**فعل + فاعل + مفعول به**		**فعل + مفعول به + فاعل**	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
التقرير	739	40.5	70	40	596	37.5	30	51.7
الخبر	812	44.5	70	40	764	48	15	25.9
المقال	274	15	35	20	230	14.5	13	22.4
المجموع	1825	100	175	100	1590	100	58	100

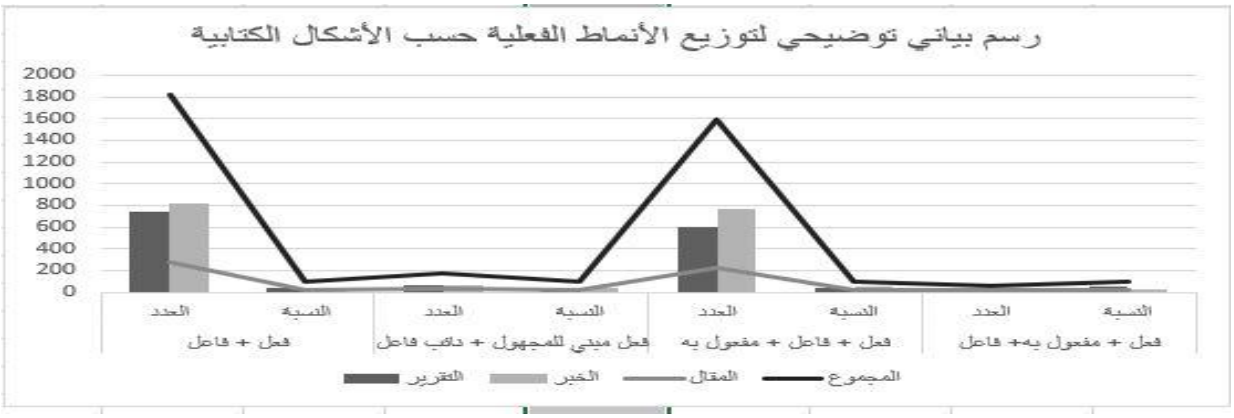

- رسم بياني توضيحي(2)

أُشير في بداية هذا المبحث إلى أن التراكيب الفعلية قد فاقت التراكيب الاسمية بنسبة (3.2%) من مجموع الأنماط كلها في عينة الدراسة، وهو فارق ليس بالكبير، لكنه يرجح كفة الأنماط الفعلية مقابل الأنماط الاسمية في اللغة الصحفية، وفيما يخص التراكيب الفعلية فإنه يتجلّى للمتأمل في الجدول (2) هيمنة نمطي الفعل اللازم والفعل المتعدي بأزمنته الثلاثة في صورة (فعل + فاعل) و(فعل + فاعل+ مفعول به +..) على باقي الأنماط الفعلية، وهذا يظهر من خلال النسبة المتواضعة لصيغة الفعل المبني للمجهول وهي (4.8%)، ووجود أقل لصيغة الفعل المتعدي الذي تقدم فيه المفعول به على الفاعل أي صورة (فعل + مفعول به+ فاعل) بنسبة (1.5%).

أما من حيث توزيع الأنماط على الأجناس الكتابية، فجاءت كالآتي:

أ- حظي كل من الخبر الصحفي، والتقرير الصحفي على النصيب الأكبر في كل الأنماط، مقارنة بالمقال، ففي النمط الأول جاء الخبر بنسبة (44.5%)، والتقرير بنسبة (40.5%)، أما المقال فحصل على نسبة (15%).

ب- النمط الثالث وهو نمط الفعل المتعدي تصدر الخبر أيضًا بنسبة (48%)، يليه التقرير بنسبة (37.5)، وأخيرًا المقال بنسبة (14.5%).

ج- أما الأنماط الأقل حضورًا في التراكيب الفعلية فكانت كالآتي:

1- الفعل المبني للمجهول تساوت نسبة كل من التقرير والخبر بواقع (40%) لكل منها، في مقابل (20%) للمقال.

2- أما النمط الذي تقدم فيه المفعول على الفاعل، فقد احتلّ التقرير الصدارة بنسبة (51.7%)، يليه الخبر بنسبة (25.9%)، يليه المقال بنسبه (22.4%).

أما فيما يتصل بالصور والأشكال الفرعية المنبثقة عن هذه الأنماط الرئيسة السابقة، فقد جاءت على النحو الآتي:

أ- احتل النمط (الفعل+ الفاعل) المرتبة الأولى من بين الأنماط جميعها بنسبة (50%) من عدد التراكيب الفعلية البالغ (3648) تركيبًا. وقد جاءت صورة (فعل ماضٍ+ فاعل اسم ظاهر) صاحبة النصيب الأكبر من بين صور هذا النمط بنسبة (53.4%) حيث تصدر الخبر الصحفي هذا الشكل بنسبة (51.8%) ويليه التقرير بنسبة (37.9%) وأخيرًا المقال بنسبة (10.3%). ثم صورة (فعل مضارع + فاعل اسم ظاهر) بنسبة (27.2%) وقد تصدر الخبر أيضًا هذا الشكل بنسبة (43.5%) ويليه التقرير بنسبة (35.8%)، وأخيرًا المقال بنسبة (20.7%). وهذا دليل على اعتماد لغة التقارير والأخبار الصحفية على الجملة الفعلية بصورة الفعل الماضي أولًا لكونها تنقل أخبارًا حدثت وانتهت أكثر من حاجتها للفعل المضارع الذي يعبر عن أحداث تجري أو ستجري غالبًا.

ب-أما النمط الثاني: (فعل مبني للمجهول+ نائب فاعل) فعلى قلة هذا النمط إلا أن صورة (فعل ماضٍ+ نائب فاعل اسم ظاهر) قد استحوذت على النسبة الكبرى في هذا النمط بواقع (45.1%) حيث جاء التقرير بنسبة (49.4%) يليه الخبر بنسبة(43%) وأخيرًا المقال بنسبة(7.6%).

ت-أما النمط الثالث:(الفعل + الفاعل + المفعول به) فقد احتل هذا النمط المرتبة الثانية من التراكيب الفعلية بنسبة (43.6%) حيث تصدرت صورة (فعل ماضٍ+ فاعل اسم ظاهر+ مفعول به اسم ظاهر) بنسبة (56.7%) وكان الخبر هو صاحب النصيب الأكبر بنسبة (56.5%) يليه التقرير بنسبة(37.6%) ويليه المقال بنسبة(5.9%). ثم صورة (فعل مضارع + فاعل اسم ظاهر+ مفعول به اسم ظاهر) بنسبة (18.2%) وقد تصدر الخبر

هذه الصورة بنسبة (49.3%) يليه التقرير بنسبة (36.2%)، وأخيرًا المقال بنسبة (14.5%).

ث-أما النمط الرابع:(فعل + مفعول به مقدم + فاعل مؤخر) فعلى قلة هذا النمط في العينة البحثية إلا أن صورة (فعل ماضٍ+ مفعول به اسم ظاهر+ فاعل اسم ظاهر) قد احتلّت النسبة الكبرى بواقع (43.1%)، ووردت في التقرير بنسبة (52%) وفي الخبر بنسبة قريبة (48%).

أما باقي الصور التركيبية التي وردت أثناء عرض البحث لها في هذا المبحث، فإنها أُثبتت على أساس أن لغة الصحافة هي لغة متنوعة التراكيب، لأن النمط التركيبي الواحد تتفرع عنه صور وأشكال تركيبية كثيرة ومتعددة، لكن كلها ترد بالقوة نفسها، فهناك أنماط وأشكال تركيبية كثيرة الدوران في النصوص الصحفية، وهناك أنماط وصور أخرى قليلة، وبعضها نادر لكن المهم أن لغة الصحافة تركز على أنماط معينة، وعلى صور أيضا محددة منبثقة عن هذه الأنماط، وهذا يدعونا لكي نطرح السؤال الآتي: إلى أي مدى تعد لغة الصحافة معبرة عن الواقع الحقيقي لتراكيب اللغة العربية؟ أم أنها تدور في فلك أنماط وتراكيب محددة، وهذا الأخير هو ما تميل إليه هذه الدراسة، حيث إننا نجد العدد الغفير من التراكيب الصحفية تنحصر في أنماط محددة، وفي صورة تركيبة محددة، وهذا مؤشر على أن لغة الصحافة مميزة بتراكيب معينة، وما يشذ عن ذلك إلا النزر اليسير الذي يتوزع على صور عديدة متفرقة، ومن ناحية أخرى فإنّ النسب والأرقام السابقة أثبتت أنّ الأنماط التركيبية وما ينبثق عنها من صور وأشكال أخرى متفاوتة في نسبة حضورها بناء على الجنس الكتابي الصحفي، ففي حين يكثر بعضها في لغة التقارير والأخبار، وتندر في المقال، نجد أن بعضها الآخر يكثر في المقال، ويقل في لغة التقارير والأخبار، وهذا مؤشر آخر على أن هناك بصمة لغوية تركيبية خاصة تناسب كل جنس كتابي صحفي.

2.2.2. خصائص بعض الظواهر والتراكيب:

هذا الموضوع يستعرض خصائص بعض الظواهر والتراكيب من خلال تناول بعض الأنماط المتعلقة بالجملة الفعلية وما ينبثق عنها من صور تركيبية وملاحظة وظائفها النحوية، وأدوارها المعنوية التي تتركها في السياق، من خلال التحليل وضرب الأمثلة من لغة الصحافة لتوضيح خصائص تلك الظواهر والتراكيب، كدور الجملة الخبرية، والإنشائية، ودور المصدر المؤول، والحال والتميز وغير ذلك، مما ستبينه الدراسة وتعالجه على نحو ما سيأتي:

1.2.2.2. التركيب الخبري والتركيب الإنشائي:

قسم البلاغيون الكلام (الجملة) إلى خبر وإنشاء. فالخبر: ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقًا للواقع كان قائله صادقًا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبًا[129]. فصدق الخبر إذن "مطابقته للواقع، وكذب الخبر يكون بانعدام هذه المطابقة"[130]. واشترط بعضهم اعتقاد المتحدث لما يقوله، قال القزويني(ت:739هـ) :"ويرى الجاحظ أن صدق الكلام يكون بمطابقته للواقع مع الاعتقاد، وكذب الكلام يكون بمخالفته مع عدم الاعتقاد للمتكلم"[131]، والخبر يأتي إما تقريرًا وإثباتًا أو نفيًا أو تأكيدًا لجملة اسمية أو فعلية.

---

[129] علي الجارم، ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، ص139.

[130] الخطيب القزويني، تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع، تحقيق: ياسين الأيوبي، ط1، المكتبة العصرية – بيروت(1423هـ – 2002م)، ص48.

[131] المصدر السابق نفسه ص48.

أما الإنشاء: فهو "مالا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب"[132]. ولكل جملة من جمل الخبر والإنشاء ركنان:" محكوم عليه ومحكوم به، ويسمى الأول مسندًا إليه، ويسمى الثاني مسندًا، وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيد، كأدوات الشرط والنفي والمفاعيل وغيرها"[133] والخبر على أضرب إما ابتدائي وهو ما خلا من أدوات التوكيد، وطلبي وهو ما كان فيه أداة توكيد واحدة، وإنكاري وهو ما أكد بأداة توكيد واحدة أو أكثر.

والإنشاء نوعان طلبي وغير طلبي، فالطلبي هو الذي يستدعي مطلوبًا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، وأنواعه خمسة: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. أما غير الطلبي فهو ما لا يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب، ويكون: بصيغ المدح والذم وصيغ العقود والقسم والتعجب و الرجاء وربّ ولعل وكم الخبرية[134]. وقد قسم الدكتور تمام حسان(ت:2011م) الجملة الإنشائية إلى طلبية وإفصاحية، فالطلبية تتضمن الحفز والكبح والسؤال، ويندرج تحت الحفز: الأمر والتحضيض والعرض والإغراء، أما الكبح فيندرج تحته: النهي والتحذير، بينما يندرج تحت السؤال كل من الاستفهام، والتمني، والترجي، والدعاء والنداء. أما الإفصاح فيتضمن القسم وصيغ العقود، والتعجب والمدح والذم والإخالة والحكاية الصوتية[135]، ويبدو أن التصنيف السابق قائم على تعدد أبنية التخاطب المستعملة في اللغة، فالخطاب الإنشائي لا يتجاوزها.

---

[132] علي الجارم، البلاغة الواضحة، ص139.

[133] انظر: المصد السابق نفسه، ص155-156

[134] انظر: عمر عتيق، معجم مصطلحات علم البلاغة، ط1، دار أسامة النشر والتوزيع- الأردن – عمان(2016م)، ص85-99.

[135] انظر: تمام حسان، الخلاصة النحوية، ط1، عالم الكتب – القاهرة (1420هـ – 2000م)، ص137.

ولكل أسلوب من الأساليب السابقة أدواته الخاصة به، فللاستفهام أدواته التي تتصدر جملة السؤال كـ(هل والهمزة ومن وما وكيف ومتى وأين وأي...الخ)، وللأمر صيغه: كـ (فعل الأمر، والفعل المضارع المقترن بلام الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر، واسم فعل الأمر)، وللنهي أدواته كـ (لا الناهية) وهكذا.

وبناء على ذلك سيوضح الجدول الآتي توزيع التراكيب الإنشائية والخبرية في العينة.

الجدول رقم(3) توزيع التراكيب الإنشائية والخبرية

الجنس الكتابي	طلبي		غير طلبي		الخبري	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
التقرير	5	%7.5	-	-	2920	%41.7
الخبر	4	%6	-	-	2870	%41
المقال	58	%86.5	1	100	1214	17.3
المجموع	67	100	1	100	7004	100

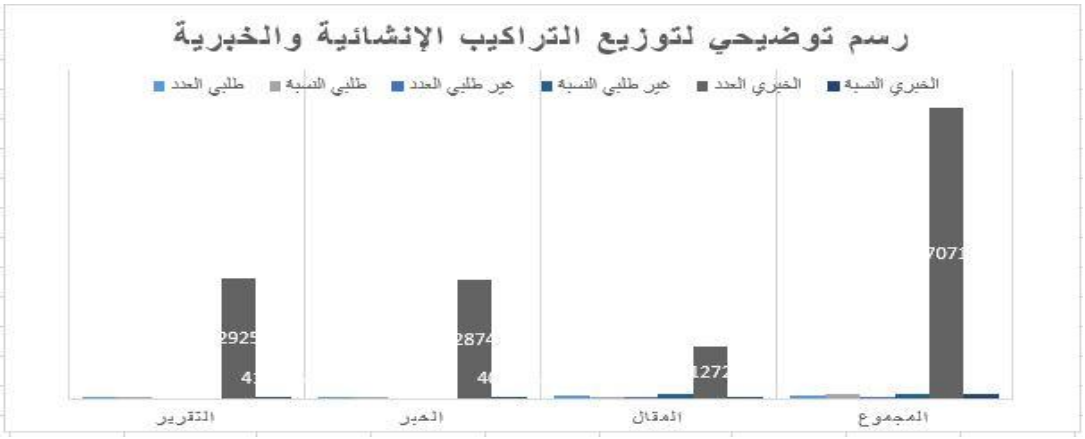

- رسم بياني توضيحي(3)

ومن الواضح من النسب أن حضور الجملة الإنشائية قد جاء قليلًا مقارنة بالجملة الخبرية في عموم العينة المدروسة التي تبلغ (7071) تركيبًا، بنسبة(0.96%) أي أقل من(1%) وهي بلا شك نسبة متواضعة، في حين أن الجملة الخبرية قد استحوذت على النصيب الأكبر بواقع (99.04

%). لعل السبب في ذلك أن اللغة الصحفية يكون جل اهتمامها على إيصال الحدث إلى المتلقي بأقصر السبل، ولا تنزع إلى استعمال اللغة المجازية بل تعمد إلى اللغة التقريرية المباشرة، كذلك يتمحور دور الصحافة في نقل الأخبار والأحداث سواء المحلية أو العالمية إلى الجمهور، إما بتأكيد بعضها، أو نفي بعضها الآخر وهذا ما يتناسب ويتلاءم مع وظيفة الجملة الخبرية والغرض منها، كذلك فالخبر يفيد المخبر منه حكمًا أي إطلاق حكم إما بالثبوت أو النفي، وهو ما يطلق عليه(فائدة الخبر)، أو يريد إعلام المخاطَب بأنه عالم بالخبر وهو ما يطلق عليه بـ(لازم الفائدة)، وقد أشير سابقًا إلى أضرب الخبر وهي تعتمد على حال المتلقي، فإن كان المخاطب خالي الذهن من الحكم والتردد فيه فلا يحتاج إلى أدوات التوكيد فيكتفي بالجملة الاسمية والفعلية غير المؤكدة، وإن كان المخاطَب مترددًا في الحكم فيحسن توكيده، إما إن كان منكرًا الحكم وجب توكيده بحسب الإنكار وقدره[136].

وربما هذا ما يفسر أن النسبة الكبرى للتراكيب الاسمية كانت من نصيب الجملة المنسوخة التي يتصدرها أداتا التوكيد (إن وأن)، وتحديدًا في التقرير والخبر الصحفيين؛ لأنهما يحتاجان للتوكيد لتقوية المعنى، وتعزيزه في نفس المتلقي لزيادة الثقة والاطمئنان بصحة المحتوى، إضافة إلى غلبة الجملة الخبرية في لغة التقارير والأخبار بفارق يفوق الضعف عن حضورها في لغة المقال الصحفي، أما الجملة الإنشائية كما تظهرها النسب في الجدول رقم(3) فقد حضرت بقوة في المقال الصحفي بنسبة(86.4%) مقابل نسب ضئيلة للخبر والتقرير وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقًا أن لغة الأخبار والتقارير الصحفية تميل إلى الجملة الخبرية لأنها تتيح مساحة كبرى للتعبير لكاتب

---

[136] انظر: الخطيب القزويني، تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع، ص49./ وانظر: الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة ص29-31.

الخبر أو التقرير، وتتلاءم مع طبيعتيهما التي تتمثل في نقل الحقائق والأحداث وتأكيدها أو نفيها، لكن المقال الصحفي يعالج قضية ما، وفيها يعبر كاتبه عن رأيه في تلك القضية، فهو تعبير صادق عن ذات كاتبه، ويهدف إلى الإقناع والتأثير في المتلقي وهذا يحتاج إلى التنويع في الأساليب اللغوية، ويتيح مجالًا أرحب في إظهار القدرة الكتابية لا سيما الأدبية، أو المهارات الإقناعية والتحليلية.

أما الجملة الإنشائية غير الطلبية فلم ترد سوى مرة واحدة في العينة، وجاءت بصيغة التعجب (ما أحوجنا لنصرة المظلوم في كل مكان!) [عدد: الأحد 5-7، مقال ص.15]

أما أنواع الإنشاء الطلبي وغير الطلبي التي ترددت في العينة، فالجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (4) توزيع الإنشاء الطلبي، وغير الطلبي

النوع	طلبي		النوع	غير طلبي	
	العدد	النسبة		العدد	النسبة
الاستفهام	37	55.2%		-	-
الأمر	25	37.3%		-	-
النهي	1	1.5%	التعجب	1	100
النداء	4	6%			
المجموع	67	100		1	100

وبالنظر إلى هذا في جدول (4) يتبين أن الاستفهام ورد سبعًا وثلاثين مرة بنسبة (55.2%)، والأمر ورد خمسًا وعشرين مرة بنسبة (37.3%)، أما النهي فورد مرة واحدة بنسبة (1.5%)، بينما النداء ورد أربع مرات مقرونًا بالأمر بنسبة (6%) أما الإنشاء غير الطلبي فلم يرد سوى مرة واحدة.

- **نماذج من الجمل الإنشائية:**

- النداء، ومن أمثلته:

مثال(1):((اللهم احفظ قطر من كيد الكائدين)).[عدد: الأحد9-3 ص9، مقال، ص15]

مثال(2):((فيا شبابنا هاجموهم بحجارتكم وسكاكينكم وسياراتكم وأسنانكم)).[عدد: الثلاثاء 3-5، مقال ص31]

- الأمر، ومن أمثلته:

مثال(1):((علّمْ من قطر كيف تبني اقتصادًا متماسكًا)).[عدد:الأحد1-10، مقال، ص35]

مثال(2):((ازرعوا الخضروات العضوية في البيوت إذا كنتم تريدون خضروات طازجة)).[عدد: 7-5، تقرير، ص9]

مثال(3):((لِنجْعلَ الرياضة جزءًا من حياتنا اليومية)).[عدد: الأربعاء 2-15، مقال، ص13]

- الاستفهام، ومن أمثلته:

مثال(1):((هل ستكشف ماكرونليكس أمورًا تعمدت الصحافة الاستقصائية طمسها؟)).[عدد: الأحد 7-5، خبر، ص37]

مثال(2):((هل بات الشعر مهمة مستحيلة في زمن الميديا)). [عدد: الأحد5-3، مقال، ص15]

- النهي، ومن أمثلته:

مثال:((لا تخافي من اعتماد تنورتك الحريرية)).[عدد: الأحد9-3، خبر، ص23]

أما فيما يتعلق بأدوات الاستفهام المستعملة فكانت(هل) أكثرها تداولًا بنسبة(40.6%)، وهو حرف استفهام يُطلب به التصديق فقط، تليها (ما، ماذا، لماذا) بنسبة(32.4%)، تليها(كيف، متى) بالنسبة المئوية نفسها بواقع (8.1%) لكل منهما، ثم(مَن) بنسبة(5.4%)، ثم (كم) بنسبة (2.7%) وهذه الأسماء كلها يطلب بها التصور فقط، و(حرف الهمزة) بنسبة(2.7%) وهو حرف يأتي للتصور والتصديق حسب السياق الوارد فيه "وهو أكثر ألفاظ الاستفهام دورانًا"[137]. أما الأمر فقد ورد بصيغتي فعل الأمر المباشر، والمضارع المتصل بلام الأمر.

ومن المفيد أن يُذكر هنا أن مجيء أداة الاستفهام(هل) بعدد ونسبة أكثر من غيرها من أدوات الاستفهام لهو مؤشر على ملامح اللغة الصحفية المعاصرة التي يتداخل فيها استعمال (هل) مع (الهمزة)، فيجد الدارس الخلط البيّن في استعمال هاتين الأداتين، مع أنهما ليستا متناظرتين في الاستعمال، فلكل واحدة منهما خصوصية ما، ومن ذلك أن (هل) غير محتاجة لذكر المعادل بعد (أم)، فوظيفتها ليست تعيين أي الأمرين، إنما إصدار حكم بالتصديق من عدمه[138]، ومن أمثلة ذلك:((هل سيتفوق على العقبات بكل ثبات أم ستكون هناك عقبة تقف أمام الطريق، ويصبح الإنسان غريقًا في الإحباط واليأس أم سيكون مضربًا للأمثال وملفتًا للأنظار)).[عدد الثلاثاء 29-8، مقال ص29]، ففي هذا وردت (أم) مرتين، وهي لطلب التعيين، وحقها أن تأتي مع الهمزة وليس مع

---

[137] هادي نهر، التراكيب اللغوية، الطبعة العربية(2004)، دار اليازوري، عمان – الأردن، ص18.

[138] انظر: المرجع السابق نفسه، ص21،20.

(هل)،ولذا فهذا الخلط في استعمال حرفي الاستفهام أدى لأن يكون حرف (هل) له الغلبة على باقي أدوات الاستفهام.

2.2.2.2. مركب المصدر المؤول:

قبل الحديث عن المصدر المؤول، ينبغي أن نوضح المقصود بالمصدر في العربية، "فهو الاسم الدال على مجرد الحدث"[139] وينقسم إلى نوعين مصدر صريح ومصدر مؤول، والأخير هو الذي تعنى به هذه الدراسة، ففي اللغة العربية حروف مصدرية تشكل مع ما بعدها مصدرًا يمكن تأويله بمصدر صريح أو مفرد، ومن هذه الحروف(أنّ الداخلة على الجملة الاسمية، وأنْ، وما، ولو، وكي الداخلة على الفعل)، فحينما نقول:(رأس الحكمة أن تخاف الله)، فيجوز أن يحل المفرد محل المصدر المؤول (أن تخاف) فنقول:(رأس الحكمة خوفك الله)، إذن فوظيفة الحرف المصدري هي "إيقاع الجملة موقع المفرد، فتوقعها فاعلًا، ومبتدأ، ومفعولًا، ومضافًا إليه، ومجرورة بحرف الجر، وغير ذلك"[140]، كذلك لكل حرف من هذه الحروف استعمالاته ووظائفه النحوية والمعنوية في السياق الذي يرد فيه، وللتدليل على ذلك لو أخذنا الحرف (أنْ) في السياقات الآتية لننظر وظيفته فيها:

أ- وأنْ ليس لك إلا القبول بالأمر.

ب- أحبُّ أنْ تزورني.

ج- أسعدني أنْ نجحت.

---

[139] عبدالغني الدقر، معجم النحو، ط3، مؤسسة الرسالة (1407هـ - 1986م)، ص343.

(140) فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط1، دار الفكر - عمّان (1420هـ - 2000م)،ج3 /153.

د- أمرته أنْ اجتهدْ في دروسك.

هـ- غضب أنْ أضاع كتابه.

فسنجد أنّ (أنْ) في المثال الأول دخلت على جملة اسمية، وهي مخففة من أنّ المشددة، وأفادت التوكيد، أما في المثال الثاني فقد دخلت على فعل مضارع ودلت على المستقبل والتوقّع، أما في المثال الثالث فقد دخلت على فعل مضى وأفادت الثبوت وحصول الشيء، أما في المثال الرابع فقد دخلت على فعل أمر فأفادت الاستقبال، أما في الجملة الأخيرة فقد دخلت على فعل ماض وأفادت التعليل، وهذا صنو قوله تعالى:﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم أنْ صدوكم عن المسجد الحرام أنْ تعتدوا﴾[141]؛ ولذا فاستعمال المصدر المؤول تتحقق فيه معان ما كانت لتتحقق في السياق، وفيه دلالة زمانية ما كانت لتتحقق باستعمال المصدر الصريح لو استخدم الأخير بدلًا منه[142]، وبذلك يتحقق الإخبار عن الحدث، مع الدلالة على الزمان.

وبالعودة إلى العينة فقد ورد المصدر المؤول (237) مرة بنسبة (7.5%) من إجمالي التراكيب الفعلية، وتعددت وظائفه الإعرابية بين الفاعلية والمفعولية، وتردد في أزمنة الفعل الثلاثة الماضي والمضارع والأمر، فقد جاء فاعلًا في(43) موضعًا، وجاء نائب فاعل في(9) مواضع، وجاء مفعولًا به في (185) موضعًا.

أما في الأنماط الاسمية فقد ورد(79) مرة بنسبة(2.3%) من إجمالي التراكيب الاسمية البالغة(3422) تركيبًا، وقد جاء المصدر المؤول في حيز الابتداء(38) مرة، كما وقع خبرًا (41)

---

(141) [سورة المائدة : 2].

(142) انظر: فاضل السامرائي، معاني النحو،ج3/ 147- 152.

مرة، كما أن الحرفين المصدريين اللذين ترددا في جميع أمثلة مركب المصدر المؤول هما(أنْ و أنّ)، أما من حيث الجنس الكتابي فقد تصدر المقال التراكيب الاسمية، حيث ورد (50) مرة في المقال، و(18) مرة في التقرير، و(11) مرة في الخبر، أما في التراكيب الفعلية فقد كانت الأرقام متقاربة إلى حد كبير حيث ورد في المقال(78) مرة، و في الخبر(78) مرة، أما في التقرير فورد(76) مرة.

3.2.2.2. المركب التوكيدي:

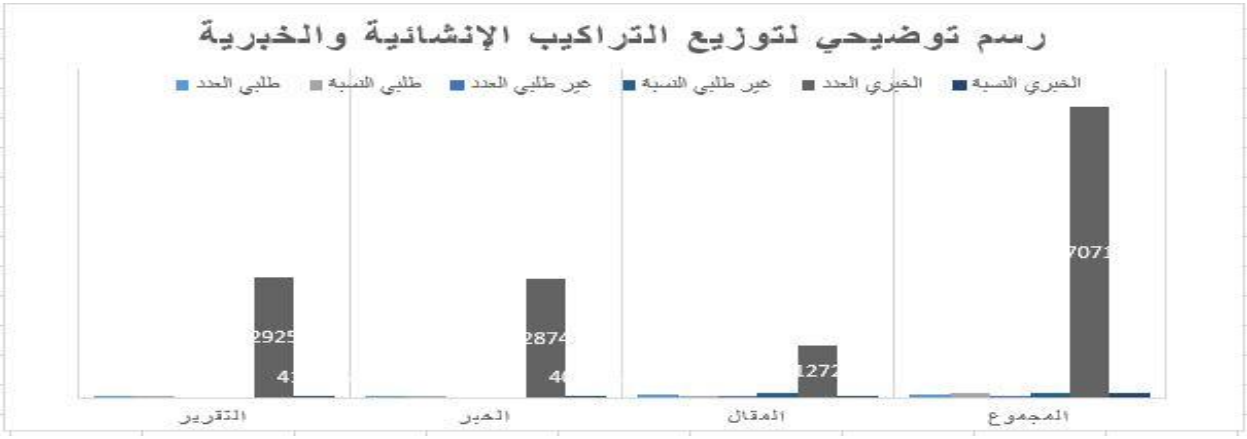

بالنظر إلى التوكيد نظرة واسعة غير مقتصرة على المعروف من التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي – نرى له على وجه العموم– حضورًا بارزًا في لغة الصحافة، لاسيما الأخبار والتقارير لحاجتها إليه، وخير دليل على ذلك أن التراكيب الاسمية في العينة قد هيمن عليها نمط (حرف ناسخ + اسمه + خبره) بنسبة(65.4%)، فإذا ما علمنا أن نسبة التراكيب التي وقعت في حيز رأس مركب التوكيد(إنّ وأنّ) قد بلغت (96.3%) في مقابل(3.6%) لباقي الحروف الناسخة أدركنا حينئذ أهمية المركب التوكيدي وحضوره القوي في الاستعمال المعاصر للغة لاسيما لغة الإعلام

وفي الصميم منها لغة الصحافة، وفيه دلالة كذلك على ميل الجملة الصحفية للتأكيد بغية إعطاء التركيب قوة في الدلالة، وثقة لدى المتلقي.

أنماط مركب التوكيد:

1- التوكيد من خلال تكرار اللفظ، وإعادته:

مثاله:((لم تعد قطر كما كانت، ولم يعد الشعب القطري كما كان)).[عدد: الأحد 86-، مقال ص11]

2- التوكيد بألفاظ (النفس والجميع) لكن باستعمال غير الاستعمال الشائع قديمًا، وذلك أن هذه الألفاظ تتقدم على المؤكد وهو نمط شائع في اللغة المعاصرة ومن أمثلته:

مثال(1):((شارك جميع المشاركين في الورشة)).[عدد: الاثنين 10-25، تقرير، ص27]

مثال(2):):((إنّ شعبنا لا يواجه نفس الصعوبات التي يواجهها السوريون)).[عدد: الأحد 1-23، تقرير، ص7]

مثال(3 ((...أنّ المحل يوفر كافة احتياجات الزبائن)).[عدد: الأربعاء 10-25، تقرير، ص27]

وقد يقول قائل إن لفظة (كافة) الواردة في المثال الثالث ليست من ألفاظ التوكيد المعنوي، والجواب: نعم هذا صحيح، لكنها في هذا السياق أفادت الإحاطة والشمول وهذا يتطابق تمامًا مع الغرض من التوكيد.

3- التوكيد بالأداة: تتعدد أدوات التوكيد فمنها ما يختص بالأسماء، ومنها ما يختص بالأفعال وأدوات التوكيد هي: القسم وحروفه (الباء، والتاء، والواو)، ونونا التوكيد الثقيلة والخفيفة، ولام

الابتداء، وأمّا، وقد، وإنما إضافة إلى (إنّ وأنّ) اللتين سبق الإشارة إليهما[143]، ومن أمثلة التوكيد بالأداة ما يأتي:

مثال(1):((ووصف الحوار الوطني بأنه أكبر مشروع سياسي تشهده البلاد)).[عدد: الأحد 3-5، خبر، ص 33]

مثال(2):((لقد حرصت الراية عبر طوال مسيرتها الصحفية الممتدة منذ أكثر من 36 عامًا على مواكبة التطور التكنولوجي)).[عدد: الأحد 1-1، خبر، ص9]

4- **التوكيد بحرف الجر الزائد**، وهو أحد أفرع التوكيد بالأداة، وقد برز في ذلك استعمال حرف الجر الزائد في الدخول على المؤكد، ومن أمثلته:

مثال(1):((وأضاف سعادته بأن المعرض منوع وشيق)).[عدد الأحد 8-6، تقرير، ص37]

مثال(2):((وطالبوا بمواجهة الظاهرة عبر تشديد الرقابة)).[عدد: الأحد 2-5، خبر، ص1]

5 - التوكيد بالمصدر (المفعول المطلق)، ومن أمثلته:

مثال(1):((نحن نؤمن إيمانًا صادقًا بأن هذا سيكون أفضل تقدير يمكننا أن نقدمه هذه الفترة)).[عدد: الأحد 10-1، تقرير ص39]. ويلاحظ كيف اجتمع في التركيب التوكيد بالمصدر والتوكيد بحرف الجر الزائد.

6- التوكيد بتكرار حرف التوكيد (أنّ) أو (إنّ) مع تحول (أنّ) إلى (إنّ)، وهذا شائع في لغة الصحافة، وهو يستعمل إضافة لتأكيد الكلام وسيلة لربط الكلام بعضه ببعضه الآخر، ومن أمثلته:

---

(143) انظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي، ص237-242.

مثال(1):((..أنه في إطار سياسة التوسع والانتشار عبر العالم فإن قطر الخيرية تعمل في 48 دولة عبر العالم)).[عدد: الأحد 8-6، تقرير، ص15]

مثال(2):((إنه في حال وجود خلل في كتابة أي كلمة قد يفهمها النظام بشكل خاطئ فإن الطبيب يقوم بتصحيحها مرة واحدة)).[عدد: الأحد4-2 تقرير، ص25]

7- **التوكيد بضمير الفصل**، وهو شائع في الأنماط الاسمية ومن نماذجه:

مثال(1):((ومن هنا فإن عمليات التجميل هي عمليات باردة قابلة للتأجيل)).[عدد: الأحد، 6-4 مقال ص43]

مثال(2):((تلك هي إحدى سقطات الإعلام)).[عدد: الأحد 6-4، تقرير، ص25]

4.2.2.2. المركب الإضافي:

المضاف إليه: "كل اسم نسب إلى شيء بواسطة حرف جر لفظًا أو تقديرًا مرادًا"[144]،وبتعبير آخر هي "ضم كلمة إلى أخرى بتنزيل الثانية منزلة التنوين من الأولى"[145]، فهي إضافة اسم إلى اسم لأن التنوين من خصائص الأسماء، وهي نوعان: إضافة معنوية (محضة)، وإضافة لفظية(غير محضة)، واللفظية هي أن يكون المضاف صفة مضافة إلى معمولها، والمعنوية أن لا يكون المضاف صفة مضافة إلى معمولها، أي على ضربين ، إما أن يكون المضاف صفة نحو "غلام زيد"، أو أن يكون صفة لكن لا يكون صفة مضافة إلى معمولها، نحو" الله خالق السموات والأرض"[146].

---

[144] الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب،ج874/1.

[145] عبدالغني الدقر، معجم النحو، ص32.

[146] انظر: الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، ج879/1.

ومركب الإضافة من المركبات التي لها وظائف عدة في الجمل، فيأخذ حيز المبتدأ، والخبر، والمفعولية، والمنادى، والتمييز وغيرها، وهو من الكثرة الغالبة في النصوص بحيث تشكل عملية إحصائه عنتًا ومشقة على المحصي لاسيما إذا اتسعت مدونة البحث كحال هذه الدراسة؛ ولذا سيكتفي البحث بذكر نماذج من العينة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- أي نوعي الإضافة أكثر استعمالًا في لغة الصحافة؟

2- أيهما أكثر المضاف إليه المفرد أم الجملة؟

3- هل يوجد ظواهر خاصة للإضافة في لغة الصحافة المعاصرة تباين الاستعمال القديم؟

نموذج (1) جزء من مقال:((اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بأن قطر تبذل جهودا كبيرة في مكافحة الاتجار بالبشر، وذلك حسب ما ورد في تقرير وزارة الخارجية لحقوق الإنسان لعام 2016م، ومن ضمن الجهود التي تكرس بها قطر مكافحة الاتجار بالبشر أنها قامت(بإنشاء اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر)، بديلًا عن المؤسسة القطرية لمكافحة الاتجار بالبشر. وتضم اللجنة في عضويتها ممثلين عن عدد من وزارات الدولة، واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، ومن ضمن اختصاصات اللجنة، إعداد(الخطة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر)، وإعداد ونشر تقرير سنوي عن جهود قطر في مكافحة هذه الظاهرة)).[عدد: 12-12 الثلاثاء مقال ص31]

نموذج (2): جزء من تقرير:((وحول توحيد أيام اختبارات صفوف المرحلة الثانوية أوضح مدير هيئة التقييم أن وزارة التعليم تعمل على دراسة بخصوص إجراء الاختبارات في نفس اليوم)).[عدد: الأحد 3-5 تقرير، ص9]

نموذج (3) جزء من خبر((تمويل سخي من فاعلي الخير وبالتعاون مع وزارة الأشغال العامة والإسكان بقطاع غزة، تواصل قطر الخيرية جهودها في مشروع إعادة إعمار برج الظافر بغزة، حيث من المقرر أن يعيد 50 أسرة كانت تعاني ويلات التشرد وفقدان المأوى، إلى مسكنها لتنعم بالأمن والراحة والاستقرار. وقال مدير مكتب قطر الخيرية في قطاع غزة المهندس محمد أبو حلوب مازلنا نواصل أعمال البناء والتشطيب في برج الظافر، وقد قَطَعَ شوطًا ليس بالبسيط في المرحلة الحالية، وإن كنا نواجه بعض الصعوبات المتعلقة بإدخال مواد البناء بين الحين والآخر)).[عدد: الأحد3-5، تقرير، ص14]

ومن خلال استقراء هذه النماذج الثلاثة نجد أن الإضافة من الكثرة بمكان، وقد احتلت مواقع إعرابية مختلفة متعددة، ففي النموذج الأول وردت (21) مرة، أما الثاني فوردت (11) مرة، بينما الثالث (23) مرة.

كما أن الإضافة المعنوية كانت هي الغالبة في هذه النماذج الثلاثة، ولم ترد الإضافة اللفظية سوى مرة واحدة في النموذج الثالث وهي (فاعلي الخير).

أما من حيث نوع المضاف إليه فكان في معظمه من نوع إضافة الاسم إلى الاسم، أما إضافة الاسم إلى الجملة فلم ترد إلا مرة واحدة في جملة (حيث من المقرر أن يعيد).

ومن الظواهر التركيبية في المركب الإضافي تعدد الإضافة وتتابعها كما ورد في النموذج (2) وهي عبارة: (وحول توحيد أيام اختبارات صفوف المرحلة الثانوية)، وعبارة (في مشروع إعادة إعمار برج الظافر بغزة) في النموذج الثالث، وكان بالإمكان صياغة العبارة بنمط آخر يخفف من حدة الإضافات وتواليها كأن تصاغ في الأولى: (توحيد أيام الاختبارات لصفوف المرحلة الثانوية)، وفي الثانية على النحو الآتي:(مشروع إعادة الإعمار لبرج الظافر بغزة).

5.2.2.2. مركب النعت:

من التساؤلات الخاصة بهذا المركب التي سيحاول البحث الإجابة عنها ما يأتي:

1- ما الظواهر التركيبة المتعلقة بالمركب النعتي المتمثلة في التراكيب الصحفية؟

2- هل استعمالات المركبات النعتية في الأساليب اللغوية الحديثة متطابقة مع الاستعمالات القديمة أو شابها بعض التغيير والتجديد؟

النعت أو الصفة "هي التابع الذي يكمل متبوعة بدلالته على معنى فيه، أو فيما تعلق به"[147]. وللصفة أغراض وفوائد في الجملة فهي:

أ- توضح معرفة موصوفها، مثل: قرأت الكتاب الجديد.

ب- تخصيص النكرة، مثل: هذا كتابٌ نافعٌ.

والتوضيح والتخصيص هما غرضا النعت الأصليان، لكن قد تخرج الصفة عن معناها الأصلي لتؤدي معاني سياقية يحددها التركيب.

- تعدد الصفة:

قد تتعدد الصفة والموصوف واحد كقوله تعالى:﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾[148]، فهنا ثلاث صفات لموصوف واحد وهو (رجل)، فمؤمن نعت أول مفرد مرفوع، وشبه الجملة (من آل فرعون) في محل رفع نعت ثان، والجملة الفعلية (يكتم إيمانه) في محل رفع نعت ثالث.

---

[147] عبدالغني الدقر، معجم النحو، ص204 باب الصاد.

[148] [سورة غافر: 28].

وقد تتعدد الصفة والموصوف متعدد، مثل:(جاء خالد وأتى محمد الكريمان الوفيان)، وقد فصل النحاة في هذه المسألة أي تعدد النعت بين من أجاز الإتباع، وأجاز القطع، وهناك من حدد شروطًا للاتباع و شروطًا للقطع، ولكن الفصل في ذلك هو السياق، وهذا ما نلمسه في قول ابن هشام من أن المنعوت إذا كان يعرف بمجموعة صفات فيجب اتباعها كلها لتنزيلها منزلة الشيء للواحد، ويضرب مثالًا لذلك بقول: مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب، إذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة أحدهم تاجر كاتب، والآخر تاجر فقيه، والآخر فقيه كاتب[149]، ويفهم من هذا أن الموصوف إذا كان واضحًا ومعروفًا بدون اجتماع النعوت معًا ففي هذه الحالة يجوز الاتباع من عدمه، وهذا ما تراه الدراسة أن السياق هو الفيصل في هذه المسألة لأنه في القرآن الكريم قد ورد تعدد الصفات بالواو وبدونها، ومما يؤكد ذلك ما أورده الزجاج(ت:340هـ) بقوله: "وإذا تكررت النعوت فإن شئت أتبعتها الأول، وإن شئت قطعتها منه، ونصبتها بإضمار (أعني)، ورفعتها بإضمار المبتدأ، كقولك:(مررت بأخوتك الظرفاءِ الكرامِ العقلاءِ) بالخفض على النعت، وإن شئت نصبتها بإضمار (أعني)، وإن شئت رفعتها بإضمار (هم) العقلاءُ الكرامُ، وإن شئت أتبعت بعضها بعضا، وإن شئت عطفت بعض النعوت على بعض"[150].

- ومن الظواهر التركيبية في الصحافة المعاصرة:

---

[149] انظر: ابن هشام، أوضح المسالك ج282/3.

[150] الزجاج، الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط1، مؤسسة الرسالة - بيروت(1414هـ - 1984م)، ص15.

يغلب على لغة الصحافة المعاصرة الفصل بين الصفات المتعددة، مع أنه "إذا كان الموصوف متحدًا، والصفات متعددة نحو: مررت برجل شاعر كاتب بزار، فالأولى الاتباع"[151]، ويجوز قطع النعت عن المنعوت لكنه خلاف الأولى ومن أمثلة ذلك:

مثال(1):((وتجسد التزامًا من جانب مؤسسة حمد الطبية بشكل خاص، ومن جانب دولتنا الحبيبة بشكل عام بتقديم خدمات الرعاية الآمنة والحانية والفعالة للمرضى)).[عدد: الثلاثاء 12-26، تقرير، ص 9]

مثال(2):((لقد كانت الولايات المتحدة متسقة وواضحة جدا في موقعها)).[عدد: الأحد11-5، تقرير، ص7]

ومن الأمثلة المتصلة بهذا، الفصل بين ألقاب ومسميات الشخص نفسه بـ (لواو)؛ مما يوحي وكأن الموصوف اثنان وليس شخصًا واحدًا، والمسألة فيه لا تصل إلى حد خلاف الأولى إنما تدخل التركيب في الضعف من جهة عدم دقة المعنى، فالأصل في التراكيب دقة الإفادة وهو معيار صحتها من عدمها، وما دام التركيب يشوبه شيء من اللبس ففيه عيب، ومن أمثلة ذلك:

مثال(1):((من جانبه أوضح البروفيسور عبد البديع أبو سمرة مدير المعهد الوطني للسكري والسمنة وأمراض الأيض ورئيس إدارة الطب الباطني بمؤسسة حمد الطبية أن الهدف من افتتاح المركز ضمان أن تكون للبرامج العلاجية تأثيرات إيجابية)).[عدد: الأربعاء 10-25، تقرير ص15]

مثال(2):((ومن أبرز المنضمين حديًثا للمجلس، الصحفية الأمريكية البارزة، وخريجة كلية ميديل للصحافة جنيف أوفيرهولزر)).[عدد: الأحد 4-2، تقرير، ص 27]

---

[151] شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق: يحيى بشير مصري، ط1،(1417هـ - 1996م)، ج1/1008.

فدخول(الواو) قبل كلمة(رئيس) في المثال الأول، وكلمة (خريجة) في المثال الثاني تشي بأن الموصوف اثنان وليس الوصف لشخص واحد، فالأولى ترك هذه الواو، كذلك دخول الواو على الاسم الموصول عمومًا، وهذا النمط أصبح صفة لصيقة في لغة الصحافة المعاصرة، ومن أمثلته:

مثال(1):((وتجلى ذلك في بدء مشروع سلاحف قطر بالتعاون بين قطر للبترول، وجامعة قطر، ووزارة البيئة عام 2003م والذي يهدف إلى الحفاظ على السلحفاة منقار الصقر)).[عدد: الأحد 8-6، تقرير، ص19]

مثال(2):((ومع نهاية العمل تستخلص الفتاة العبرة والتي تتمثل في ألا تأخذ هدية من شخص غريب أبدًا)).[عدد: الأحد7-2، تقرير، ص17]

مثال(3):((تستضيف مطافئ "مقر الفنانين" اثنين من أكبر الفنانين الألمانيين وهما الفنان توميسلان توبيك، والفنان كيرا واللذان يقدمان إبداعاتهما الفنية)). [عدد: الأربعاء 10-25، تقرير، ص33]

ويلاحظ إقحام الواو بين الصفة (الاسم الموصول) والموصوف وهو شائع في الأساليب الصحفية المعاصرة، وهذا نمط يتجاوز ما أجازه النحاة من عطف الصفات بعضها على بعض، فالصفة الأولى في حقها الإتباع ولم يقل أحد منهم غير هذا، إضافة إلى ذلك أن الاسم الموصول له وظيفة في غاية الأهمية وهي الربط بين أجزاء الكلام؛ وحول هذا يقول عبد القاهر الجرجاني معلقًا على ما ذكره النحويون من أن " الذي" يؤتى به ليكون وصلة إلى وصف المعارف بالجمل، فيضرب مثالًا لذلك بما نصه:" أنك تقول: "مررت بزيد الذي أبوه منطلق" و " بالرجل الذي كان عندنا أمس"، فتجدك قد توصلت بـ "الذي" إلى أن أبنت زيدًا من غيره بالجملة وهي قولك: "أبوه

منطلق" ولولا "الذي" لم تصل إلى ذلك"[152]، ويبدو جليًّا كيف أن إقحام الواو قبل "الذي" يلغي هذه الميزة للاسم الموصول. وتجدر الإشارة إلى أن عدد مرات دخول حرف الواو على الاسم الموصول في العينة قد بلغ (363) مرة وهذا يؤكد نسبة شيوع هذا النمط.

وما دمنا نتحدث عن (الواو) واستعمالها للعطف بين الصفات، فإن العطف لاسيما بالواو قد حضر بالمركز الثاني من حيث الاستعمال التركيبي بعد النعت، وذلك من خلال استعراض التراكيب الواردة في تقرير[153] أُخذ على أساس أنه عينة لمعرفة حركة التوابع في لغة التقارير، ولمعرفة المقدار الكمي لورود حروف العطف، حيث أظهرت نتائج إحصاء حركة التوابع أن النعت قد تصدر التوابع بواقع(61) مرة، وأن العطف قد ورد(49) مرة، وأن العطف بـ "الواو" قد هيمن على باقي حروف العطف من حيث كثرة الترداد في التقرير بواقع(45) مرة، أي بنسبة بلغت (91.8%)، ولا غرابة في ذلك، فالواو هي من "أكثر حروف العطف استعمالا في الكلام"[154]، وهو يدل على مطلق الجمع، فهو من أقوى الروابط حيث يشرك ما بعده بحكم ما قبله.

وفي مقابل هذه المظهر التركيبي أي الفصل بالواو بين الصفات، وحرص الأساليب التركيبة المعاصرة على إقحامها، يجد المتتبع للتراكيب الصحفية أن هناك أنماطًا تستغني عنها لا سيما في تراكيب العطف، وتوالي المعطوفات، وهو من مظاهر التأثر بالترجمة، ومن أمثلة ذلك:

---

[152] عبدالقادر الجرجاني، دلائل لإعجاز، ص199.

[153] جريدة الراية: عدد الأحد(1-1-2017م)، تقرير، ص25.

[154] محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، ط2، دار الخير، بيروت (1427هـ - 2006م).ج2/173.

مثال(1):((قال وزير الخارجية قطر وتركيا لديهما علاقات قوية واستراتيجية في مجال الدفاع، الاقتصاد، الاستثمار، والتجارة الثنائية)).[عدد: الأحد 5- 11، تقرير، ص7]

مثال(2):((كما واشتمل اليوم على العديد من الألعاب المختلفة التي تناسب جميع الأعمار منها، النطاطيات، الملعب الصابوني، ركوب الخيل، الرسم على الوجه، والحناء)).[عدد الأحد4-2، خبر، ص 43]

ويظهر جليًّا في المثالين السابقين الاستغناء عن الواو بين المتعاطفات والاكتفاء بالفاصلة، والربط بالواو في المعطوف الأخير، وهذا التركيب لا يشبه ما يسمى في اللغة العربية بواو الثمانية، فهي تأتي في المعطوف الثامن كما في قوله تعالى:﴿عسى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [155].

6.2.2.2. مركب الحال:

الحال: "وصف هيئة الفاعل أو المفعول به، وذلك نحو: جاء زيد ضاحكًا، وأقبل محمد مسرعًا، وضربت عبدالله باكيًا، ولقيت الأمير عادلًا"[156].

والحال تأتي مفردة، وتأتي جملة، وتأتي شبه جملة، وقد تتعدد وصاحبها مفرد أو متعدد.

فوظيفة الحال النحوية تتمثل في أنها قيد لصاحبها، وتبين هيئته لحظة وقوع الفعل، لكن بالنظر إلى واقع اللغة الصحفية المعاصرة تتجلى أشكال تركيبية لمركب الحال كشيوع نمط الحال شبه

---

[155] [سورة التحريم:5].

[156] ابن يعيش، شرح المفصل،ج4/2.

الجملة(الجار والمجرور، والظرف) على باقي الصور الأخرى، وأيضًا إقحام الواو بين الحال المتعددة، وللتدليل على ذلك لنأخذ الأمثلة الآتية:

مثال(1):((ويمكن إعادة المنحة من جديد للطالب بعد أن يجتاز البرنامج التأسيسي بنجاح)).[عدد: الأربعاء 10-25، خبر، ص13]

مثال(2):((وقاد المهاجم خالد محمود وهو بريطاني المولد سيارة بسرعة على جسر وستمنستر ودهس ثلاثة)).[عدد: الأحد 4-2خبر، ص37]

مثال(3):((المسؤول في أية دولة عربية يفكر وبعمق لوحده ليصل إلى أن العمل الذي يقوم به مهما كان مفيدًا للأمة فهو في نظر ذلك القيادي لا شيء)).[عدد: الأحد 4-2، مقال، ص31]

مثال(4):((قطر تجاوزت هذه التجربة، وخرجت منها مرفوعة الرأس، وشامخة شموخ قيادتها الرشيدة)).[عدد: السبت 7-29، تقرير، ص7]

وبتأمل هذه الأمثلة الأربعة نستكشف كيف آثر الكاتب استعمال الحال شبه الجملة المكونة من المركب الجري(حرف الجر والمصدر) في المثالين الأولين، وهما على الترتيب:(بنجاح، بسرعة) وكان بإمكانه استعمال الحال المفردة مثلًا بأن يقول:(ناجحًا، مسرعًا)، ولا شك أن تفشي استعمال الحال شبه الجملة منشؤه الترجمة الحرفية عن اللغة الإنجليزية، فمثلًا في تركيب (The student drove his car quickly)، يكون النقل الحرفي له:(قاد الطالب سيارته بسرعة، وليس مسرعًا).

أما المثالان الثالث والرابع، فيلاحظ إقحام الواو، ففي المثال الثالث كان الأولى أن يقول: يفكر عميقًا، أو متعمقًا، أو بعمق، لكن الكاتب آثر إقحام الواو بغية تأكيد عبارته وهو إقحام في غير مكانه الصائب، وكذلك في المثال الرابع، حيث فصلت (الواو) بين الحال المتعددة في عبارة(مرفوعة الرأس، وشامخة) ولا حاجة للتركيب لهذه الواو إلا إذا نظرنا للتركيب على أنه من باب العطف.

7.2.2.2. مركب التمييز:

التمييز: هو "ما يرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة أو مقدرة"[157].

والتمييز حسب مميزه نوعان، الأول تمييز الملفوظ أو الذات. والثاني تمييز الملحوظ أو النسبة، والنوع الثاني منه محوّل وغير محوّل، فالمحول ما كان محولًا عن فاعل أو مفعول به، أو مبتدأ، أما غير المحول كبعض أنواع التمييز الوارد في صيغة التعجب نحو: أكرم به شجاعًا، لله دره فارسًا.

وبالرجوع إلى العينة الصحفية، فإنه يُلاحظ أن لغة الصحافة المعاصرة تُكثر من استعمال تمييز النسبة في النمط الوارد مع اسم التفضيل، حيث ورد منه في العينة (152) مرة وهذا ظاهرة شائعة في التراكيب الصحفية، حيث يعمد الكتّاب إلى استعمال اسم التفضيل متبوعًا بالاسم النكرة المنصوب على التمييز، بدلًا من استعمال اسم التفضيل مباشرة ولعل مردّ ذلك الترجمة، وللتدليل على ذلك نتناول الأمثلة الآتية:

مثال(1):((وبدأت في تقوية نقاط القوة لتصبح أشد قوة وثباتًا)).[عدد: الأحد 11-5، تقرير، ص23]

مثال(2):((فهي أكثر قربًا والتصاقًا من الاتحاد الأوروبي)).[عدد: الأحد 2-5، مقال، ص31]

ففي هذين المثالين السابقين اشتمل كل مثال على اسم التفضيل متبوعًا بالمصدر(التمييز)، وكان من الممكن الاستغناء فيهما باسم التفضيل المشتق من الفعل مباشرة دون الحاجة إلى الاستعانة بصيغة اسم تفضيل من خارج التركيب.

---

[157] الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب،ج691/1.

وتجدر الإشارة إلى أن استعمال اسم التفضيل متبوعًا بالتمييز قد ورد في مواضع عدة في القرآن الكريم منها على سبيل المثال قوله تعالى:﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ﴾[158]، وهو لا شك يحمل دلالات ولطائف معنوية كالمفاضلة بين قسوة قلوب الكفار وقسوة الحجارة، فقلوب الكفار أشد قسوة من الحجارة تجاه قبول الحق والإيمان، وقبول الموعظة، لكن في لغة الصحافة أصبح هذا النمط شائعًا دارجًا على أقلام الكتاب ولا يقصد منه إيراد مقارنة ومفاضلة بين شيئين، بقدر ما هو نمط شاع واستسهلته الألسن.

8.2.2.2. مركب الاستثناء:

الاستثناء "صرف اللفظ عن عمومه بإخراج المستثنى من أن يتناوله الأول"[159]، فهو أسلوب لغوي يفيد إخراج الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها نحو: "قرأتُ كتب المكتبة إلا كتابًا". ويتكون أسلوب الاستثناء من المستثنى، والمستثنى منه، وأداة الاستثناء، إضافة إلى الحكم، وأدوات الاستثناء متعددة، أشهرها إلا، أما باقي الأدوات فهي: غير، وسوى، وحاشا، وخلا، وعدا، وما حاشا، وما خلا، وما عدا.

ويلاحظ في تراكيب اللغة المعاصرة الاستغناء عن أداة الاستثناء، لصالح استعمال لفظة (باستثناء) مكانها مع أن جملة الاستثناء العربية الفصيحة دقيقة في التعبير، وفيها تقليص للكلفة اللفظية؛ حيث تغني الأداة عن ذكر المركب الجري المكون من(حرف الجر الباء والمصدر)، وقد أُحصي ورود هذا النمط في عشرة أماكن في العينة البحثية، ومن تلك النماذج:

---

(158) [البقرة: 74].

(159) ابن يعيش، شرح المفصل،ج46/2.

مثال(1):((يسود استياء في مختلف مناطق البلاد باستثناء بلاد الباسك)).[عدد: الأحد 10-1، تقرير، ص33]

مثال(2):((فإن جميع المحاولات من بعد العام 2011 عززت من قبضة القمع، والتحول إلى بلدان سلطوية بدلًا من تحول ديمقراطي باستثناء تونس)).[عدد: الأحد 6-4، مقال، ص29]

والأولى أن يقول الكاتب في المثال الأول على سبيل المثال: إلا بلاد الباسك، وفي الثاني: إلا تونس، لاسيما أن الاستعمال العربي الفصيح لم يعرف هذا النمط المستحدث، ففي القرآن الكريم ورد قوله تعالى:﴿وَلا تُجادِلُوا أَهْلَ الْكِتابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾[160]، ففي هذا النص المقدس ورد الاستثناء بالأداة (إلا)، وهو ما درجت عليه الأساليب اللغوية التراثية الرفيعة، وهذا يؤكد ضرورة إعادة النظر في الأساليب المستحدثة، وإصلاح ما فسد منها؛ للحفاظ على الأساليب اللغوية العالية، وصون اللغة العربية من الاستعمالات الدخيلة التي لا تشكل رافدًا لغويًّا يثريها، بل عبئًا ثقيلًا يؤرقها.

9.2.2.2. الربط بالفعل ومشتقاته:

ومن سمات تراكيب لغة الصحافة المعاصرة خاصة لغة التقرير والخبر الإكثار من صيغ معينة، وهي(قال ومرادفاته)؛ للربط بين أجزاء الكلام لا سيما على مستوى الفقرات والجمل؛ حيث يلجأ محررو الخبر أو التقرير إلى الإكثار من صيغ فعلية معينة، أو صيغ مشتقة منها كصيغة (اسم الفاعل)، وذلك للتنويع في التراكيب والروابط، بغية دفع الملل والرتابة عن النص، ولشد انتباه المتلقي، وللتدليل على ذلك، سيعرض البحث تقريرًا[161] يؤكد هذا، فتحت عنوان: (الطوارئ تستقبل

---

[160] [العنكبوت: 46].

[161]عدد: الأربعاء 6-28، تقرير، ص3.

1730مراجع)، جاء التقرير الذي يتكون من (475) كلمة، موزعة على (11) فقرة. بدأت الفقرة الأولى من التقرير بعبارة(استقبلت أقسام الطوارئ أمس(1730) مراجعًا، منهم (16) إصابة مختلفة)، وجاء الربط بصيغة الفعل الماضي، وصيغة اسم الفاعل بدءًا من الفقرة الثانية على النحو الآتي:(وقال...،وذكر...،مبينًا...، مشيرًا...، قال...، لافتًا...، ولفت...، وأضاف...،لافتًا...، وأشار...،أكد...، قال...،وأشار...، مشيدًا...، ومؤكدًا...). ولا شك أن هذا يبرز حجم عناية لغة الصحافة بهذا النمط من التراكيب سواء أكان ذلك في لغة التقرير أم لغة الخبر الصحفي.

خلاصة وتعقيب

تناول هذا الفصل في المبحث الأول الأنماط الفعلية، حيث ذكرت أهم الأنماط التركيبية التي تمثل الجملة الفعلية، وكذلك عُرضت الصور والأشكال التركيبية المتفرعة عن هذه الأنماط الرئيسة، وقدم البحث قراءة إحصائية لدوران هذه الأنماط في العينة للخروج بتصور عن واقع اللغة الصحفية المعاصرة، ومعرفة أي الأنماط أكثر ورودًا، وأيها أقل، وبذلك يُصار إلى معرفة واقع الجملة الفعلية

في شكلها الصحفي المعاصر، ففي حين قلت الجملة الفعلية المبني فعلها للمجهول، نجد توسعًا مفرطًا في الاعتماد على الجملة الماضوية ذات الفعل اللازم، وغير هذا من المسائل والمعالجات المبثوثة في ثنايا المبحث التي تبرزها الأرقام والنسب.

أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان:(قراءة في الأنماط التراكيب من حيث التوزيع حسب الجنس الكتابي، وخصائص بعض الظواهر والتراكيب) فقد استعرض في جزئه الأول توزيع الأنماط على الأجناس الكتابية؛ للوقوف على طبيعة اللغة الصحفية من حيث الشكل الكتابي، وللتعرف هل للغة المقال خصوصيتها؟ وهل للغة الخبر أو التقرير خصوصيتها؟ وبالفعل هذا ما ظهر جليًّا، ففي حين جاءت الجملة الإنشائية كثيرًا في المقال، نجدها قد حضرت بنسبة ضئيلة في التراكيب الأساسية في كل من الخبر والتقرير، وكذلك الوقوف على نمطي الفعل المبني للمعلوم، والمبني للمجهول ومحاولة دراسة مدى حضور كل منها في الاستعمال المعاصر، وغير ذلك مما تناولته الدراسة بالبحث والشرح، إضافة إلى المؤشرات والنتائج الأخرى التي ذكرت في مكانها في هذا المبحث.

وكذلك حاول هذا الفصل في جزئه الأخير إلقاء نظرة على بنية التراكيب، وذلك باستعراض مجموعة من المركبات اللغوية والوقوف على وظائفها النحوية داخل الجمل، إضافة إلى وظائفها الدلالية والمعنوية، كمركب النعت، والمصدر المؤول، والتوكيد وغيرها من المركبات، وخصائص هذه التراكيب والصور التي جاءت عليها، وتكمن أهمية ما عرضته الدراسة في هذا الجانب في الوقوف على مظاهر التباين بين الحديث والقديم في الاستعمال، فعلى سبيل المثال يكثر في الاستعمال الحديث الفصل بين النعوت بالواو بل هو الشائع، وأحيانًا أخرى تذكر النعوت متتالية بدون الواو، أما في مركب التوكيد فيغلب عليه استعمال الجملة المؤكدة بـ (إنَ، وأنّ)،إضافة إلى

الإكثار من استعمال التمييز الوارد في صيغة اسم التفضيل، وشيوع الحال شبه الجملة، وغير ذلك مما طُرح ونُوقش في الدراسة.

الفصل الثالث: ظواهر العدول وخصائص الجملة الصحفية

مدخل:

إن الدارس للغة تستوقفه بعض الظواهر المتصلة بالنظام اللغوي عمومًا، وهذه الظواهر تتعدد بتعدد مستويات التحليل اللغوي، فمنها ما يتصل بالمستوى الصوتي، أو النحوي أو الصرفي أو الدلالي. و إضافة إلى الظواهر المتصلة بالمستوى اللغوي نفسه، هناك ظواهر فرعية منبثقة عن المستوى الواحد، فلكل مستوى تحليله ونظامه الخاص، فعلى سبيل المثال فيما يتصل بالمستوى التركيبي – وهذا ما يعنينا في هذا البحث – هناك ظواهر لها علاقة بالتركيب نفسه كتقديم عنصر، وتأخير آخر، أو ذكر عنصر أو حذفه أو إضماره، أو طول الجملة وقصرها، وكذلك الفصل بين مكونات الجملة أو وصلها.

وهناك ما يتصل ببنية التركيب، والوظيفة النحوية التي يحتلها العنصر داخل الجملة كأن يُعدَل عن الحال المفردة إلى الجملة، أو عن الحال المشتقة إلى الحال المصدر أو يُعدَل عن النعت المفرد أو المضاف إليه المفرد إلى النعت الجملة أو المضاف إليه الجملة وهكذا. وأي عدول تركيبي لا بد أن يصحبه عدول في المعنى، فمن ذلك أن النعت من حقه أن يكون اسمًا مشتقًا[162]، لكنهم نعتوا بالمصدر، وهذا خروج عن الأصل وحول هذا يعقب الأشموني(ت: 900هـ) "على قول ابن مالك (ونعتوا بمصدر كثيرًا) بقوله: "وكان حقه أن لا ينعت به لجموده، ولكنهم فعلوا ذلك قصدًا للمبالغة أو توسعًا"[163]، ولذا فإن كل خروج أو انزياح عن أصل نحوي هو من باب العدول التركيبي، أو ما يسمى بخلاف الأصل.

---

[162] انظر: شرح ابن عقيل ج2\195.

[163]الأشموني، شرح الأشموني، تحقيق أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، بيروت، ط1،(2010-1431هـ)،ج2\224.

وفي هذا الفصل ستتناول الدراسة في المبحث الأول مسألة العدول في التراكيب من حيث: التقديم والتأخير، والحذف والذكر كما ظهر ذلك في عينة البحث، وسيكون التركيز على الحذف دون الذكر، فهذا الأخير هو الأصل في العناصر اللغوية المؤلفة للتركيب، بينما علة حذفها ومظاهر هذا الحذف هو ما تُعنى به الدراسة، وأيضًا الفصل بين عناصر الجملة الواحدة، كالفصل بين المبتدأ والخبر، والفصل بين اسم الحرف الناسخ وخبره.

أما المبحث الثاني فسيتناول مسألتي طول الجملة وقصرها، إضافة إلى مسألة الصواب والخطأ، وذلك للإجابة عن مجموعة من الأسئلة الآتية:

هل هناك سمات تركيبية مميزة في تقديم عناصر التركيب أو تأخيرها فيما يخص الجملة الصحفية؟ ولماذا تلجأ الجملة الصحفية إلى تقديم بعض العناصر؟ وما العناصر التي تميل الجملة الصحفية إلى حذفها، ولماذا؟ وأي العناصر التي تستعين بها الجملة الصحفية للفصل بين ركني الإسناد؟ وهل هناك سمات مميزة في ذلك؟ وأي الأنماط التركيبية يكثر فيها الفصل؟ وما خصائص الجملة من حيث الطول والقصر، وما مظاهر طول الجملة، وما وسائل ذلك؟ وما ملامح الجملة الصحفية من حيث فصاحة التراكيب من عدمها، ومن حيث صحتها وخطؤها؟

1.3.المبحث الأول: التراكيب الصحفية من حيث التقديم والتأخير، والذكر والحذف، والفصل:

1.1.3. التقديم والتأخير:

اللغة عبارة عن رموز تنتظم في نظام معين، يعبر بها الأشخاص عن أفكارهم وعما يختلج دواخلهم من معان، ومشاعر، فالكلمات تقتفي في نظامها آثار المعاني، ويكون ترتيبها حسب ترتيب المعاني في النفس[164]، ومعنى هذا أن هناك ترتيبًا ذهنيًا، والألفاظ ما هي إلا انعكاس لهذا الوجود الذهني، وتعبير عنه، وهي كذلك نظام متقن سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة ولها قوانينها الخاصة ومعاييرها التي تحدد الصواب من الخطأ، فهي متعددة التراكيب التي تتسع بدورها لمعجمها الضخم، وذات دلالات ومقاصد مختلفة أيضًا، واللغة في الوقت نفسه لا تُعدّ مجموعة من الألفاظ، بل هي مجموعة من العلاقات، وأي تغيير في تراتبية هذه الألفاظ داخل التركيب ينشأ عنه تغيير في المعنى، ومن هنا كان موضوع التقديم والتأخير في عناصر الجملة ليس عبثًا، إنما حاجات وغايات يتطلبها السياق والمقام التخاطبي.

وهذا أيضًا يوضح اهتمام النحاة والبلاغيين بمسألة التقديم والتأخير في عناصر الجملة لتبيان تلك الحاجات والغايات، يقول عبد القاهر الجرجاني(ت:471هـ) في التقديم والتأخير: هو "باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لايزال يفتر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرًا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك، ولطف عندك أنْ قُدّم فيه شيء، وحُوّل اللفظ عن مكان إلى مكان"[165].

والأصل في الكلام أن يكون متسقًا مع قوانينه النحوية التي قررها أهل الصناعة والفن، فالجملة الاسمية تتكون من مبتدأ وخبر، والأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر، وكذلك يتقدم اسم الناسخ على خبره، وكذلك الأصل في الجملة الفعلية أن تكون على صورة الفعل فالفاعل

---

[164] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص52.

[165] المصدر السابق نفسه، ص106.

فالمفعول، ومن هذا المنطلق اهتم كلٌ من النحاة والبلاغيين بمسألة الرتبة، وهي كما عرفها تمام حسان" قرينة لفظية وعلامة بين جزئين مرتبين من أجزاء السياق يدل موقع كل منهما من الآخر على معناه"[166]، وقد قسموها إلى نوعين: الرتبة المحفوظة والرتبة غير المحفوظة أو الرتبة الحرة، والرتبة المحفوظة هي التي تؤثر على التركيب وتوقعه في دائرة اللبس والخطأ ومن أمثلتها الفاعل، والأدوات التي لها الصدارة في الجملة، ومن أمثلة الرتبة غير المحفوظة المبتدأ، والمفعول به، وبالإجمال حصر النحاة مواضع الرتبة المحفوظة، فقد ذكر ابن السراج(ت:316هـ) ثلاث عشرة حالة لا يجوز فيها التقديم:

1- الصلة على الموصول.

2- المضمر على الظاهر في اللفظ والمعنى إلا ما جاء على شريطة التفسير.

3- الصفة وما اتصل بها على الموصوف وجميع توابع الاسم حكمها كحكم الصفة.

4- المضاف إليه وما اتصل به على المضاف.

5- وما عمل فيه حرف أو اتصل به حرف زائد لا يقدم على الحرف وما شبه من هذه الحروف بالفعل فنصب ورفع فلا يقدم مرفوعة على منصوبه.

6- الفاعل لا يقدم على الفعل.

7- الأفعال التي لا تتصرف لا يقدم عليها ما بعدها.

---

[166] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب، ص209.

8- والصفات المشبهة بأسماء الفاعلين، والصفات التي لا تشبه أسماء الفاعلين لا يقدم عليها ما عملت فيه.

9- والحروف التي لها صدور الكلام لا يقدم ما بعدها على ما قبلها.

10- وما عمل فيه معنى الفعل فلا يقدم المنصوب عليه.

11- ولا يقدم التمييز وما عمل فيه معنى الفعل وما بعد(إلا).

12- حروف الاستثناء لا تعمل فيما قبلها ولا يقدم مرفوعه على منصوبه.

13- لا يفرق بين الفعل العامل والمعمول فيه بشيء لم يعمل فيه الفعل[167].

ومن الجدير ذكره أن الرتبة غير المحفوظة يستوجب السياق أحيانًا حفظها لدواعي أمن اللبس مثل(ضرب موسى عيسى) و(أخي صديقي)[168]،إذن هناك نظام يحدد موقع العناصر داخل التركيب، أما إذا عدل عن هذا النظام وهذا الأصل فـ"لا يكون إلا لتحقيق غرض من الأغراض المعنوية أو اللفظية"[169]، فالظواهر التركيبية المتعددة التي يتولد عنها صور تركيبية جديدة ليست إلا لحاجة يتطلبها المقام، وترك صياغة تركيبية إلى صياغة تركيبية أخرى لا بد أن يتبعه معنى جديد: "فالأوجه التعبيرية المتعددة، إنما هي صور لأوجه معنوية متعددة"[170]، لكن مع الأخذ بعين

---

[167] ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت(1417هـ – 1996م)، ج2\222-223.

[168] انظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 209.

[169]خليل إبراهيم علاوي الدليمي، العدول النحوي في الأفعال والأسماء، رسالة ماجستير، جامعة بغداد (1426هـ – 2005)، ص60.

[170] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو ج1 \9.

الاعتبار أن عمليات تحريك العناصر داخل التراكيب ليست عشوائية، أي" أن أية حركة تحويلية سواء أكانت إلى يمين الفعل أم يساره هي حركة مسموح بها فقط ضمن ما تمليه القواعد الجملية للغة من اللغات"[171].

ويرجع سيبويه التقديم والتأخير لغايات العناية والاهتمام وذلك في قوله "والتقديم ههنا والتأخير فيما يكون ظرفًا أو يكون اسمًا في العناية والاهتمام، مثله فيما ذكرت لك في باب الفاعل والمفعول، وجميع ما ذكرت لك من التقديم والتأخير"[172].

وقول سيبويه إن التقديم لعنصر من عناصر الجملة يكون للعناية والاهتمام هو مفهوم عام لأن مظاهر الاهتمام متعددة تعدد أنماط التراكيب، ويذكر صاحب كتاب معاني النحو ما يجلي هذا بقوله: "العرب إنما يقدمون اللفظة لغرض الاهتمام، وتتعدد صور هذا الاهتمام – أي تتعدد أغراض هذا الاهتمام– كما أن قول النحاة يجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك(تميمي أنا) و(مشنوء من يشنؤك) ليس معناه أنك تقدم متى شئت، ولكنك تقدم إذا اقتضى الأمر التقديم"[173]، ومن أبرز الأغراض التي يفيدها التقديم الاختصاص و"التخصيص في غالب الأمر لازم للتقديم"[174].

---

[171] مازن الوعر، نحو نظرية لسانية عربية حديثة، دار طلاس، سوريا – دمشق، ط1،1987م، ص107.

[172] سيبويه، الكتاب ج1\56.

[173] انظر: فاضل السامرائي، معاني النحو ج 1 \153.

[174] الخطيب القزويني، الإيضاح، ص116.

وأما ابن جني فقد تناول التقديم والتأخير والفروق والفصول في باب شجاعة العربية، ومما ذكره في هذا قوله إن التأخير على ضربين، أحدهما يقبله القياس والآخر ما يُسهّله الاضطرار[175]. وأما الفروق والفصول فقد قال إنها معلومة المواقع أيضًا وذكر أمثلة لقبيحها[176].

ويتجلى التقديم والتأخير في عناصر التركيب في القرآن الكريم كثيرًا، فلو تأملنا هاتين الآيتين للتمثيل لا للحصر في قوله تعالى:﴿وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم﴾[177]، وقوله تعالى:﴿وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم، وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم﴾[178].

فكما يلاحظ أنه جل وعلا قدم شبه الجملة(به) على قلوبكم في الآية الثانية، وهذا لا بد أن يتبعه تغير دلالي، يقول الدكتور فاضل السامرائي مفرقًا بين الآيتين:" أنه لما كان المقام في الأنفال مقام الانتصار، وإبراز دور الإمداد الرباني قدم(به) على القلوب، والضمير يعود على الإمداد، ولما كان المقام في آل عمران هو الطمأنة، وتسكين القلوب قدمها على الإمداد، فقال:(وما جعله الله إلا بشرى لكم) زيادة في المواساة والمسح على القلوب فجعل كلا في مقامه"[179].

إضافة إلى ما سبق ذكره، هناك من يرى أن التقديم والتأخير يضفي على التركيب صبغة جمالية، فهو ظاهرة جمالية يمكن الاستفادة منها لتقدير قيمة التركيب من الوجهة الجمالية الخالصة[180].

---

[175] انظر: ابن جني، الخصائص ج2/384

[176] انظر: المصدر السابق ج2/392 وما بعدها.

[177] [آل عمران: 126].

[178] [الأنفال: 10].

[179] فاضل صالح السامرائي، التعبير القرآني، ص7.

[180] سمير أحمد معلوف، حيوية اللغة بين الحقيقة والمجاز، منشورات اتحاد الكتاب العرب 1996م، ص311.

ومن ينعم النظر في لغة الصحافة المعاصرة يجدها تلجأ للتقديم والتأخير في تراكيبها إلا أنها لا ترقى إلى منزلة التراكيب العالية والرفيعة، لا سيما أن لغة الخبر والتقرير الصحفيين هي من نوع الكتابة الوظيفية لا الإبداعية، وهي تميل إلى المباشرة والوضوح لأن الغرض الذي تسعى إليه هو كسب المتلقين على اختلاف مستوياتهم الثقافية والمعرفية والذهنية، وإيصال المعلومة في أقصر سبلها إلا إذا كان موضوع الخبر أو التقرير يستدعي ذلك، وهذا غالبًا ما يكون في النزر اليسير من الأخبار والتقارير التي تغطي جلسات ثقافية وأدبية، لكننا في الوقت نفسه نجد أن اللغة يرتفع مستواها في لغة المقال وهذا بدوره يختلف باختلاف كاتب المقال، ومدى تمكنه من أدوات اللغة؛ ولذا فإن القارئ يجد تفاوتًا بيّنًا بين المقالات من ناحية جودة التراكيب، ومتانة الصياغة، وسمو الأسلوب.

وسيعرض البحث لأهم مظاهر التقديم في عناصر الإسناد ومتعلقاته على النحو الآتي:

1.1.1.3. تقديم الخبر على المبتدأ:

كان قد سلف الحديث في أنماط الجملة الاسمية عن ورود هذه الصورة التركيبية(102) مرة. وقد تقدم الخبر على المبتدأ في التقرير(50) مرة بينما في المقال(39) مرة، أما في الخبر الصحفي فجاء في(13) مرة. والأصل أن يتقدم المبتدأ على خبره، والغاية من تقديم المسند إليه" لكون ذكره أهم، إما لأنه الأصل، ولا مقتضى للعدول عنه، وإما ليتمكن الخبر في ذهن السامع، لأن في المبتدأ تشويقا إليه"[181].

---

[181] الخطيب القزويني، الإيضاح، ص64.

وقد ورد تقديم الخبر على المبتدأ في كثير منه ضرورة تركيبية ولا يحمل أغراضًا بلاغية، حيث ميز النحاة والبلاغيون بين التقديم الواجب والتقديم الجائز، فالواجب هو ما يفرضه نحو اللغة كتقديم شبه الجملة على المبتدأ النكرة مثل(في البيت رجل)، أو تقديم ما له الصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام مثل(متى موعدنا) فهذا النوع من التقديم لا غايات بلاغية تقف خلفه إنما الغايات الدلالية ترتجى من التقديم الجائز الذي يكون فيه المتكلم يمتلك حرية التقديم من عدمه، فإذا قدم عنصرًا على آخر كان لحاجة يريدها، إلا أن هناك من يرى أن التقديم أيًا كان نوعه جوازًا أم وجوبًا له أثر بلاغي[182].

ومن نماذج ذلك:((هناك مشاكل أخرى تسببها السمنة للطفل مثل تأثيرها على الجهاز الحركي للطفل)).[عدد: السبت 5-27، مقال، ص15]

فبؤرة الاهتمام في هذا التركيب هو الظرف(هناك) ولذا قُدِم، لأن المتحدث باستطاعته أن يقول: (يوجد هناك مشاكل أخرى تسببها السمنة للطفل) لكنه آثر التركيب الاسمي الذي يتصف بالثبات والاستمرارية، لا التركيب الفعلي الذي يرتبط بالزمن الذي من طبيعته التغير، فقد تكون الآن السمنة تسبب مشاكل للطفل لكن في المستقبل فإنها لن تسبب مشاكل، فالمعنى الذي في نفس القائل هو الذي أملى عليه أن يستعمل تركيبًا ما دون آخر، فغرضه أن يجعل وجود مشاكل للسمنة على الطفل صفة ثابتة ولصيقة لا صفة متجددة متغيرة هي التي دعته لاستعمال التركيب الاسمي

---

[182] انظر: عبدالله مكتبي، بحث الدلالات البلاغية لوظائف شبه الجملة السياقية، مجلة كلية اللاهوت الجامعية – إسطنبول عدد ديسمبر 2017 ص 147-165).

لا الفعلي، ومن هنا يلحظ وجاهة من يرى أن التقديم في عناصر الجملة بكل أشكاله له أثر جمالي أسلوبي كما أن له أثرًا تركيبيًا وبلاغيًا.

ولتقديم المبتدأ أو الخبر معان بلاغية، تفهم من السياق، فمن المعاني التي أوردها القزويني (ت:739هـ) لتقديم المسند في التركيب إما لتخصيصه بالمسند إليه كما في قوله تعالى:(لكم دينكم ولي دين) [183]. وإما للتنبيه من أول الأمر أنه خبر لا نعت، وإما للتفاؤل، وإما للتشويق إلى ذكر المسند إليه[184]، وجملة القول أن أغراض التقديم تتعدد، فقد ذكر صاحب (معاني النحو):"وملاك ذلك أن العرب إنما يقدمون اللفظة لغرض الاهتمام، وتتعدد صور هذا الاهتمام"[185].

ومن الأغراض المعنوية لتقديم الخبر على المبتدأ في سياقات الجملة الصحفية:

أ- الاختصاص أي تخصيص المسند بالمسند إليه، ومن أمثلته:

مثال(1):((في الأندلس القلق أكبر بسبب العلاقات العائلية الكثيفة)).[عدد: الأحد 10-1تقرير، ص37]

مثال(2):((علينا الاستعداد للمرحلة المقبلة)).[عدد: الأربعاء 10-25، مقال، ص13]

ففي المثال الأول تخصيص الأندلس بالقلق الأكبر، وفي المثال الثاني تخصيص شبه الجملة الجار والمجرور وما يعود إليه الضمير المتصل بالاستعداد.

ب- التشويق، ومن أمثلته:

---

[183] [الكافرون: 6].

[184] انظر: الخطيب القزويني، الإيضاح، ص85،86

[185] فاضل السامرائي، معاني النحو،ج1\153.

مثال(1):((من إيجابيات الأزمة الخليجية رفع مستوى الوعي العام لدى الناس تجاه كل ما ينشر من معلومات)).[عدد: الثلاثاء 8-29 مقال، ص13]

مثال(2):((من فوائد الماضي شبه المهملة أنها تلفت انتباه العرب إلى بعض التجارب عما يحاك ضدهم من الخدع الأجنبية الخبيثة)).[عدد: الأحد2-5، مقال، ص31]

مثال(3):((من أبرز هذه الملامح التوتر بين روسيا من جهة، وكل من النظام السوري وإيران من ناحية أخرى)).[عدد: الإثنين 1-23 مقال، ص29]

حيث يلاحظ تقديم المسند ليجعل القارئ أو السامع في تشوق وشغف لمعرفة المسند إليه، ففي المثال الأول التشوق لمعرفة إيجابيات الأزمة الخليجية، وفي المثال الثاني التشوق لمعرفة فوائد الماضي، وفي المثال الثالث التشوق لمعرفة أبرز الملامح.

ت- التنبيه، ومن أمثلته:

((في قطر لجنة وطنية لمكافحة الإرهاب منذ العام 2017م تعمل بمشاركة ممثلين عن وزارات وأجهزة مالية وأمنية وقضائية))[عدد الأحد، 3-12، مقال ص17]،((لدي عمال انتهت إقاماتهم وغادروا السعودية)).[عدد: الثلاثاء 12-26، تقرير، ص25]

فلو أخرنا شبه الجملة الجار والمجرور(في قطر) لجاز أن تعرب صفة، ولذا جاء التقديم للتنبيه على أن (في قطر) هو المسند، وقل الأمر نفسه في المثال الثاني فلو قيل(عمال لدي) لتوهم أن يكون الظرف (لدي) صفة لما قبله.

كما في بيت حسان بن ثابت:

له همـم لا منتهـى لكبارها وهمته الصغرى أجلّ من الدهر

فلو أخر شبه الجملة الجار والمجرور(لنا) لجاز أن يكون صفة.

2.1.1.3. تقديم خبر إنّ وأخواتها على اسمها:

سبق الحديث عن إن وأخواتها، وهي أحرف مشبهة بالفعل، لأنها أشبهت الفعل شبهًا قويًا في اللفظ وفي المعنى جميعًا، كاختصاصها بالأسماء، والبناء على الفتح، وتلحقها نون الوقاية عند اتصالها بياء المتكلم، وتدل كذلك على معنى الفعل[186].

فالأصل في هذه الحروف أن يتقدم اسمها على خبرها، غير أننا نجد أن الخبر شبه الجملة قد تقدم على الاسم فاحتل حيزًا له بين الحرف الناسخ واسمه، كما في الأمثلة الآتية:

مثال(1):((إنّ من بين الإنجازات التي تحققت كذلك خفض عدد الوفيات في حوادث الطرق)). [عدد: الأحد: 1-1 تقرير، ص7]

مثال(2):((ولعل أيضا من أبرز المستجدات في الساحة المسرحية ما أعلن عنه مركز شؤون المسرح التابع لوزارة الثقافة والرياضة عن تقديم العرض المسرحي)). [عدد: الأحد: 1-1 تقرير، ص29]

مثال(3):((إنّ من مطالب الأشقاء الجنونية قناة الجزيرة وتخريصات أخرى)).[عدد: الأحد 7-2 مقال، ص19]

ففي الأمثلة الآنفة الذكر تقدم الخبر شبه الجملة على اسم الحرف الناسخ، وهو من نوع التقديم الجائز، ولذا فهو يحمل في طياته دلالات بلاغية معنوية، كتسليط الضوء في المثال الأول

---

[186] انظر: ابن هشام، أوضح المسالك، ص291.

على الإنجازات التي تحققت، وفي المثال الثاني الاهتمام بأبرز مستجدات الساحة المسرحية، وفي المثال الثالث شد الانتباه إلى مطالب الأشقاء المجنونة، فالذي قُدِّم هو محط العناية والاهتمام.

3.1.1.3. تقديم خبر الفعل الناسخ على اسمه:

يتقدم خبر كان وأخواتها على اسمها، والتقديم يكون للاهتمام والعناية بالاسم المتقدم، ويكون لتخصيصه أيضًا.

مثال(1):((كان صعبًا تصور مسعود بارزاني يصمد في مواجهة الضغوط التي تعرض لها من أجل تأجيل الاستفتاء)).[عدد: الأحد 1-10 مقال، ص33]

فـ (صعبًا) خبر كان مقدم للأهمية، لأن القائل يريد أن يسلط الضوء على صعوبة تصور صمود مسعود بارزاني لا تصور الصمود نفسه، ولذا قدمه ليجعله محط اهتمام المتلقي، ويجعله منطلق الحديث، ليبرز حجم الضغوطات التي تعرض لها بارزاني من أجل ثنيه عن إجراء الاستفتاء.

مثال(2):((ليس علينا كمثقفين الآن إلا أن نقف بصف واحد نقف رافضين للعزلة التي صنعتها السياسة)).[عدد: الأحد 2-7 مقال، ص19]

مثال(3):((أصبح الآن بإمكان المستثمرين الجدد تجديد الرخص التجارية للمحلات التجارية فوريا)).[عدد: الأحد 5- 3 خبر، ص1]

فيلاحظ في المثال الثاني أن التقديم جاء لغاية الاختصاص والحصر وذلك لاستعمال(ليس...إلا)، فحصر الخبر شبه الجملة بالمبتدأ، وفي المثال الثالث تخصيص المستثمرين بإمكانية تجديد الرخص التجارية.

4.1.1.3. تقديم متعلقات الإسناد:

ومن مظاهر تقديم متعلقات الإسناد في التراكيب الصحفية ما يأتي:

أ- تقديم المفعول به على الفاعل:

وبالنظر إلى المادة البحثية نجد المفعول به تقدم على الفاعل في التقرير (30) مرة، و في الخبر (15) مرة، أما في المقال فتقدم(13) مرة، ونلاحظ أن حضوره في التقرير الصحفي أكثر من حضوره في المقال والخبر بمعدل الضعف.

ومن أمثلة تقديم المفعول به على الفاعل:

مثال(1):((حضر الحفل سعادة الشيخة هند بنت حمد آل ثاني، نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمؤسسة قطر وعدد من كبار الشخصيات والمسؤولين القطريين)).[عدد: الأحد5-2 تقرير، ص21]

مثال(2):((وتتصدر تلك القضايا جرائم الاختلاس والتربح على حساب المال العام)).[عدد: الأحد -5 3 تقرير، ص25]

مثال(3):((وقدمت المحاضرة لولوة الحمر الأخصائية بوحدة التوعية)).[عدد: الأربعاء 3-29، خبر، ص29]

يقول ابن جني: "إن أصل وضع المفعول أن يكون فضلة، وبعد الفاعل كـ(ضرب زيد عمرًا)، فإذا عناهم ذكر المفعول قدموه على الفاعل، فقالوا:(ضرب عمرًا زيد)، فإذا ازدادت عنايتهم به قدموه على الفعل الناصبة، فقالوا:(عمرًا ضرب زيدٌ)"[187]. وبالعودة إلى الأمثلة الثلاثة الآنفة الذكر فإنني أرى أن ما ذكره ابن جني ليس قاعدة مطردة في الكلام، فلو أنعمنا النظر في هذه الأمثلة فإننا نجد أن العناية كانت في المتأخر لا المتقدم، أي العناية بالفاعل المؤخر، ولو جرى

---

[187] ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح لها، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبدالفتاح إسماعيل شلبي، ط2، دار سركين(1986م - 1406هـ) ج65/1.

الكلام على تراتبيته المعهودة لما التُفت إلى الفاعل، ففي المثال الأول أُخر الفاعل وقدم المفعول به(الحفل) للعناية بالفاعل ولأهمية الشخصية التي حضرت هذا الحفل، وقد يكون في تقديم المفعول صورة من صور التشويق الذي يصب في النهاية في تفخيم الفاعل وتعظيمه، وفي المثال الثاني قدم الكاتب المفعول به(تلك أي القضايا) لكنها جمع، ويدل على عموم، فالعناية كانت في المتأخر وهو الفاعل (الاختلاس) وهي تدل على خصوص.

أما في المثال الثالث فكان تقديم المفعول به(المحاضرة) للفت انتباه القارئ إلى أهمية الفاعل(لولوة) حيث نلحظ أن الكاتب في هذه الأمثلة الثلاثة قد أطال في وصف الفاعل، وزيادة المفردات يتبعها غنى في المعنى، وهذه الزيادة المعنوية كانت لرغبة الكاتب في إبراز الفاعل، وهذا برأيي من خصائص لغة الصحافة والإعلام، ولذا فما ذكره ابن جني ينطبق على هذه الظاهرة في اللغة عمومًا، لكن الاستعمالات الحديثة لها أيضًا خصوصيتها وأساليبها المنسجمة مع طبيعة العصر والثقافة السائدة.

ب- تقديم الجار والمجرور والظرف على ما يتعلقان به:

الأصل في الظرف والجار والمجرور أن يكونا بعد ما يتعلقان به، لكنهما قد يتقدمان كما في تقدم الجار والمجرور والظرف على الفعل كما في المثالين الآتيين:

مثال(1):((وفي كل عام تتنافس 101 مدرسة قطرية تلقت بيوتًا خضراء من حملة صحتك أولًا)).

[عدد: الأحد5-2 تقرير، ص9]

حيث تقدم الجار والمجرور(في كل عام) على الفعل، وهذا يكثر في لغة الصحافة حيث يعد من وسائل التمهيد للحدث، وتجدر الإشارة إلى أن تقديم الجار والمجرور والظرف على الفعل يكون

لإفادة الاختصاص مثل: ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ [188]، يقول الزركلي(ت:1396هـ): وأما تقديم الظرف ففيه تفصيل فإن كان في الإثبات دل على الاختصاص، كقوله تعالى:﴿إن إلينا إيابهم، ثم إن علينا حسابهم﴾ وكذلك:﴿له الملك وله الحمد﴾ [189].

مثال(2):((بعد أسبوع من نشر الراية كارثة السوق العشوائي للحوم والدواجن والأسماك والسلع الغذائية مجهولة المصدر بالشيحانية ما زال الجدل مستمرًا، والتفاعل الجماهيري لم يهدأ على مواقع التواصل الاجتماعي)).[عدد الأحد5-2 تقرير، ص23]

حيث يلاحظ في هذا المثال تقدم الظرف والجار والمجرور(بعد أسبوع من نشر) على الفعل الناقص (ما زال)، إضافة إلى طول متعلق الإسناد وهذا من سمات اللغة الصحفية.

ج- تقديم الحال:

مثال:((وأضاف: بسرعة البرق استجابت تركيا أولًا، وملأت الأسواق القطرية بكل مستلزماتها الاستهلاكية)).[عدد: الأحد 11-5، مقال، ص23]

([188]) خليل إبراهيم علاوي الدليمي، العدول النحوي في الأفعال والأسماء، ص150

[189] بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث-القاهرة، ج 236/3.

فالحال شبه الجملة الجار والمجرور وما أضيفت إليه(بسرعة البرق) قد تقدمت الفعل(استجابت) وعاملها(تركيا)، والأصل في الحال أن تتأخر عن معمولها، والذي سوغ التقديم عناية المتحدث بسرعة الاستجابة أكثر من الاستجابة نفسها[190].

2.1.3. الذكر والحذف:

تعد ظاهرة الحذف من الظواهر الشائعة في اللغة، سواء في اللغة الفصحى أو في اللغة المتداولة، فنحن حينما ننادي شخصًا ما، كثيرًا ما نناديه باسمه مباشرة من دون أن نسبق اسمه بأداة نداء، وكذلك حينما يسأل أحدهم من أبوك؟ يقال: فلان، من دون أن نقول: أبي فلان، وكذلك حين يسأل أحدهم: أين تسكن؟ نجيب في مكان كذا، من دون أن نقول: أسكن في مكان ما، لكن هل الحذف جائز في اللغة على إطلاقه؟ ولماذا يحذف مستعمل اللغة بعض العناصر؟

الحذف ليست عملية اعتباطية يقوم بها مستعمل اللغة، إنما هي عملية منضبطة بما تسمح به قوانين اللغة، يقول ابن جني: "وقد تحذف العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته"[191]، وهذا أيضًا ما

---

[190] ورد في شرح التسهيل في معرض الحديث عن تقديم الحال على صاحبه، بأنه جائز، وله في كلام العرب شواهد، ومنه قوله تعالى(وما أرسلناك إلا كافة للناس)، فقد ذكر في إعراب(كافة) ثلاثة أقوال، ورجح القول الذي يرى أن كافة حال من الناس، وقال هذا هو الصحيح عندي، وهو مذهب أبي علي وابن كيسان،(شرح التسهيل ج2 \336)، وفي موضع آخر ذكر أنه يجوز تقديم الحال على عاملها إن كان فعلًا متصرفًا أو صفة تشبهه، فمن تقدم الحال على عاملها إذا كان فعلًا متصرفًا نحو: مسرعًا أتيت. (انظر: شرح التسهيل ج2 \342-343).

[191] ابن جني، الخصائص ج2 \362.

يؤكده ابن الأثير الكاتب(ت: 636هـ) فيما نصه "والأصل في المحذوفات جميعها على اختلاف ضروبها أن يكون في الكلام ما يدل على المحذوف، فإن لم يكن هناك دليل على المحذوف، فإنه لغو من الحديث"[192]، ولقد اهتم النحاة بمسألة الحذف؛ ولذا فقد وضع ابن هشام عشرة شروط للحذف كوجود دليل حالي، أو مقالي، أو لفظي، وألا يكون في حذفه ضرر معنوي أو صناعي...[193].

والحذف كذلك لا يكون في العمدة، ولا في الفضلة إلا بالقرائن، فإن العمدة تحذف جوازًا ووجوبًا كالفضلة[194]، والمقصود بالفضلة هي كل ما زاد على" ركني الإسناد كالمفعول به، والحال، والتمييز"[195]، إذن لا يجوز الحذف بلا قرينة تدل على المحذوف وإلا سيكون الكلام كالأحجية واللغز، يقول الرضي(ت: 686 هـ): "لا يجوز حذف شيء لا وجوبًا ولا جوازًا إلا مع قرينة دالة عليها"[196].

---

[192] ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، وزيد طبانة، دار نهضة مصر – القاهرة، ج2\ 268

[193]انظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ج6\317-318.

[194]فاضل صالح السامرائي، معاني النحو ج1\14.

[195] جمال الدين ابن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، تحقيق: عدنان عبدالرحمن الدوري، مطبعة العاني- بغداد (1397هـ – 1977م)،ج1/417.

[196] شرح الرضي ج1 \103، وتمام حسان، الأصول، ص42.

والقرينة قد تكون لفظية أو معنوية تدل على المحذوف، ومن أمثلة القرائن اللفظية الحركة الإعرابية، ففي قوله تعالى:﴿وإذا قيل لهم مَاذَا أَنزلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾[197]، فالضمة على(أساطيرُ) تحدد أن المحذوف اسم لا فعل، وتقديره(هو أساطيرُ الأولين)،أما القرينة المعنوية فتتجلى من خلال دلالة الآية، فلا يصح أن نقدر(أنزل أساطير الأولين) لأنهم ينكرون أن الله أنزل شيئًا"[198]، والحذف ضرب من الإيجاز واختزال الكلام، ومن جماليات بلاغته، ووافر لطائفه" أنك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانًا إذا لم تُبِن"[199].

والحذف كما أسلفنا حاضر في لغة الصحافة المعاصرة، كما هو حاضر في اللغة عمومًا، ومن أوضح مواضع الحذف: الحذف في العناوين: ومن أمثلته، للتدليل لا الحصر:((النظام يقصف ريف دمشق بالقنابل العنقودية))[عدد: الأحد، تقرير،12-3 ص31]،((الشورى يستعرض مشروع إنشاء المجلس الوطني للسياحة))،((قوات صالح تسيطر على مفاصل صنعاء)).[عدد: الثلاثاء12-26، خبر، ص33]، ((حزب المخلوع يتهم الحوثي بممارسة العنصرية)).[عدد: الأحد4-2، خبر، ص33]

وتقدير المحذوف في المثال الأول هو "مجلس الشورى"، وفي المثال الثاني:" قوات النظام"، "سكان ريف دمشق"، وفي الثالث: "علي عبدالله صالح"، "العاصمة اليمنية صنعاء"، وفي المثال الرابع" الرئيس المخلوع"، و"جماعة الحوثي".

---

[197] [النحل: 24].

[198] خليل إبراهيم علاوي الدليمي، العدول النحوي في الأفعال والأسماء، ص160.

[199] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 146.

ويلاحظ أن دور القرائن السياقية، والاعتماد على ما عند القارئ من خزينة معرفية، وميل محرر الخبر إلى الإيجاز والاختصار، إضافة إلى التركيز على الحدث هو ما سوغ وأجاز الحذف، لا سيما أن اللبس في المعنى غير موجود في هذه العناوين، ولو عدنا إلى متن الخبر سنجده قد ملأ الفراغات اللفظية التي تضمنها العنوان، فلو نظرنا على سبيل المثال إلى المثال الثالث فـ(صالح) يقصد به الرئيس اليمني الراحل(علي عبدالله صالح)، فذكره باختصاره كما ورد في السياق لا يشكل لبسًا للقارئ لكونه شخصية عامة معروفة، وفي المثال الرابع تبدو رغبة محرر الخبر إلى الإبقاء على الصفة التي تحمل دلالة سلبية هي الراسخة في ذهن القارئ فحذف الموصوف وهو (الرئيس) وأبقى على صفته (المخلوع) التي بدورها تلقي بظلالها على أتباعه وهم حزبه.. ومن أشهر صور الحذف التي وردت في عينة البحث ما يأتي:

1.2.1.3. حذف المبتدأ:

مثال(1):((سعيد بالمشاركة في هذه الجائزة التي تمثل بموضوعاتها قيمة كبيرة)).[عدد الإثنين4-24 تقرير، ص29]

مثال(2):((أسبوع هام في المسيرة الثقافية والفنية والرياضية في قطر)).[عدد الأحد 12-3 مقال، ص17]

فالمحذوف في المثال الأول هو المبتدأ وتقديره(أنا سعيد)، والمسند إليه المحذوف عمدة في التركيب لكن السياق دل عليه لا سيما الضمير المتضمن في الوصف المشتق(سعيد)، ولأن العناية هي إظهار مشاعر السعادة، كما لو كنت تتحدث عن شخص ما، ثم قلت: شجاع في أفعاله، صادق في أقواله، أمين في خلواته، وقور في سكناته، فالأوصاف(شجاع، صادق، أمين، وقور) هي أخبار لمبتدأ محذوف واحد ويمكن تقديره بـ (هو) العائد على الشخص الذي تتحدث عنه، لكنك حذفته اختصارًا، ولحرصك على إبراز صفاته الحسنة تعظيمًا له، لتبقى هي الراسخة في ذهن القارئ.

وفي المثال الثاني تقدير المبتدأ المحذوف:(هو أسبوع هام أو هذا أسبوع هام)، والذي جوز الحذف أن المقال يتحدث عن اهتمام العاصمة القطرية الدوحة بالثقافة، وافتتاح معرض الكتاب الدولي، وما رافقه من فعاليات وأنشطة ثقافية احتفالية متعددة، فحذف المبتدأ جاء لعلم القارئ به من خلال سياق المقال، وأبقى على الخبر لأنه محط عناية محرر المقال، وهو الزمن(الأسبوع) المميز في مسيرة الدوحة، الزاخر بالفعاليات التي لها أثرها في تاريخ العاصمة الدوحة.

2.2.1.3. حذف الموصوف:

مثال(1):((على وقع الانتصار الفلسطيني في الأقصى برزت بشكل مفاجئ أخبار من دول عربية تدعي أنها وراء تراجع إسرائيل عن إجراءاتها)).[عدد: السبت7-29 خبر، ص17]

مثال(2):((أثار الأمريكي ملف الاتفاق الدولي ليطلق مسارًا مختلفًا)).[عدد: الأربعاء 2-15، مقال، ص39]

فالمحذوف في المثال الأول: المسجد، وتقدير الكلام(في المسجد الأقصى). ومسوّغ حذفه أنه مفهوم من السياق لاسيما ورود عناصر لفظية تشير إليه مثل:(الأقصى، والفلسطيني، وإسرائيل) وكلها قرائن تحدد أن المقصود بالأقصى هو المسجد لا غير، وحذف الموصوف يأتي لرغبة الكاتب للاهتمام بالصفة لا الموصوف، ومن ناحية نحوية فإن الصفة تعرب في هذه التراكيب إعراب الموصوف. وكذلك في المثال الثاني فالمحذوف هو: الموقف، والتقدير(أثار الموقف الأمريكي)، والموصوف هنا هو المسند إليه، فأقام الصفة مقام الموصوف، وسدت مسد المسند إليه المحذوف، فترك الكاتب الصفة وحذف الموصوف لاهتمامه بمن وقف وراء القرار ومصدره وليس القرار نفسه، وليبرز الدور الذي تلعبه أمريكا، كما لو قلت:(أمريكي يقتل مواطنًا بريئًا في العراق)، فأنت حذفت الموصوف وهو(جندي أمريكي) لأنك تريد أن تسلط الضوء على الجنسية أي على العموم وليس

على الفرد ولتجعل هذا الفعل الإجرامي يلتصق بجنسية معينة، وتضفي عليها صبغة بربرية تريد أن تتركها في نفس المتلقي.

3.2.1.3: حذف الصفة:

مثال(1):((وأضاف أن الأزمة وصلت إلى قمتها ولا أحد حتى الآن يعرف سببها)).[عدد: الثلاثاء 29- 8، تقرير، ص 23]

مثال(2):((كما سيترافق مع هذه العروض توزيع عيدية كتارا للأطفال)).[عدد: الثلاثاء 8-29، تقرير، ص 27]

في هذين المثالين نلاحظ أن الكاتب حذف الصفة، ففي المثال الأول حذف(الخليجية) فتقدير الصفة المحذوفة هو(الأزمة الخليجية)، وكذلك الأمر نفسه في المثال الثاني فقد حذف(الفنية) فتقدير الصفة المحذوفة هو(العروض الفنية)، وذلك اختصارًا لأن الموصوف مفهوم ومعلوم من السياق العام للنص، وذكر الصفة في هذه الجمل يعده كاتب النص من الحشو اللفظي.

4.2.1.3. حذف المضاف:

مثال(1):((يهدف إلى تفعيل الخط الساخن الخاص بدعم حكومة قطر الرقمية(109) ليكون رقمًا موحدًا قادرًا على دعم جميع الخدمات الإلكترونية الحكومية، بالدولة)).[عدد: 10-1، خبر، ص7]

يلاحظ حذف المضاف في السطر الأول حيث حذف كلمة دولة من(حكومة قطر).

مثال(2):((احتفل معهد تدريب الشرطة بتخريج الدورة الحتمية(22) للوكلاء الأوائل)).[عدد: الثلاثاء 11-21 خبر، ص7]

المحذوف: ضباط، أو منتسبي، فالتقدير: معهد ضباط الشرطة، أو منتسبي الشرطة.

مثال(3):((إن دول التعاون الخليجي لم يعد بينها ثقة متبادلة ولا تعاون مشترك)).[عدد: الثلاثاء 21-11 مقال، ص41]

حذف كلمة(مجلس)، فأصل الكلام: دول مجلس التعاون الخليجي.

وحذف المضاف عمومًا يأتي ضربًا من الاتساع[200]، ويحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه، ويحتل مكانته الإعرابية في التركيب.

3.1.3: الفصل:

تتميز الجملة العربية بعدة خصائص وسمات سواء على المستوى الأفقي أو على المستوى العمودي، والذي يُعنى به البحث في هذا المبحث هو تلك الخصائص المتعلقة بنسيج الجملة وتماسكها على المستوى الأفقي كالربط بين العناصر أو الفصل بينها، وأشكال هذا الفصل، وتجلياته من الناحية المعنوية والدلالية ؛ فعلاقة المعنى بالإعراب هي علاقة الجسد بالروح، والصحة الدلالية ودقتها، مرتبطة بالصحة النحوية ودقتها، والفساد التركيبي، يفضي إلى اضطراب في المعنى، والأصل في الجملة أن تتوالى عناصرها المؤلفة لها بترابط وألا يفصل بين العامل ومعموله، فالخبر يتلو المبتدأ في الجملة الاسمية، والفعل يتلوه الفاعل فالمفعول به في الجملة الفعلية، لكن واقع الاستعمال اللغوي لا يسير على هذا المنوال في كثير من الأحيان بحيث يُفصل بين عناصر الجملة بالضمير تارة، وبالظرف والجارة والمجرور وبمتعلقات الجملة تارة أخرى. ومن أبرز مظاهر الفصل في الجملة، ما يأتي:

([200]) ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي وزيد طبانة، دار نهضة مصر – القاهرة، ج2 \296.

1.3.1.3. الفصل بالضمير:

والفصل بالضمير شائع الاستعمال في التراكيب الصحفية حيث يُؤتى به للربط بين أجزاء الجملة – لا سيما – في حالة إطالتها، كما يؤتى به للتأكيد وللتخصيص، ويسمى العماد أو الفصل، فالكوفيون يطلقون على الضمير الذي يفصل به بين النعت والخبر عمادًا، وذهب بعضهم إلى أنه يأخذ حكم ما قبله لأنه توكيد له، وذهب آخرون منهم إلى أنه يأخذ حكم ما بعده؛ لأنه مع ما بعده بحكم الشيء الواحد، أما البصريون فيسمونه فصلًا، لأنه يُفصل بين النعت والخبر، كقولك "زيد هو القائم"، ولا موضع له من الإعراب[201].

إذن سمي فصلًا "لأنه يفصل في الأمر حين الشك واختفاء القرينة، فيزيل الإبهام ويزيل اللبس بسبب دلالته على أن الاسم بعده هو الخبر لما قبله من مبتدأ أو ما أصله المبتدأ وليس صفة"[202]، فلضمير الفصل إذن مكانة كبيرة في اللغة لكونه يزيل اللبس في الجملة الاسمية، ففي جملة:(محمد هو المجتهد يخلص في عمله) فلو نزعنا ضمير الفصل من الجملة لاحتمل أن تكون لفظة(المجتهد) نعتًا لـ (محمد)، ولكن قد يرد في حالات أخرى مع غياب احتمالية اللبس، كما في قوله تعالى:﴿إنني أنا الله﴾[203]، لأن الضمير لا يوصف، فضمير الفصل(أنا) جاء للتوكيد لأنه لا

---

[201] انظر: أبو البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق: جودة مبروك محمد، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي– القاهرة، ص567(مسألة العماد).

[202] عباس حسن، النحو الوافي، ص244.

[203] [طه: 24].

خشية من الخلط بين النعت والخبر في هذا السياق الكريم، لاسيما أن الحرف الناسخ محتاج للخبر وهو لفظ الجلالة(الله). ولذا عد النحاة ذلك من باب التوسع[204].

وقد وضع النحاة شروطًا لضمير الفصل منها ما يتصل بالضمير نفسه كأن يكون أحد ضمائر الرفع المنفصلة، وأن يكون مطابقًا للاسم السابق في المعنى، وفي التكلم، والخطاب، والغيبة، وفي الإفراد والتثنية والجمع وفي التذكير والتأنيث، ومنها ما يتصل بالاسم السابق له مثل: أن يكون معرفة، وأن يكون المبتدأ أو ما أصله المبتدأ كاسم كان، واسم إن، ومعمول ظننت وأخواتها، ومن شروطهم في الاسم الذي بعده أن يكون خبرًا لمبتدأ أو لما أصله المبتدأ، وأن يكون معرفة أو ما يقاربها في التعريف كـ (أفعل) التفضيل المجرد من (ال) والإضافة وبعده (مِن)[205].

ولضمير الفصل أكثر من حالة إعرابية فيجوز أن يعرب ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو مبتدأ ثانيًا[206]. ومن الحالات التي جاء عليها:

أ ـ الفصل بين المبتدأ والخبر:

مثال(1):((والشكوى ذات الطابع الاقتصادي هي النسخة الجديدة من تظلمات رسمية مزمنة)). [عدد: الأربعاء28-6، مقال، ص25]

مثال(2):((فالربيع العربي هو الحق؛ لأنه كان صرخة من شعوب رفضت الظلم)).[عدد: الأربعاء28-6، مقال، ص25]

---

[204] انظر: محمد حماسة بناء الجملة العربية ص121)، وانظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص131.

[205]انظر: عباس حسن، النحو الوافي ص 245- 246.

[206] انظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص45-47.

مثال(3):((التعاون هو دستور الجيران)).[عدد: الأحد 10-1مقال، ص35]

فضمير الفصل(هي) في المثال الأول، و(هو) في المثالين الثاني والثالث فصلا بين المبتدأ وخبره، ووافقا المبتدأ في الإفراد والتأنيث والتذكير والغيبة، وهذا الفصل لا يكون عبثًا، إنما لغاية، ومن ذلك ما أورده صاحب (الإيضاح في علوم البلاغة) بما نصه" وأما توسط الفصل بينه وبين المسند فلتخصصه به كقولك: زيد هو المنطلق، أو هو أفضل من عمرو أو هو خير منه"[207]، فتخصيص الطابع الاقتصادي بالشكوى في المثال الأول، وتخصيص الحق بالربيع العربي في المثال الثاني، وفي المثال الثالث تخصيص دستور الجيران بالتعاون، فالتعاون لا غيره دستور الجيران، إضافة إلى ما في هذا الضمير من تأكيد للمعنى.

ومن أمثلة وروده في حالة انتفاء اللبس:

مثال(1):((والهيئة هي رابع تشكيل، وإعادة تسمية لهيئة قامت منذ تسعينيات القرن الماضي)).[عدد: الأربعاء2-15 مقال، ص39]

فالخبر في هذا المثال كلمة(رابع) وهي نكرة، ولا لبس في هذا التركيب، فمجيء ضمير الفصل في هذا السياق هو من باب التأكيد والتوسع في الاستعمال.

ب- الفصل بين اسم الحرف الناسخ وخبره:

وورود ضمير الفصل بين اسم الحرف الناسخ وخبره مما يكثر في لغة التراكيب الصحفية، ومن نماذجه:

مثال(1):((إن بلاده هي الأقوى بالشرق الأوسط)).[عدد: الإثنين 1-23 خبر، ص35]

---

[207] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص54.

مثال(2):((وأشار إلى أن القانون الفرنسي هو الأقرب للقانون القطري)).[عدد: الاحد 11-5، تقرير، ص17]

فالفصل بالضمير(هي، وهو) بين ركني الإسناد كثير في هذا النمط التركيبي، وفي لغة القرآن الكريم التي هي في موضع السنام من اللغة العربية، وتتربع على قمة هرم الفصاحة والبيان العربي نجد أن ضمير الفصل الذي يتوسط بين ركني الإسناد قد كان من الأنماط التي كثر استعمالها، ومن أمثلته:﴿إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾[208].

ج- الفصل بين اسم الفعل الناسخ وخبره:

كان ورود الفصل بالضمير بين ركني الإسناد في هذا النمط التركيبي قليلًا ونادرًا، ولعل تفسير ذلك يعود إلى أن نمط (فعل ناسخ + اسم + خبر) قد وقع في العينة(279) مرة فقط من بين مجموع التراكيب الاسمية البالغ عددها(3423) تركيبًا، وهو لا شك قليل، وإذا ما استعرضنا الصور التركيبية لهذا النمط فإننا واجدون أن صورة(فعل ناسخ + اسم ظاهر+ خبر اسم ظاهر) قد وردت(63) مرة، منها(15) مرة كان الخبر معرفة، وإذا ما عدنا إلى شروط الفصل بالضمير التي ذكرها النحاة وهي أن يكون الاسم الذي بعده معرفة فإننا حينئذ ندرك علة ندرة هذا النمط، لا سيما أن صورة(فعل ناسخ + اسم ظاهر + خبر جملة فعلية) قد استأثرت بالنصيب الأوفر من تراكيب هذا النمط بواقع(165) مرة، ومن أمثلة هذا النمط:

مثال:((ما تزال مشكلتنا العربية الرئيسية هي عدم الثقة البينية)).[عدد: الأحد 2-5، مقال، ص31]

حيث فصل بالضمير(هي) بين اسم الفعل الناسخ ما تزال وخبره، لإفادة التخصيص أي تخصيص عدم الثقة البينية بالمشكلة العربية، أو أن المشكلة العربية سببها عدم وجود الثقة البينية.

---

[208] [الذاريات: 58].

2.3.1.3. الفصل بالظرف والجار والمجرور:

وقد تعددت صور الفصل بالظرف، والجار المجرور بين عناصر التركيب الواحد، ومن أبرزها:

أ- بين المبتدأ والخبر:

مثال:((أنا اليوم جدًا سعيد من وجود ممثلين من لجنة حقوق الإنسان)).[عدد: الخميس 9-21 تقرير، ص29]

فيلاحظ كيف أن الظرف(اليوم) قد فصل بين المبتدأ الضمير(أنا)، وبين الخبر (سعيد)، إضافة إلى تقدم نائب المفعول المطلق(جدًا)، وشارك الظرف في الفصل بين طرفي الإسناد، والفصل جاء لاهتمام الكاتب بالزمن فهو سعيد، وشديد السعادة ويظهر ذلك من لفظة(جدًا)، ولذا أراد إشعار المتلقي أنه سعيد وتحديدًا اليوم، فاللحظة الزمنية لها الأهمية، فقد يكون سعيدًا في أوقات أخرى، لكنه السعادة اليوم لها أهميتها وخصوصيتها لاسيما إذا ما ربطنا ذلك ببقية سياق الكلام.

ب - بين الفعل والفاعل:

مثال(1):((شارك في الفعاليات عدد من المدارس في المرحلة الإعدادية)).[عدد: الأربعاء،2-15 تقرير، ص13]

مثال(2):((افتتح أمس سعادة السفير العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة قسم السمعيات بمستشفى صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني)).[عدد: الأربعاء -15 2 تقرير، ص3]

ففي المثال الأول فصل الجار والمجرور(في الفعاليات) بين الفعل وفاعله، وفي المثال الثاني، فصل الظرف(أمس) بين الفعل وفاعله، وهذا عدول تركيبي، فالأصل أن يتبع الفاعل فعله وألا يفصل بينهما، ومن حق الظرف أن يتأخر لكن فُصل بين الفعل ومعموله بشبه الجملة الظرفية لأن محرر الخبر يرى أهمية الزمن في المثال الثاني، والجار ومجروره في المثال الأول فآثر الفصل،

وكان بالإمكان صياغة الجملة الأولى والثانية مع عدم الفصل بالجار والمجرور أو الظرف ولن يكون في هذا أي إشكال.

2.3.المبحث الثاني: خصائص لغة الصحافة من حيث الطول والقصر، والصواب والخطأ:

1.2.3.الطول والقصر:

تقدم الحديث في الفصل الأول عن الجملة، وتقسيماتها، حيث أشير إلى الجملة الصغرى، والجملة الكبرى، وإلى الجملة البسيطة والجملة المركبة، فالجملة التي تتكون من عنصري المبتدأ والخبر المفرد، أو من عنصري الفعل والفاعل هي الجملة في حدها الأصلي المجرد من الزيادة والإضافة، وهي ما يطلق عليه الجملة القصيرة، فإذا ما زيدت عناصر أخرى عليها كالمقيدات والمكملات، فإنها حينئذ تبدأ في التمدد والتوسع، ويطلق عليها الجملة الطويلة، وقد أشار النحاة إلى مسألة الإطالة فقد ذكر سيبويه أن الجملة قد تطول بالنعت في قوله "فإن أطلت النعت فقلت مررت برجل عاقلٍ كريمٍ مسلمٍ فأجره على أوله"[209].

والعناصر غير الإسنادية التي تطول بها الجملة متنوعة منها ما يطلبه الاسم، ومنها ما يطلبه الفعل[210]، وهذا الجزء من البحث يتناول ما يرتبط بالحمولة اللفظية للجملة الذي ينتج عنه جمل ممتدة، وليس كل الكتّاب سواء في جمال الصياغة، وقوة التعبير، فهناك من يحتاج ليطيل في جمله كي يعبر عن فكرته، وهناك من يمتلك أدوات الكتابة فباستطاعته التعبير في جمل قليلة

---

[209] سيبويه، الكتاب ج1 \422.

[210] انظر: محمد حماسة، بناء الجملة العربية، ص59-60.

المفردات، غنية المعاني والمضامين، لكن ما يهم البحث هنا هو ما يتصل بالجملة الصحفية وانعكاس هذا عليها، حيث سيناقش موضوع إطالة الجملة الصحفية، ودواعيه، ووسائله، ومظاهره، مع التدليل والتمثيل عليها بنماذج محددة.

1.1.2.3. دواعي إطالة الجملة:

لا شك أن هناك أسبابًا ومسوغات وراء شيوع التراكيب الطويلة في الجملة الصحفية، وفي لغة الإعلام عمومًا، ويكفي لك أن تقرأ تقريرًا صحفيًا، أو تنصت إلى تقرير إذاعي حتى تكتشف بنفسك اتساع التراكيب وامتدادها، ولعل من المستحسن أن يعرض البحث نموذجًا على ذلك بحيث نقف من خلاله على تلك الأسباب والمبررات.

مثال:((وقالت الدكتورة نبيلة المير نائب رئيس العناية المستمرة بمؤسسة حمد الطبية، ومسؤول شؤون التمريض بوزارة الصحة العامة، ورئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر الثاني للتمريض الخليجي،

إن الهدف من تنظيم الندوة يتمثل في المساهمة في تشجيع الجهات الصحية بدول مجلس التعاون على تفعيل خطوات توطين مهنة التمريض لديها بشكل أكبر مما هو عليه الآن)).[عدد الأحد3-5، تقرير، ص6]

فهذا المثال يتميز تركيبه بالطول، لكنه في أصله أو بنيته العميقة تتكون من:

فعل(قال + تْ) ⟵ فاعل(الدكتورة)

وبزيادة مقول القول أصبح:

فعل(قال + تْ) ⟵ فاعل(الدكتورة) ⟵ مقول القول(إن الهدف...يتمثل...)

لكن يلاحظ أن أسباب الإطالة جاءت من طول المسند إليه حيث ذكر (الفاعل: الدكتور) فهي نبيلة المير، وهي نائب رئيس العناية المستمر بمؤسسة حمد الطبية، وهي مسؤول شؤون التمريض بوزارة الصحة العامة، وهي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر الثاني للتمريض الخليجي، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى انظر إلى طول مقول القول لا سيما طول خبر (إنّ) الذي استهلك ثلاثًا وعشرين مفردة لغوية غير المضمرات.

ويمكن تلخيص أسباب طول الجملة بالآتي:

- الحرص على ذكر الألقاب، والكنى، والمناصب.
- الرغبة في ذكر التفاصيل، والأجزاء الصغيرة للموضوع.
- عادة واشتراطات صحفية، وقانونية.
- إظهار الاحترام والتوقير للأشخاص الوارد ذكرهم في الكلام.

2.1.2.3. وسائل إطالة الجملة:

تتعدد وسائل إطالة الجملة عمومًا، والجملة الصحفية خصوصًا، وقد تتداخل فتجد في التركيب الواحد أكثر من وسيلة إطالة، وقد تجتمع كلها في تركيب واحد، ومن أبرز هذه الوسائل وأهمها: الإطالة بالتقييد؛ فالجملة الفعلية المكونة من الفعل وفاعله كقول (انطلقَ محمدٌ) فعلها محرر من القيد، وعلاقة الإسناد التي تربط المسند بالمسند إليه غير محددة بقيد، فانطلاق محمد على إطلاقه، ولذلك" إذا اقتصرت الجملة على ذكر المسند والمسند إليه، فالحكم مطلق، والإطلاق يكون

حينما لا يتعلق الغرض بتقييد الحكم بوجه من الوجوه ليذهب السامع فيه كل مذهب"[211]، لكن لو أضفنا لها بعض المتعلقات أو العناصر اللغوية المكملة لها فإن الفعل(انطلق) يحصل له تحديد وتخصيص، ومن أمثلة ذلك:((افتتحت أمس هيئة أشغال النفق الرئيسي بتقاطع عنيزة)).[عدد: الأحد 4-2، تقرير، ص1]، ففي هذا المثال جاء ظرف الزمان(أمس) قيدًا للفعل(افتتحت) وذلك بتحديد زمن وقوعه، وكذلك هناك الإطالة بالتبعية، والتوابع هي كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب، وهي أربعة أنواع: النعت، والتوكيد، والبدل، والعطف بنوعيه، والتوابع من القيود التي تضيف إلى متبوعها التخصيص، والتوضيح، والتوكيد، وغيرها من المعاني بحسب نوع التابع والسياق الذي يرد فيه، وورد في كتاب جواهر البلاغة: "اعلم أن التقييد يكون لتمام الفائدة لما تقرر من أن الحكم كلما زاد قيده زاد خصوصية، وكلما زاد خصوصية زادت فائدته لا فرق بين مسند إليه ومسند، أو غيرهما، كما لا فرق بين تقييده بالتوابع أو غيرهما"[212].

ومن أمثلة ذلك:((ويحدث هذا كله في وقت تواجه فيه الملكيات الخليجية ضغوطا اجتماعية)).[عدد: الأربعاء6-28،تقرير، ص13]، فأنت تجد في هذا المثال أن الإطالة جاءت من التوكيد المعنوي(كله) إضافة إلى الإطالة بالنعت.

وكذلك هناك الإطالة بالتعدد؛ فالجملة تطول وذلك إذا تعدد خبر المبتدأ الواحد، أو إذا تعدد النعت أو البدل أو الحال، أو المفعول به، ومن الأمثلة على هذا:((أصدر حضرة صاحب السمو

---

[211] محمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1999، ص141.

[212] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 142.

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى أمس المرسوم رقم(5) لسنة 2017 بالتصديق على مذكرة تفاهم في مجال الموارد المائية بين حكومة دولة قطر وحكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الموقعة بمدينة الدوحة بتاريخ 2014/11/23م)).[عدد: الاثنين 1-23، خبر، ص3]

فقد تعدد البدل في هذا المثال، فـ (الشيخ) بدل أول، و(تميم) بدل ثان، أو عطف بيان، و(أمير) بدل ثالث، أو عطف بيان، والمبدل منه واحد هو (حضرة)، وهو نمط من التراكيب المولدة، إضافة إلى وجود بدل رابع هو لفظة(بن) بدل من (تميم)، أو عطف بيان. وكذلك هناك الإطالة بالتعاقب، والمقصود به كما وضحه الدكتور محمد حماسة هو "إحلال الجملة أو شبه الجملة محل المفرد، وصلاحيتهما في بعض المواقع أن تقوم به، وتعاقبه حيث يقع"[213]، فالجملة قد تحل محل النعت، والخبر، والمفعول به، والحال، والمضاف إليه، ومن أمثلة ذلك:((قال محمد الكبيسي: إن المادة الإعلامية التي تقدمها إذاعة قطر جيدة جدًا))[عدد: الأحد 5-7 تقرير،ص41]؛ حيث جاء المفعول به جملة اسمية وهو مقول القول(إن المادة الإعلامية..)، وهذا كثير وشائع في لغة الصحافة، ويرد مع الفعل(قال) وتصريفاته، أو بما في معناه مثل: ذكر، أورد، أشار، أعلن، أضاف، كشف.

3.1.2.3. مظاهر إطالة الجملة:

تتعدد المظاهر التي تؤدي إلى طول الجملة، وحينئذ يتسم التركيب بالطول، أو الطول المفرط، ومن أهم هذه المظاهر ما يأتي:

أ- طول المسند إليه:

---

[213] محمد حماسة، بناء الجملة العربية، ص70.

مثال:((قال الدكتور يوسف عبيدان عضو مجلس الشورى، وأستاذ العلوم السياسية بجامعة قطر: تمثل جولة صاحب السمو الأفريقية نقلة نوعية في العلاقات بين قطر وتلك الدول)).[عدد: الثلاثاء 12-26، تقرير، ص11]

ففي هذا المثال جاء طول المسند إليه(الدكتور) للحرص على ذكر الألقاب والمناصب والأوصاف التي يتميز بها الفاعل؛ لزيادة بطاقته التعريفية، حيث جاءت الإطالة من طول المركب الاسمي(المسند إليه) حيث اشتمل على مجموعة من الوظائف النحوية التي ارتبطت مع بعضها عن طريق التبعية لتتم معنى واحدًا، ولتشغل وظيفة واحدة في الجملة وهي في هذا المثال وظيفة الفاعلية[214]، وهي عادة شائعة في لغة الإعلام عمومًا، وهذه الإطالة منها ما يكون مستحسنًا، حينما يتطلبه السياق في حالة عدم شهرة المسند إليه، أو لإضفاء صبغة من الاحترام والتوقير عليه، أو لأن في ذكر ألقابه إعطاء مزيد من المصداقية والثقة في الخبر أو الكلام.

ومنها ما يكون لا مبرر له إنما الجريان وراء العادة لا سيما في حالة كان المسند إليه من الشهرة بمكان فبمجرد ذكره تستحضر صورته عند المتلقين، أو حينما لا تكون هناك فائدة من ذكر الأوصاف والمبالغة فيها وحينئذ ستكون عبئًا على نص الخبر وترهق النص بالملل، وبما لا نفع فيه، وهذا مما يجب أن يلتفت إليه – لاسيما – في لغة الإعلام المسموع.

ب- طول المسند:

---

[214] انظر: محمد حماسة، بناء الجملة العربية، ص59.

*(هكذا وردت في الأصل) والصواب : فيقولوا.

مثال(1):((شيء غريب وعجيب ومثير للدهشة في نفس الوقت أن تذهب للطوارئ فيقولون* لك خذ رقمًا)).[عدد: الأحد 4-2، تقرير، ص23]

مثال(2):((إنّ الجيش التركي أرسل تعزيزات إضافية إلى وحداته قرب الحدود مع سوريا في منطقة جيلقا جوزو بقضاء الريحانية التابع لولاية هطاي جنوبي البلاد)).[عدد: الأحد،10-1 ، خبر، ص31]

ففي المثال الأول تميز المسند(شيء) بالطول، حيث جاء الطول نتيجة الوصف والعطف (غريب وعجيب ومثير)، حيث توالت عناصر مثل: مركب النعت(غريب) ومركبا العطف(وعجيب، ومثير)، إضافة إلى المركبات الجرية(للدهشة، في نفس، للطوارئ)، ومركب الإضافة(نفس الوقت) وكلها عناصر إضافية تكميلية للخبر(شيء) المقدم، وجاء المبتدأ مؤخرًا، وهو المصدر المؤول(أن تذهب)، وتقديره ذهابك، ولكون المصدر المؤول معرفة فله الأولوية في أخذ حيز الابتداء لأن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، والأصل في الخبر أن يكون نكرة.

أما المثال الثاني فالمسند هو الفعل (أرسل) والمسند إليه هو الضمير المستتر، حيث اشتمل المسند على عشرين مفردة، ولو أخذنا المثال الثاني نموذجًا لنتبيَن من خلاله وظيفية هذه العناصر التي شكلت ركنًا واحدًا من ركني الإسناد، وانتظمت معًا على شكل سلسة لغوية تتألف من طائفة من المركبات التي يغلب عليها الاسمية، فإننا نجدها كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم(5) توزيع المركبات في الجملة

نوع المركب	العدد	أمثلته
الفعلي	1	أرسل + فاعله: هو
النعتي	2	تعزيزات إضافية، الريحانية التابع
الإضافي	7	الضمير في(وحداته)، قرب الحدود، مع سوريا، منطقة جيلفا جوز، قضاء الريحانية، ولاية هطاي، جنوبي البلاد
الجري	4	إلى وحداته، في منطقة، بقضاء، لولاية

بالنظر إلى التوزيع السابق يظهر أن التركيب الإضافي قد استحوذ على النصيب الأكبر من هذه المركبات الذي أدى في نهاية الأمر إلى إطالة المسند.

ج- بعد المسافة بين ركني الإسناد:

مثال(1):((كانت كتيبة أبو بكر[هكذا في الأصل] الصديق التابعة للقوات المنبثقة عن مجلس نواب طبرق التي يقودها اللواء المتقاعد خليفة حفتر قد أعلنت في بيان لها عن إطلاق سراح سيف الإسلام)).[عدد: السبت 7-29، تقرير، ص3]

مثال(2):((ممارسة إعلام الدول لكبرى التي كانت تعد بمثابة القدوة للدول الأخرى، وانغماسهم في مثل هذه الأساليب الشاذة والملتوية في تعاملاتهم مع الدول الأخرى ومع شعوبهم، قد يؤثر سلبًا على سلوكيات الأفراد وتعاملاتهم مع بعضهم البعض)).[عدد: الثلاثاء 8-29، مقال، ص13]

فيلاحظ في المثال الأول أن المسند(أعلنت) فُصل بينه وبين المسند إليه(كتيبة) بمجموعة من العناصر اللغوية التي أدت إلى بعد المسافة بينهما، وقل الأمر نفسه في المثال الثاني؛ حيث تبرز طول المسافة بين المبتدأ(ممارسة)، وخبره(يؤثر)، ولو أحصينا العناصر الفاصلة بينهما في المثال الثاني سنجدها(28) عنصرًا؛ وذلك باحتساب حروف العطف وحرف التوكيد(قد) عناصر مستقلة، وإذا أضفنا إليها الضمير المستتر في الفعل(كانت، وتعد) إضافة للضمير المستتر في الأسماء المشتقة(الشاذة، والملتوية) سيصبح عدد العناصر التي تفصل بين طرفي الإسناد (32) عنصرًا، وهي مسافة لا شك كبيرة، أدت إلى تكوين هذه الجملة الطويلة الممتدة.

د- طول التقديم للجملة:

تتسم الجملة الصحفية بطول التقديم والتهيئة التي تسبق الجملة الرئيسة، ويهدف كاتب الخبر أو النص من وراء ذلك إلى تهيئة ذهن القارئ للتركيب الرئيس وإثارته، ومن نماذج ذلك:

مثال(1):((يا لسخرية القدر فبعد أن كنا نتمنى إنشاء جسر المحبة الذي يربط أرض قطر بأرض البحرين ليسهل التنقل بين شعبين يربطهم الدم والأخوة والمصاهرة والصداقة، ليكونوا أقرب من ذي قبل وليعمّ الخير على الشعبين، ويزداد الترابط بينهما وتنتعش التجارة كذلك الاقتصاد وتكون المسافة بينهما أقل من ساعة، يخرج قرار صادم من حكومة البحرين الشقيقة بفرض تأشيرات على القطريين الراغبين في زيارة البحرين)).[عدد: الأحد 11-5، مقال، ص41]

مثال(2):((منذ الوهلة الأولى من وصولي إلى الدوحة عندما استقبلني رئيس إدارة المراسم بوزارة خارجية قطر ببشاشة الوجه انتابني شعور دافئ وعميق بالقلب النابض بالعظمة والحضارة لهذا البلد العتيق)).[عدد: الخميس 9-21، مقال، ص31]

فالتركيب الرئيس في المثال الأول هو(يخرج قرار صادم..) وما سبق هذا كله من باب التقديم والتهيئة للخبر، وكذلك الأمر نفسه في المثال الثاني فالتركيب الرئيس هو(انتابني شعور دافئ) وما سبقه هو تهيئة وتحضير للبنية التركيبية الرئيسة أو ما يطلق عليه الجملة النووية.

هـ- تكرار الفعل:

مثال:((فلقد أصبح تذكير تلك الأصوات النشاز في أرض العرب بالتزامات الأخوة العربية أو الإسلامية أو الإنسانية، وبإملاءات القيم الأخلاقية تجاه الملايين من الإخوة العرب الفلسطينيين والمشردين في كل أصقاع الأرض، الممنوعين من الرجوع إلى ديار آبائهم وجدودهم المسجونين لعقود بلا محاكمات، المنهكين وهم وقوف أمام حواجز الأمن الصهيونية الحقيرة، أصبح التذكير لا يفيد ولا يتخطى سمعهم وأبصارهم إلى ضمير هو نفسه قد أصبح متعفنًا ملوثًا)).[عدد: الخميس 9-21، مقال ص31]

فهذا المثال بيّن الطول، ويُلاحظ فيه اضطرار الكاتب إلى تكرار الفعل الناقص(أصبح) مرتين، فالمرة الأولى حينما صدر فيه التركيب(فلقد أصبح)، والمرة الثانية بقوله:(أصبح التذكير)؛ ليحقق الترابط المعنوي والتركيبي، نتيجة كثرة تراكيب العطف والبدل والنعت والجر والإضافة التي فصلت بين اسم أصبح الوارد في بداية الجملة(تذكير)، وخبره(لا يفيد)، وهذا مظهر بارز من مظاهر التراكيب الحديثة، ولجوئها للتكرار الذي يمثل وسيلة ربط داخل التركيب الواحد، وليس فقط تأدية وظيفته النحوية المعهودة في اللغة، بل أصبحت هذه الأخيرة وظيفة ثانوية في مثل هذا الأنماط التركيبية، وقد مرّ معنا في الفصل الثاني مسألة الربط بالفعل ومشتقاته.

2.2.3. الصواب والخطأ:

حازت مسألة التصويب اللغوي اهتمام أهل اللغة منذ وقت مبكر، واستمر هذا الاهتمام مع مرور السنين والحقب، ومن النماذج المبرهنة على ذلك تلك المؤلفات التي دونت في ذلك، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: "ما تلحن فيه العامة" للكسائي(ت:189هـ)،و"إصلاح المنطق" لابن السكيت (ت:244هـ)،"والفصيح" لأبي العباس ثعلب(ت:291هـ). و"تقويم اللسان" لابن الجوزي (ت:597هـ)، وفي العصر الحديث كتبت المؤلفات، والأبحاث والمقالات التي تُعنى بمسألة الصواب والخطأ اللغويين، ككتب الأخطاء الشائعة، ومنها على سبيل المثال: "الأخطاء اللغوية الشائعة عند الكتاب والإذاعيين" لأحمد مختار عمر، و"معجم الأخطاء الشائعة" لمحمد العدناني. وكلها تحاول بيان الخطأ اللغوي وتصويبه.

وتعد الأخطاء اللغوية لاسيما النحوية، من المظاهر السلبية في لغة الإعلام المعاصر بمختلف أنواعه، سواء المشاهدة والمسموعة والمقروءة، وبما أن هذا البحث يتناول لغة الصحافة المعاصرة التي هي صورة صادقة لواقع الاستعمال اللغوي الراهن؛ لذا سيتناول جملة من هذه

الاستعمالات التركيبية الجديدة المتفشية في لغة الصحافة، أو الأخطاء التركيبية كما تبدّت في عينة البحث، مع الحرص على أن يتوفر في هذه المسائل التي يتناولها التجديد، وألا يكرر ما ذكره الباحثون السابقون، وإن كانت هناك بعض المسائل التي طُرقت ونوقشت فلن يكتفى هنا بما ذُكر سابقًا بل سيضيف البحث إليها – قدر المستطاع– الجديد في المعالجة والتعليق.

والتراكيب اللغوية تتعدد مستوياتها، فمنها فصيحة، وأخرى صحيحة، وثالثة تراكيب خطأ، والتراكيب الفصيحة هي التي وافقت المشهور من لغة العرب الفصحاء في كلامهم وكتاباتهم وإنشائهم، ووافقت لغة القرآن الكريم، والحديث الشريف، وما جاء في شعر العرب، أما التراكيب الصحيحة فإنه يقصد بها في هذا البحث ما خالفت الشائع والمشهور من التراكيب العربية الفصيحة، ولكنها وافقت لغة من لغات العرب، أو أجازتها مجامع اللغة لعلة ما، أو يمكن أن يكون لها توجيه ما وهي ليست خطأ صريحًا، وقد أفرد ابن جني بابًا بعنوان" في أنّ ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب"[215]، فالناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ، ولو كانت هذه اللغة نادرة، أما التراكيب الخطأ فهي التي خالفت لغة العرب، وقواعد العربية، ولم تجزها مجامع العربية، وسيبدأ البحث بالتراكيب الصحيحة أو التي فيها كلام، لأن الفصيحة هي الأصل، وبعدها سيُثنّي بالتراكيب الخطأ.

1.2.2.3. التراكيب الصحيحة أو التي فيها كلام:

لاشك أن لغة الصحافة تزخر بالاستعمالات التركيبية الحديثة للغة، ومن أبرز هذا الأنماط التركيبية ذات الاستعمال الجديد التي وردت في العينة كل ما يأتي:

---

[215] ابن جني، الخصائص، ج1 / 357.

1.1.2.2.3. الظرف (أمس):

مثال:((إن القيادي الحوثي عبدالهادي قُتل بغارة لطيران التحالف العربي **أمس** الأول)).[عدد: الأحد 4-2 خبر، ص33]

فالفصيح أن يقال أول من أمس، وقد أجاز هذا الاستعمال مجمع اللغة العربية في القاهرة[216]. فقد أجاز المجمع قول: "أمس الأول" مع أن العرب تقول " أول من أمس" على أساس أن كلمة" أول" في التعبيرين بمعنى سابق، وأن كلمة "أمس" علم على اليوم السابق لليوم الحاضر.

2.1.2.2.3. بشكل:

يكثر في لغة الصحافة خاصة، واللغة العربية المعاصرة إقحام كلمة (بشكل) بين الجار ومجروره، وبين الحال وصاحبها، وهذا يسفر عن طغيان الحال شبه الجملة على الحال المفردة، وأدى إلى شيوع نمط الحال شبه الجملة في لغة الصحافة على حساب باقي أنواع الحال. كما يظهر ذلك في الأمثلة الآتية:

مثال(1):((ونَقْل هذه المطالب **بشكل** فوري للدكتور أحمد المريخي مبعوث قطر للأمم المتحدة)) [عدد الأحد 10-25، تقرير، ص15]

---

[216] انظر: شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا، ط1(1404هـ - 1984م)، ص102)، وكذلك انظر: عبدالعظيم فتحي خليل، موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الاستعمالات المعاصرة، جامعة الأزهر، ص18.

مثال(2):((قال المصدر : إنه عقب اكتمال تقاطع (أبا صليل) وتقاطع (الباهية) سيتمكن مستخدمو الطريق الدائري السابع من الوصول **بشكل** مباشر لكل من المنطقة الصناعية والقرية اللوجستية **بشكل** سهل، تم تصميم الطرق والجسور والمخارج والمداخل ضمن تقاطع(أبا صليل) **بشكل** يستوعب ويتحمل الحمولات الثقيلة والشاحنات التي تنقل بين ميناء حمد والمنطقة الصناعية عبر طريق حمد الجديد)).[عدد الأحد 10-25، تقرير، ص25]

ففي هذين المثالين -على أساس أن ما ورد فيهما جميعًا يمكن توجيهه على أنه من باب الحال- يلاحظ فيهما إقحام لفظة(بشكل) في التركيب، وكان من الممكن صياغة التراكيب الواردة على نحو آخر من دون الحاجة لهذه اللفظة فبدل أن نقول بشكل فوري، نقول: فورًا هذا في المثال الأول، أما المثال الثاني فبدل أن نقول: بشكل مباشر نقول: مباشرة، وبدل قول بشكل سهل، نقول: بسهولة، وبدلًا من قول: بشكل يستوعب ويتحمل الحمولات الثقيلة، قول: مستوعبًا متحملًا الحمولات الثقيلة.ولا شك أن السبب وراء تفشي هذا النمط هو الترجمة، والنقل الحرفي، ففي اللغة الإنجليزية يستعملون ظروف الحال، وهي ظروف تصف الفعل، وتجيب عن سؤال كيف حدث؟ مثل(quickly, softly, dramatically, greedily, sadly, slowly,) وفي اللغة العربية نعبر عنها بكلمة واحدة (مسرعًا، بطيئًا، آسفًا، ذكاء، ملفتًا، هدوءًا) ومن الممكن إدخال حرف الجر فنقول مثلا: بسرعة، ببطء، لكن الترجمة الحرفية للظرف تقحم لفظة (بشكل) [217].

3.1.2.2.3. بهدف:

---

[217] Ali Almanna,The Nuts and Bolts of Arabic – English Translation, Cambridge Scholars Publishing, 2018.p 47-48.

وهذا التركيب يكثر في لغة الصحافة، وجرى على ألسنة المتحدثين، ومن أمثلته:((إن أنشطتنا مستمرة لحاجات حماية أمننا القومي **بهدف** منع قيام كيانات غير مرغوب فيها)).[عدد: الأحد 4-2، خبر ص35]

فقد جاء في لسان العرب في مادة "هدف" أنها بمعنى الدنو منك، والاستقبال لك، والانتصاب، وتأتي بمعنى الشيء المرتفع[218]، ويغني عن هذه اللفظة، حرف الجر (اللام)الذي من معانيه التعليل، فنقول: (لمنع قيام كيانات غير مرغوب فيها)، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن كلمة (بهدف) ترد في لغة الصحافة متبوعة بمصدر الفعل كما يظهر في المثال السابق؛ حيث جاء المصدر(منع الذي مضارعه يمنع) بعد التركيب الجري(بهدف)، ومعلوم أن من نواصب الفعل المضارع لام التعليل، فالتقدير: ليمنع، وبذلك يتضح كيف حلّ هذا التركيب الجديد مكان تركيب أصيل في اللغة العربية.

4.1.2.2.3. بسبب:

يشيع في الاستعمال الحديث استعمال لفظ (بسبب)؛ للربط بين أجزاء التراكيب، بديلًا عن حرف (الباء) أو (اللام) أو (من) اللواتي يفدن السببية، وهو من الكثرة الكاثرة في لغة الصحافة المعاصرة،، بل في عموم اللغة المعاصرة، فبدل أن يُقال: (نجح الطالب لاجتهاده) يُقال:(نجح الطالب بسبب اجتهاده)، ومن نماذج ذلك في العينة:((وقد حدث هذا **بسبب** إهمال السلطات المسؤولة ذات الصد والرد في شؤون البلاد))[عدد: الأحد، 6-8،مقال، ص25]، وقد يقول قائل إن هذا الاستعمال الحديث لـ (بسبب) قد ورد في كتابات القدماء، لكن الرد على ذلك أنه

---

[218] انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة هدف، ص4633.

لم يكن هذا الاستعمال في القديم متفشيًّا كما هو الحال عليه اليوم، بحيث غدا نمطًا بديلًا عن أنماط أفصح، فقد ورد في كتاب الله تعالى:﴿مِّمَّا خَطِيٰٓـَٔتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا﴾[219]، ولم يرد:(بسبب خطيئاتهم)، وقوله تعالى:﴿يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾[220]، وهنا لم يقل سبحانه: (بسبب اتخاذكم العجل)؛ لذا فهذا التعبير المتفشي الحديث(بسبب) قد أهمل استعمال تراكيب أخرى كانت تسد مسده، وتغني عنه مثل حروف الجر المفردة(من، والباء، اللام).

5.1.2.2.3. عدا:

تأتي عدا في اللغة العربية أداة استثناء، فتعرب حرف جر، والاسم الذي يتبعها يعرب اسمًا مجرورًا، وقد تأتي فعلًا ماضيًا والمستثنى الذي يتبعها يعرب مفعولًا به، إلا أن الاستعمال الحديث يخرجها عن وظيفتها الأصيلة إلى استعمال جديد بدلالة جديدة، كما في:((وأنفق كل حاج عدة آلاف من الدولارات أساسًا في السكن والتغذية والهدايا والتذكارات، هذا **عدا** عن مصاريف النقل الجوي)).[عدد: الأحد 9-3، خبر، ص8]

فهي في هذا المثال أداة ربط بمعنى(إضافة إلى)، أو فيما معناها.

6.1.2.2.3. ذات:

تأتي "ذات" اسمًا بمعنى "صاحبة"، مؤنث "ذو"، ومثناه: ذواتان، وجمعه "ذوات"، ملازم للإضافة، ويعرب حسب موقعه في الجملة، مثل: "جاءت ذات علم" أي: صاحبة علم، وورد في

---

[219] [نوح: 25].

[220] [البقرة :54].

القرآن الكريم قوله تعالى:﴿والسماء ذات الحبك﴾[221]، أي صاحبة الطرق، والخَلْق الحسن، وتأتي اسم إشارة للمفرد المؤنثة القريبة، نحو: جاءت ذاتُ الطالبة، وتأتي اسمًا يضاف إلى أسماء الزمان، فيعرب نائب ظرف زمان منصوبًا بالفتحة، نحو "زرتك ذات مساء"[222].

والمتأمل للاستعمال الحديث لكلمة (ذات) كما يظهر في هذين المثالين الآتيين:

مثال(1):((لقد بادر حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى بمد يد المصالحة، وإنهاء الحصار، وفي الوقت **ذاته** لم ولن يتنازل عن كرامة شعبه والمقيمين)).[عدد الثلاثاء 11-21، مقال، ص41]

مثال(2):((وترديد **ذات** الأسطوانة الممجوجة الفارغة)).[عدد: الأحد11-5، مقال، ص1]

سيلاحظ أن لفظة (ذات) قد أصبحت في الاستعمال المعاصر شبيهة بألفاظ التوكيد المعنوي لاسيما كلمة(نفس، وعين)، وتحل محلهما في التركيب، ويرى البعض أن هذا الاستعمال غير مقبول، إلا أن الدكتور أحمد مختار عمر يذكر أن استعمال "ذات" بمعنى نفس الشيء قد صار عرفًا مشهورًا، كما في قول" أبصرت ذات الصفحة" أي نفس الصفحة، وذلك لأن لفظة "ذات" قد تجعل اسمًا مستقلًا يعبر بها عن الأجسام[223].

7.1.2.2.3. ربما:

مثال ذلك :((تضم المزرعة أول محمية في قطر لاستنبات الفقع في تجربة هي الأولى من نوعها **ربما** عالميًا تقام بمبادرة شخصية)).[عدد: الأحد 1-1، تقرير، ص25]

---

[221] [الذاريات:7].

[222] انظر: إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، ط1، دار العلم للملايين،1983م، ص277-278.

[223] انظر: أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب- القاهرة، 2008، ص383.

تأتي (رب) حرفًا لا يجر إلا النكرة، وهو في حكم شبيه بالزائد، فإذا اتصلت بـ (ما)الزائدة كفتها عن العمل، وتدخل حينئذ على المعارف والأفعال[224]، ومن الملاحظ أن الاستعمال الحديث كما يبدو في المثال السابق قد أوقع(ربما) في وسط الجملة، مع أن محلها صدارة التركيب، وفصلت بين اسمين والمفترض ألا يفصل بينهما، وكان من الممكن أن يصاغ التركيب على صورة أخرى نحو(ربما تضم المزرعة أول محمية لاستنبات الفقع في تجربة هي الأولى من نوعها عالميًا تقام بمبادرة شخصية)؛ ولذا فهذا ملمح أسلوبي للغة المعاصرة.

8.1.2.2.3. فضلًا:

مثال ذلك:((ويتيح الحفل الفرصة للخريجين للالتقاء والتواصل وتقوية أواصر الترابط...**فضلًا** عن تمكين الخريجين من نقل تجاربهم الناجحة إلى زملائهم بالجامعة)).[عدد: الثلاثاء: 11-21 خبر ص15]

يشيع في الاستعمال الحديث استعمال لفظة(فضلًا) للربط بين أجزاء التركيب الواحد، وهي بهذا الاستعمال تحاكي أدوات الربط الأخرى، مثل:(إضافة إلى)؛ لأن الفضل في اللغة يأتي بمعنى الخير، والمعروف والفضل، والفضيلة: معروف ضد النقص، والنقيصة، والجمع فضول، والفضل والفضلة: البقية من الشيء، والفَضيلة والفُضالة: ما فضُل من الشيء، وفي الحديث " إن لله ملائكة

---

[224] انظر: عبدالغني الدقر، معجم النحو، ص194،195.

سيارة فُضْلًا"[225] أي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق[226]. وبذلك يظهر التباين النسبي بين الاستعمال الحديث، والاستعمال القديم، ففضلًا بفتح الفاء وتسكين الضاد هي من الخير والمعروف، وهي بهذا المعنى لا تنسجم مع معنى السياق الذي ترد فيه، أما إذا كانت بمعنى الزيادة، كما وردت في الحديث بمعنى (ملائكة زائدون)، أو جاءت مشابهة لأدوات الربط الدالة على الإضافة التي ذكرت أعلاه فإن لها حينئذٍ مسوغًا مقبولًا من الاستعمال.

وقد ذكر الدكتور أحمد مختار عمر أن تعبير(فضلًا عن) يمكن تصحيحه – في معرض رده على من يرى أنه مرفوض – وذلك بحمله على التضمين، أي تضمين الفعل (فضل) معنى الفعل(زاد) ويكون معنى فضلًا عن (زيادة على)، وأورد أن (فضلًا عن) تستعمل بين كلامين متغايري المعنى، وأكثر استعمالها بعد نفي، حيث يستبعد فيه الأدنى الذي يأتي بعدها، وذكر أن أبا حيان التوحيدي يرى أن استعمال (فضلًا) في مثل قول (فلان لا يمكن أن يشتري كتابًا فضلًا عن ورقة) صحيحة لكن استعمال(بله) أبلغ[227].

9.1.2.2.3. الفصل بين المضافات بالواو والمضاف إليه واحد:

---

[225] ورد في صحيح مسلم بشرح النووي، باب(8) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث رقم(2689) إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلًا يتبعون مجالس الذكر...)، وضبطت (فضلًا) في أوجه منها: بضم الفاء والضاد، وبضم الفاء وتسكين الضاد ورجحها بعضهم وقيل أكثر وأصوب، وبفتح الفاء وتسكين الضاد..)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ط1، دار الحديث – القاهرة (1412هـ – 1991م) ، ج2069/4.

[226] انظر : ابن منظور، لسان العرب، ص3428، 3429.

[227] انظر : أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي، ص578–579.

لقد درجت لغة الصحافة على عطف المضافات على بعضها بعضًا، وليس عطفها على المضاف إليه، ومعالجة هذا البحث لهذه المسألة تحديدًا ليس من باب امتلاك قصب السبق في طرح هذا المسألة، فالمسألة قد طُرحت من قبل[228]، لكن البحث هنا يريد أن يقدم نماذج متعددة للغة الصحافة فيما يخص هذه المسألة التركيبية، من خلال استعراض مجموعة من الأمثلة التي تغطي الحالات التي ترد فيها نظائر هذا النمط التركيبي، ومثال ذلك:((التخويف من الإسلام وتأثيره على ثقافة وهوية المجتمعات الأوروبية مبالغ فيه)).[عدد: الأحد 10-1مقال، ص33]، فهذا المثال عُطفت "هوية" على "ثقافة"، وكان الأولى أن يُقال:(على ثقافة المجتمعات الأوروبية وهويتها)، ومن نظائر ذلك هذا المثال:((حيث حدّدَ موادُّ المشروع شروط وإجراءات تراخيص فعاليات الأعمال ومكاتب تنظيمها، وأماكن إقامتها)).[عدد: الثلاثاء 12-26، تقرير، ص5]، فيلاحظ في هذا المثال أن عدم تنوين كلمة (شروط) هو مراعاة نية إضافتها إلى كلمة (تراخيص)، ولو صيغ التركيب فقلنا: حيث حددت مواد المشروع شروط تراخيص فعاليات الأعمال وإجراءاتها) بتأنيث الفعل، وفصل المضافات لكان أفضل وأولى.

وهذا يذكّر بعطف الأفعال بعضها على بعض، والفاعل واحد، ومثال ذلك:((لافتًا إلى أن إعلان صاحب السمو عن إعداد قانون للانتخابات سيعزز ويكرس الديمقراطية))[عدد: الأحد 12-3،

---

[228] هذه المسألة قد ناقشها عدد من أهل اللغة في العصر الحديث وأجازوا استعمالها، مستدلين على ورود من مثل هذا في فصيح اللغة، ويستشهدون بقول الفرزدق (بين ذراعي وجبهة الأسد)، وانظر: محمد شوقي، إبراهيم الترزي، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما، ص156.

تقرير ص23]، وكان بالإمكان صياغة التركيب على النمط المشهور من فصيح اللغة، فيقول:((سيعزز الديمقراطية ويكرسها)).

10.1.2.2.3. الوصف باسم التفضيل:

ومثال ذلك:((وأوضح أن الدور القادم، والأهم سيكون لولي أمر الطالب الذي تقع عليه المسؤولية الأكبر في استعداد ابنه للاختبارات))[عدد: الثلاثاء،12-26، تقرير، ص5].

والصواب:(المسؤولية الكبرى)؛لأن الصفة تتبع الموصوف في التذكير والتأنيث، ولأن الموصوف (المسؤولية) لفظ مؤنث، فالواجب أن تكون الصفة مؤنثة، لاسيما أن اسم التفضيل جاء معرفًا بالألف واللام؛ فعليه أن يوافق الموصوف.

وكذلك في هذا المثال:((كما من المسلم به أن البحث العلمي هو الوسيلة الأنفع للحصول على المعرفة))[عدد: الثلاثاء12-26، مقال، ص31]، فالصواب: الوسيلة النافعة، أو الفضلى، فحكم اسم التفضيل المعرف بالألف واللام وجوب مطابقة الاسم المفضل.

11.1.2.2.3. اضطراب صياغة التراكيب:

من سمات الكتابة الصحفية في بعض نماذجها اضطراب الصياغة، ومن أمثلة ذلك:((وسيشهد مسرح الدراما في كتارا في الساعة 6:00 مساء **في جلسة** حوارية خاصة مع المخرجة والفنانة البصرية شيرين نشأت، التي سيتم عرض أحداث أفلامها "البحث عن أم كلثوم" الإثنين 4 ديسمبر في عرض خاص لمهرجان أجيال، ومناقشة حياتها، وأعمالها وفنها مع فاطمة السهلاوي))[عدد: الأحد

12-3، خبر ص39]، ففي هذا المثال يحاول القارئ أن يتلمس المعنى فلا يجده؛ لأنه اختفى في تزاحم حروف الجر، فلو أسقط محرر الخبر حرف الجر في عبارة(في جلسة حوارية) لانتظم المعنى.

ومن مظاهر ذلك أيضًا عدم اكتمال عناصر الجملة، كأن يفتقد التركيب للحكم أو الخبر، ومن أمثلة ذلك:((ويضيف: كما أن الخدمات المميزة التي تقدمها وزارة الداخلية للمواطنين والمقيمين والتي تشمل إشعار المشترك عن طريق هاتفه الجوال وبواسطة رسالة نصية قصيرة بكل ما يخصه ويقع ضمن جميع إدارات وزارة الداخلية من إدارة المرور والجوازات والجنسية والإقامة والأدلة الجنائية، وهذه خدمة متكاملة، وشاملة وتعد أفضل تواصل مع الجمهور وتسخير التكنولوجيا في خدمته))[عدد: الأحد 1-1، تقرير، ص19]، فقارئ هذا النص يتشتت وهو يبحث عن متمم المعنى، فالكاتب بدأ الجملة لكنه لم ينهها، بل ضاع الخبر بين المتعاطفات والتفاصيل.

12.1.2.2.3. خلل مطابقة العدد الفعل عند العطف:

ومن الملاحظات التي تسجل على لغة الصحافة المعاصرة أيضًا ما يتعلق بمسألة مطابقة الفعل للفاعل، ومن نماذج ذلك:((رأى المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية منذر هاخوس أن الأمريكيين والروس **يحاولون** اليوم حلّ المعادلة السورية، وأضاف: أنه رغم أن الروس والأمريكيين **يحاولان** منذ شهور طويلة الوصول إلى اتفاق))[عدد: الأحد 12-3، مقال، ص29]، فيلاحظ أنه مرة استخدم الفعل (يحاولون) على أساس أن اسم أن (الروس والأمريكيين) جمع، والتعامل معهما وكأنهما لفظ واحد دال على الجمع، فجاء الفعل متطابقًا مع الاسم الذي سبقه، وجاء بصيغة الجمع (يحاولون)، وفي المرة الثانية جاء الفعل بلفظ المثنى(يحاولان) على أساس أن الاسم الذي سبقه(الروس والأمريكان) لفظان اثنان دالان على المثنى فجاء الفعل مطابقًا لصيغة المثنى، وهذه الصياغة بهذا النمط تحدث لدى القارئ انطباعًا بفقدان الاستقرار التركيبي

في النص، وكان بالإمكان الثبات على صيغة واحدة في كلا التركيبين، والأولى صيغة الجمع(يحاولون).

ومن الأمثلة أيضًا:((ممارسة إعلام الدول الكبرى التي كانت تعد بمثابة القدوة للدول الأخرى، وانغماسهم في مثل هذه الأساليب الشاذة والملتوية في تعاملاتهم مع الدول الأخرى ومع شعوبهم، **قد يؤثر** سلبًا على سلوكيات الأفراد وتعاملاتهم مع بعضهم البعض))[عدد: الثلاثاء 8-29، مقال، ص13]، ففي هذا المثال يلاحظ أن الكاتب قد عامل المعطوف (انغماسهم)، والمعطوف عليه (ممارسة) معاملة المفرد الواحد، فقال: قد يؤثر سلبًا، والأولى أن يقول: قد يؤثران سلبًا، وهذا الملمح من ملامح اللغة الصحفية المعاصرة ناتج عن طول الجملة.

13.1.2.2.3. الاضطراب في استعمال حروف الجر:

تتأثر الجملة الصحفية بكفاءة كاتبها ومحررها، والذي يلقي نظرة متفحصة على استعمالات حروف الجر في النص الصحفي يلحظ اضطرابًا بيّنًا، وهذا يظهر في عدة تجليات كأن يتعدى الفعل نفسه بحرف الجر، ومرة بترك هذا الحرف، أو يستعمل حرف مكان حرف غيره، والمتروك هو الأصح، أو أن يصار إلى تعدية الفعل المتعدي بنفسه بحرف الجر، والأمثلة الآتية ستوضح ذلك:

أ- على كونه:

مثال ذلك:((وكان الحدث المهم في لم الشمل هذا العام تكريم سعادة الشيخ محمد بن عبدالله آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الخارجية **على كونه** أحد خريجي جامعة قطر))[عدد: الأحد 12-3، مقال، ص17]، والصواب: لكونه، فحرف الجر(على) من أشهر دلالاته الاستعلاء وهذا المعنى بعيد كل

البعد في السياق الذي ورد فيه، ويناسبه حرف الجر(اللام) فيدل على التعليل، وهذا منسجم مع دلالة التركيب.

ب- لحد، لحين:

تخلط لغة الصحافة في استعمال حرف الجر "إلى" وحرف الجر "اللام"، فلو نظرنا إلى هذين المثالين:

مثال(1): ((الزيادة السكانية سالبة في العديد من دول أوروبا، وهو ما أدى سابقًا للترحيب بالهجرات إليها، وحينها قلنا: وقولنا كان صحيحاً **لحد** بعيد)).[عدد: الأربعاء3-29،مقال، ص31]،

مثال(2): ((فالاحتلال كان غير معترف به دوليًّا **لحين** توقيع وادي عربة وترسيم الحدود)).[عدد: الأربعاء 10-25، مقال، ص31]

فيلاحظ دخول حرف الجر(اللام) على كلمة "حد" في المثال الأول بدلًا من (إلى)، وهو الذي يفيد انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية، ومثل هذا في المثال الثاني، دخلت (اللام) على (حين)، والصحيح (إلى حين)، فقد جاء في كتاب الله عز وجل ﴿فآمنوا فمتعناهم إلى حين﴾[229].

ج - في داخل، بداخل:

ومن أمثلة ذلك:((ليس صدفة الإعلان قبل أيام عن غارات جوية روسية تركية على داعش **في داخل** الأراضي السورية))[عدد: الإثنين، 1-23، مقال،: ص29]، و((ويظهر من الصور رجل يفتح بطيخة ليخفي **بداخلها** متفجرات))[عدد: الأحد 7-21-خبر، ص25]، ففي هذين التركيبين لا حاجة

---

[229] [الصافات: 148]

لاستعمال حرفي الجر(في، والباء) اللذين يدلان على الظرفية المكانية هنا؛ لأن كلمة(داخل) تغني عن ذكرهما، والسياق لا يحتاجهما.

د – تعدية الفعل المتعدي بنفسه بحرف الجر:

ومن نماذج ذلك:((وتقضي ضوابط الخريطة بتغيير الصواب تغييرًا في الأسلوب والابتعاد عن" البروباجندا" التعبوية")).[عدد: الأربعاء– 2–15،مقال، ص39]

فالفعل (تقضي) في هذا المثال بمعنى "تحتم" أي تحتم ضوابط الخريطة تغيير الصواب، فلا حاجة لحرف الجر الباء الداخل على لفظة "تغيير"، وهو من الإقحام الخطأ، جاء في لسان العرب "والقضاء: الحتم والأمر، وقضى أي حكم، ومنه القضاء والقدر، وقوله تعالى:﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانًا﴾[230] أي أمر ربك وحتم"[231].

هـ – دخول حرف الجر على متعلقات الفعل مرة، وتركه مرة أخرى:

ومن أمثلة ذلك:((طالب عدد من مستخدمي شارعي شراعوه والمعارف في منطقة الهتمي العمل على فرض رقابة صارمة على السائقين))[عدد: الأحد1–1، خبر، ص37]،((طالب مستخدمو شارع أحمد بن ماجد بمنطقة المسيلة بالعمل على إعادة تصميم المطبات الصناعية)).[عدد: الأحد1–1، تقرير، ص37]

ففي هذين المثالين يظهر دخول حرف الجر(الباء) على كلمة **(طالب)** في المثال الثاني، في حين عدم دخوله على الكلمة نفسها في المثال الأول، مع أن السياق في المثالين متقارب اللغة، والخطأ في المثال الأول؛ حيث كان ينبغي أن يقال: (طالب عدد ... بالعمل على فرض رقابة

---

[230] [الإسراء:23].

[231] انظر: ابن منظور، لسان العرب ص3665، مادة(قضى).

صارمة...)؛ وذلك لأن المفعول به في المثالين محذوف، والباء دخلت على ما بعد ذلك، وهو (بالعمل)، والتقدير في المثال الأول (طالب عدد من مستخدمي ...الحكومة أو المسؤولين بالعمل ...)، والشيء نفسه في المثال الثاني.

وكذلك الأمر في الفعل(**أكد**) كما يظهر من تناول هذين المثالين:

((أكّد على أهمية تدعيم وتفريد الدور الذي يضطلع به المكتب التنفيذي للتحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان))[عدد: الأحد 11-5، خبر، ص17]،((وأكّد أهمية تدعيم وتعزيز الدور الذي يضطلع به المكتب التنفيذي للتحالف))[عدد: الأحد 12-3، خبر ص17]، ففي هذين المثالين ورد الفعل (أكد) مرة متعديًا بحرف الجر(على) كما في المثال الأول، ومرة أخرى ورد متعديًا بنفسه كما في المثال الثاني، والفعل (أكد) من الأفعال التي تتعدى بنفسها، ولا حاجة لها لحرف الجر، فقد جاء في لسان العرب: أّكّد العهدَ والعقدَ لغة في وكّده، وقيل هو بدل، والتأكيد لغة في التوكيد، وقد أكّدت الشيء وكّدته[232].

14.1.2.2.3. حتى:

وردت (حتى) بعدة أنماط تركيبية، مثل نمط "وحتى"، "ولا حتى"، "أو حتى"، بل حتى"، والأمثلة الآتية توضح ذلك:

مثال(1):((خصصت وزارة التعليم والتعليم العالي مساعدات للطلاب والطالبات القطريين في 75مدرسة مستقلة عن 6 أشهر بداية من يناير **وحتى** يونيو المقبل)).عدد: الإثنين4-24 ، خبر، ص1]

---

[232] انظر: ابن منظور، لسان العرب ص4980، مادة (أكد).

مثال(2):((وفي ظل ما يشبه التعتيم، فلا الوزير عقد مؤتمرًا صحافيًا للكشف عنه، **ولا حتى** فعل ذلك مساعده لشؤون حقوق الإنسان)).[عدد: الأحد3-5، خبر، ص37]

مثال(3):((على عكس دول الحصار التي تميل إلى التصعيد دون مبررات **أو حتى** استعدادًا لمآلات هذا التصعيد)).[عدد الأحد11-5، خبر ص21]

مثال(4):((ويلجأ إليها كل المشاهدين بمن فيهم كل من يعيش في دول الحصار **بل حتى** المسؤولين في تلك الدول)).[عدد: الأحد11-5، مقال ص15]

ومن المعلوم في النحو أن "حتى" تأتي في السياق للدلالة على انتهاء الغاية، وبمعنى إلا أنَ، ومن استعمالاتها أيضًا أنها تكون حرفًا جارًا بمنزلة (إلى) في المعنى والعمل، ولكنه يخالفه في أمور، مثل: أن يكون مجرورها ظاهرًا لا مضمرًا، وأن يكون مجرورها جزءًا مما قبلها، أو كجزء منه، وأن يكون الاسم السابق لها له أجزاء نحو: "أكلت السمكة حتى رأسِها"، و(حتى) موضوعة لإفادة تقضّي الفعل قبلها شيئًا فشيئًا إلى الغاية، بينما حرف الجر(إلى) ليس كذلك، إضافة إلى ضعف (حتى) في الغاية؛ لذا فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية، فلا يقولون مثلًا: "سرت من البيت حتى المسجد"، ويقولون: "سرت من البيت إلى المسجد"[233].

وبالنظر إلى الأمثلة الأربعة آنفة الذكر نلاحظ أن استعمال (حتى) في المثال الأول بدلًا من(إلى) هو استعمال خلاف الأولى، لاسيما أن حرف الجر(مِن) الذي يفيد ابتداء الغاية في التركيب، يناسبه حرف الجر(إلى) الذي يفيد انتهاء الغاية، والذي هو أقوى في الدلالة عليها من (حتى) التي تمتاز بضعفها في الدلالة على الغاية، هذا إضافة إلى إقحام الواو، أما المثال الثاني،

---

[233] انظر: ابن هشام، مغني اللبيب ج2 ص260 وما بعدها.

فيلاحظ إقحام (حتى) في التركيب؛ مما أضفى الركاكة التركيبية عليه، وهي هنا زائدة، أما المثال الثالث: فقد دخلت (أو) على (حتى) وهو كسابقه إقحام لـ (حتى) في التركيب، وهي زائدة، ونصب الاسم(استعدادًا) بعدها من الخطأ النحوي الواضح، فهو اسم معطوف مجرور بحرف العطف(أو) على الاسم(مبررات). وفي المثال الرابع يُلاحظ أيضًا إقحام حرف العطف(بل)، وكان الأولى الاكتفاء بـ (حتى) أو (بل).

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن من مظاهر الصحافة المعاصرة إقحام حروف العطف في التركيب لا سيما (الواو) مع عدم حاجة التركيب إليه كما في هذا المثال:((وأضاف: اليوم الرياضي وهو فرصة أتاحتها دولة قطر باعتباره يوم إجازة)).[عدد: الأربعاء 15-2، ص15]، ففي هذا التركيب، ما الحاجة لحرف(الواو) في عبارة(وهو فرصة)؟ والأصح أن يُصاغ التركيب بدون (الواو)، ولعل مردّ ذلك عادة درج عليها كُتّاب الصحف رغبة في تأكيد الكلام، أومن الأساليب الكتابية التي استهوتهم، وقلد فيها بعضهم بعضًا من دون النظر إلى صحة الاستعمال من عدمه.

15.1.2.2.3. الفعل (تم والمصدر) بديلًا عن صيغة المبني للمجهول:

يشيع في لغة الصحافة، واللغة الدارجة استعمال الفعل (تم أو يتم+ مصدر الفعل الأصلي) معادلًا أو بديلًا لصيغة المبني للمجهول وهي من الشيوع بمكان بحيث أصبحت تهدد صيغة المبني للمجهول، وهذا يستدعي تدخلًا حازمًا من القائمين على أمر اللغة للحفاظ على تراكيبها من الانحسار أو التلاشي مع الوقت.

ويكفي النظر إلى مثل التراكيب الآتية لمعرفة حجم شيوع هذا النمط التركيبي المولّد:

مثال(1):((بين كل ألف طالب يتم اكتشاف طالب موهوب)).[عدد: الأربعاء تقرير،2-15، ص29]

مثال(2):((وتم تقديم العناية الطبية اللازمة لهم)).[عدد: الأربعاء6-28 ، تقرير، ص3]

مثال(3):((صُممت ليتم رفضها من قبل قطر)).[عدد: الأربعاء 6-28 خبر، ص13]

فيمكن الاستغناء عن الفعل (تم) وملحقاتها كعبارة (من قبل) التي يظهر جليًّا تأثير الترجمة والنقل عن اللغة الإنجليزية في شيوع هذا التركيب في اللغة العربية، وذلك باستعمال صيغة المبني للمجهول فتكون الجمل السابقة كالآتي بالترتيب:

مثال(1):((بين كل ألف طالب يُكتشَف طالب موهوب)).

مثال(2):((وقُدِّمت العناية الطبية اللازمة لهم)).

مثال(3):((صُمِّمت لتُرفَض من قطر)).

ونلاحظ أن صيغة المبني للمجهول تحقق قوة تركيبية، واقتصادًا في عدد الألفاظ، والإيجاز اللغوي من أمارات فصاحة التعبير.

وللعلم فقد وردت صيغة الفعل (تم وأخواتها) ثمانيًا وتسعين مرة في تراكيب العينة المرصودة التي شكلت جملًا أساسية بديلًا لصيغة المبني للمجهول، كما وردت في تراكيب العينة عمومًا (513) مرة أي في الجمل التي لم تدخل ضمن التراكيب الأساسية لكونها جملًا مكملة أو تابعة أو مؤكدة لجمل أخرى، وإذا ما جمعنا الرقمين يكون الرقم (613)، وبهذا ندرك حجم الهرب من صيغة المبني للمجهول إلى صيغ بديلة.

ولعل الترجمة عن اللغة الإنجليزية هي وراء تفشي مثل هذا النمط، لاسيما أن تقسيمات الزمن في اللغة الإنجليزية أوسع من اللغة العربية، حيث نجد على سبيل المثال: المضارع البسيط، والمضارع التام، والمضارع المستمر، والمضارع التام المستمر، والماضي البسيط...الخ) وأثناء ترجمة كل زمن ينشأ التباين المشار إليه، وللتدليل على ذلك، نستعرض هذين المثالين:

1- The lost boy was found in the forest.

عُثر على الطفل المفقود في الغابة.

2- The lost boy has been found in the forest.

تم العثور على الطفل المفقود في الغابة.

16.1.2.2.3. بل+ و:

ومن أمثلة ذلك:((وحكم البلاد حتى أنه نصّب نفسه منقذًا للبلاد من أزمة هو صانعها **بل و**ضيّق على منافسيه من القطاع الخاص)).[عدد: الأحد: 7-2خبر ص33]

ففي هذا المثال توالى حرفا عطف، الأول يفيد الاضراب(بل)، والثاني يفيد مطلق الجمع(و)، وهذا النمط التركيبي له حضور وافر في لغة الصحافة المعاصرة، مع أن "المقرر أن حرف العطف لا يدخل على حرف العطف مباشرة، إذا لا يصح أن يتوالى حرفان للعطف من غير فاصل"[(234)]؛ ولذا فأحد هذين الحرفين زائد لا يحتاجه التركيب، والأولى أن يكون الحرف الزائد هو(بل)؛لأن سياق الكلام قبله وما بعده لا يحتمل إضرابًا عن المعنى الأولى لمصلحة الثاني، إنما يحتمل السياق الجمع بين المعنيين، أي أن الفاعل المُتحدث عنه قد صنع الأزمة للبلاد وضيق على منافسيه في الوقت نفسه.

2.2.2.3: الخطأ الصريح:

من المعلوم أن الصحافة الحديثة الرصينة تحرص على السلامة الكتابية في نصوصها، وتدقيقها لغويًا قبل خروجها للتداول في أيدي القراء، إلا أن القارئ المتخصص في العربية يلاحظ وجود الكثير من الأخطاء اللغوية المتعددة المستويات، ولا تقف تلك الأخطاء عند أخطاء الطباعة

---

(234) عباس حسن، النحو الوافي، ج3 /613.

بل تدخل في صميم التركيب مما يصيبه بالخلل، وفساد المعنى، وسيحاول البحث هنا استعراض مجموعة من الأخطاء التي وردت في العينة للتمثيل وليس الحصر، على النحو الآتي:

1- ((وسيكون هناك امتداد في المناهج التعليمية الحديثة من الثانوية وإلى المرحلة الجامعية **وامتدادًا** إلى التعليم العالي))[عدد: الأحد12-3، خبر، ص33]، والصواب: امتدادٌ إلى التعليم العالي لأنه اسم معطوف على كلمة امتداد الأولى.

2- ((لكن الحكومة الشرعية وجدت نفسها بلا حول ولا قوة، ولا دعم **دوليًّا حقيقيًّا** في بلد شاسع المساحة))[عدد: الأحد1-3، مقال، ص29]، والصواب: ولا دعم دوليٍّ حقيقيٍّ؛ لأنها وصف لكلمة (دعم).

3- ((نجد أن أدب الشرق الساحر قد أغرى السينما الغربية في كثير من الأوقات بأن تأتي لأطفالها بقصص الشرق كي **يتعلمون** من خلالها القيم والمثل))[عدد: الأحد4-2، مقابلة ص29]، والصواب: كي يتعلموا، فعل مضارع منصوب.

4- ((ليس مفهومًا أن تحمل ميليشيا سلاحها الذي ترهب به الداخل، وتذهب لترهب به **شعب** آخر، وتدعم **نظام** آخر))[عدد: الأحد 8-6، مقال، ص25]، والصواب: شعبًا آخر، ونظامًا آخر، لأن كلمة شعبًا في محل نصب على المفعولية، وكلمة نظامًا معطوف على منصوب، ولفظة آخر تابع.

5- ((ستدركون أن اللاجئين لم **يلقون** ترحابًا بسبب هويتهم المسلمة))[عدد: الأحد8-6، مقال، ص25]، والصواب: لم يلقوا، فعل مضارع مجزوم.

6- ((وهذا أَحْدَثَ **انتقاد** في مسلسل تهجم دويتري شبه اليومي على الولايات المتحدة))[عدد: الأحد 4-2، خبر، ص37]، والصواب: انتقادًا؛ لأنها مفعول به منصوب.

7- ((ولها خبرة 500**عامًا** من التميز في البحوث والتعليم الجامعي))[عدد: الأربعاء 25-10، تقرير، ص39]، ويظهر الخطأ في إعراب المعدود، والصواب أن يكون مفردًا مجرورًا(عامٍ)[235].

وبعد هذا العرض، لا بد أن يُشار في هذا المقام إلى أنه من الضروري العلم أن الحفاظ على المستوى الرفيع للغة يحتم على الغيورين عليها التمسك بمستوى صوابي لا يقبل تخطيه في حال من الأحوال، ولا يسمح بتجاوز عتباته، لأن هناك من الأصوات من ينادي بضرورة الإفراط في المرونة اللغوية لمواكبة طبيعة العصر، والثقافة السائدة، وطبيعة الأجيال المعاصرة، في زمان الإعلام المفتوح، ولغة الآلة، وعالم الرقمنة والسرعة، والتكنولوجيا وتطبيقاتها وهذه الأصوات وإن سلمنا بحسن نيات أصحابها إلا أن مآلاتها خطيرة على اللغة في الأمد البعيد.

وفي هذا الباب يجب أن يفهم تأكيد ابن جني مقولة " كل ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب" في حدودها المناسبة، فزمن ابن جني ليس كزمننا، وليس كل ما قيس على كلام العرب من المستعمل، فهناك اللفظ والكلام المهمل، وليس من المعقول أن نساوي بين من نهج كلام العرب الفصيح المشهور المتواتر، وبين من قاس على لهجة انفرد به قوم أو فئة دون غيرهم، فالمشهور هو الأفصح، والنادر والشاذ يبقى في حيزه ولا يعمم، فالشاذ لا يقاس عليه، والمبالغة في التوسع في تجويز ما استجد من استعمالات لغوية أمر غير مقبول، لاسيما في العصر الذي غدت العربية تشهد غربة نفسية واجتماعية في حواضنها ومضاربها، فبدل أن نطوع اللغة، ونجور على تراكيبها لكي تقبل بما استجد؛ نتيجة تقاعس أربابها، لماذا لا نرقى بذائقة المتعلمين، ونعلمهم الأساليب الرصينة والرفيعة؟

---

[235] يلاحظ في لغة الصحافة استعمال الأعداد مكتوبة في معظم الأحيان بالأرقام وليس بالحروف، ولعل سبب ذلك هو الرغبة في الاختصار، وهذا بدوره يقلل من مظاهر الخطأ في كتابة الأعداد.

خلاصة وتعقيب

لقد عَرَض البحث في هذا الفصل لأهم ظواهر العدول التركيبي في لغة الصحافة، وأيضًا بعض الخصائص المتعلقة بالجملة الصحفية في الصورة التي تجلت عليها في الأجناس الكتابية الثلاثة(الخبر، والتقرير، والمقال)،إضافة إلى إشارة مقتضبة عن تجليات ذلك في لغة العناوين، ففي المبحث الأول: تناول البحث ظواهر التقديم والتأخير، والحذف، والفصل، وقد لُوحظ أن لغة الصحافة على مستوى بناء الجملة منضبطة مع ما تقرره قواعد اللغة ونظامها، كحفظ الرتبة، والبناء القاعدي السليم للجملة في أغلب تجلياتها، أما مظاهر التقديم والتأخير فقد تبدت من خلال تقديم الخبر على المبتدأ، وتقديم الحال على صاحبها، وتقديم شبه الجملة على باقي عناصر الجملة، وهذا الأخير

مظهر شائع أيضًا، وكل هذا متصل بالتقديم الجائز وهو ما تُعنى به الدراسة هذه؛ حيث ينطوي على ملامح ولطائف بلاغية لها أثرها في الدلالة والمعنى.

وكذلك تطرقت الدراسة للحذف وتجلياته في لغة الصحافة، وأبرز دلالاته وأغراضه كالإيجاز والاختصار، والعلاقة بين العنوان ومتن النص، حيث يأتي متن الخبر أو النص ليملأ الفراغات التي حُذفت في نص العنوان؛ فالحذف وسيلة يبتغي من ورائها الكاتب أن يشاركه القارئ أفكاره، ومضامين نصه، فيترك له مساحات يملؤها بحسه وحدسه، وكذلك أشير إلى أن الحذف لا يجوز إلا بوجود قرينة لفظية أو معنوية تدل على العنصر المحذوف، وكذلك تناول الفصل بين عناصر التركيب الواحد، وأنواع الفصل ومظاهره مع التمثيل عليها من لغة الصحافة من خلال العينة البحثية المستهدفة، وقد لوحظ أن الفصل بالضمير بين ركني الإسناد الاسمي من الظواهر البارزة في لغة الصحافة، إضافة إلى الفصل بين طرفي الإسناد بشبه الجملة، أو متعلقات الإسناد، وكذلك الحديث عن فوائد الفصل المعنوية.

أما المبحث الثاني فقد تناول مسألة طول الجملة وقصرها، فلغة الصحافة تميل إلى الجملة الطويلة ذات الحمولة اللفظية الكثيرة، وتتعدد وسائل إطالة الجملة فهناك الإطالة بالتقييد، والإطالة بالتبعية وغيرها، وتتميز لغة الصحافة كذلك بطول متعلقات الإسناد التي تتقدم الفعل، حيث يلجأ إليها محرر النص لتهيئة القارئ لمضمون النص، وأيضًا لُوحظ بعد المسافة بين طرفي الإسناد الاسمي، وهذا مرده إلى إطالة المسند إليه، كذلك بعد المسافة بين الفاعل والمفعول به وهذا منشؤه كذلك من زيادة وصف المسند إليه، والتفصيل ببطاقته التعريفية، وقد أشار البحث إلى أنه ليس كل ما يرد في لغة الصحافة من هذا الباب مستحسنًا فبعضه حشو لا فائدة منه، إنما هو عادات صحفية جرت وتداولها الكتاب.

علاوة على ما سبق ذكره فقد تناول هذا المبحث الجملة الصحفية من حيث الصواب والخطأ، وقد استعرض جملة من التراكيب والأنماط التي استحدثتها الصحافة وتداولتها وبيّن وجه الصحة من الخطأ فيها، كذلك استعرض مجموعة من الأخطاء الصريحة الواردة في العينة، وهذا مؤشر إضافي على أن لغة الصحافة بحاجة إلى مزيد من العناية والاهتمام للرقي بها، وتخليصها مما شابها بفعل لغة الشارع المتداولة، أو لغة الترجمة، فالصحافة تقف على ثغر خطير، ولها أثر بالغ يجب أن يُستثمر للرفع من ذائقة المتلقين، وللرقي بواقع اللغة العربية، فكثير من الناس قد لا يقرأ كتابًا إلا أنه يقرأ الصحيفة سواء أكانت ورقية أم إلكترونية، ويستمع إلى الأخبار والتقارير الإعلامية. وجملة القول أن هذا الفصل حاول الوقوف على هذه الظواهر اللغوية التي عُرضت من خلال نافذة الصحافة المعاصرة ممثلة بصحيفة قطرية واسعة الانتشار على مستوى الدولة، ولها كتّابها، وموضوعاتها المختلفة، وهي تعبر إلى حد معقول عن واقع اللغة الإعلامية في هذا العصر.

الخاتمة ونتائج الدراسة وتوصياتها

في ختام هذه الدراسة التي تناولت أنماط الجملة الاسمية والفعلية، وتقديم قراءة إحصائية لتوزيع الأنماط على أجناس كتابية استهدفتها الدراسة، وهي الخبر، والتقرير، والمقال، إضافة إلى تناولها خصائص بعض الظواهر والتراكيب، وأيضًا بعض ظواهر العدول التركيبي، ومسائل في الصحة والخطأ مشفوعة بالأمثلة والأدلة من لغة الصحافة المعاصرة، نود أن نؤكد أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، متبوعة ببعض التوصيات.

وقد خَلصت الدراسة من خلال استقراء مدونة البحث، وتناولها بالوصف والتحليل والإحصاء إلى ما يأتي:

1- الجملة الصحفية المعاصرة – كما وردت في أنموذج الدراسة – تستعمل نوعي الإسناد الاسمي والفعلي كليهما، مع تفوق نسبي للتراكيب الفعلية.

2- على مستوى التراكيب الاسمية كان هناك حضور بارز لنمط الجملة التي يتصدرها الحرف الناسخ (إنّ، وإنّ)، يليه نمط الجملة المكون من المبتدأ والخبر، أما في التراكيب الفعلية فكانت الهيمنة لنمط الجملة المكونة من(الفعل والفاعل)، يليه نمط الجملة الفعلية المكون من(فعل + فاعل+ مفعول به).

3- لوحظ أن هناك تباينًا في نسبة توزيع التراكيب الاسمية والفعلية بناء على الجنس الكتابي، ففي الجملة الاسمية ذات النمط (مبتدأ + خبر) غلب هذا النمط في المقال، وقل في الخبر، بينما نمط (حرف ناسخ + اسم + خبر) غلب بفارق كبير في التقرير وقلّ كثيرًا في المقال، وخاصة صورة(حرف ناسخ + اسم مفرد + خبره جملة فعلية تامة) حيث استأثرت هذه الصورة على (55.3%) من مجموع التراكيب الاسمية وأكثر ما وقعت في لغة التقرير والخبر، وهو مؤشر واضح على خصائص لغة الصحافة المعاصرة في تفضيلها صيغًا تركيبية أكثر من غيرها، أما نمط (فعل ناسخ + اسم + خبر) فقد كثُر في الخبر، بينما ورد بنسبة أقل في المقال والتقرير. أما في التراكيب الفعلية فإن نمط (فعل + فاعل) قد كثر في الخبر وقلّ في المقال، وكذلك نمط (فعل + فاعل + مفعول به)، في حين أن نمط (فعل + مفعول به + فاعل) ورد بنسبة أكثر في التقرير، بينما قلّ في كل من الخبر والمقال.

4- يكثر في لغة الخبر والتقرير الصحفيين استعمال الجملة الخبرية، في حين أن الجملة الإنشائية تكثر في لغة المقال وتندر في لغة الخبر والتقرير، مع تفوق ملحوظ لاستعمال الجملة الاستفهامية المصدرة بعلامة الاستفهام(هل).

5- تتميز الجملة الصحفية بالطول، وبعد المسافة بين ركني الإسناد، كما تتعدد وسائل إطالة الجملة، وتتعدد مظاهرها، كما يكثر في الجملة الصحفية الفصل بالضمير لا سيما بين طرفي الإسناد الاسمي، إضافة إلى شيوع ظاهرة تقديم متعلقات الجملة وتصدرها التراكيب.

6- تأثُّر الجملة الصحفية المعاصرة بالمؤثرات اللغوية الوافدة، وما يلحق بها من رواسب الثقافات الأخرى، وعوالق اللغة الدارجة كالفصل بين الاسم الموصول وموصوفه، والفصل بين الحال المتعددة والنعوت بالواو وشيوع هذا النمط، والفصل أحيانًا بين المعطوفات بالفاصلة دون الواو، إضافة إلى شيوع نمط تقديم ألفاظ التوكيد المعنوي على الاسم المؤكَّد في الأعم الغالب من استعمالات لغة الصحافة، وأيضًا اضطراب بعض التراكيب أو ركاكتها.

7- يشكل الربط بالضمير لا سيما ضمير الغائب، والإحالة به إلى عناصر لغوية أخرى على مستوى التراكيب المفردة، وعلى مستوى النص مظهرًا بارزًا من مظاهر لغة الصحافة في أجناسها الكتابية الثلاثة.

8- تتميز لغة التقرير والخبر الصحفيين بتكرار صيغ محددة، وذلك يأتي من باب التنويع، وجذب المتلقي، ودفع الرتابة والملل، كالإكثار من تكرار صيغ فعلية معينة أو اسم الفاعل منها، مثل:(قال، يقول، أشار، يشير، أكد، كشف، أضاف، نوه، مشيرًا، مضيفًا، منوهًا، مؤكدًا، كاشفًا،...).

9- يشيع في لغة الصحافة المعاصرة في أنموذج الدراسة استعمال تراكيب منها ما له وجه من الصحة والصواب، ومنها ما هو من الخطأ الصريح.

وتوصي الدراسة بما يأتي:

- ضرورة الرقي بمستوى صياغة الجملة الصحفية؛ لأن الصحافة تشكل رافدًا مهمًا لرقي اللغة عمومًا، والحرص على عدم التساهل بالخطأ التركيبي، أو ركاكة الصياغة أو الاكتفاء بما يسمى بالمستوى الصحيح من مستويات اللغة العربية فيدخلون فيه ما صح وما لا يصح بحجة أنها لغة الصحافة، بل لابد من الحفاظ على مستوى فصاحة اللغة، الذي ينسجم مع عظمة هذه اللغة، وسمو بيانها، وهذا يتأتى من خلال رفع كفاءة محرري الأخبار وكتاب الصحف، وذلك بعقد دورات للكتّاب لتقوية أساليبهم، وزيادة تمكنهم من امتلاك ناصية اللغة، وأيضًا الحرص على صياغة الجملة صياغة صحيحة تركيبًيا، وزيادة العناية بتدقيق النص الصحفي قبل إخراجه إلى العلن.
- إجراء دراسات أخرى تستهدف أنماطًا وأشكالًا صحفية أخرى مثل: المقابلة الصحفية التي تعتمد على طرح الأسئلة وتلقي الإجابات، كلك التحقيق الصحفي، إضافة إلى تناول لغة الصحافة من حيث موضوعات معينة مثل تناول الخطاب الديني، أو لغة الاقتصاد، أو المقال السياسي، وغير ذلك من الموضوعات التي تشتمل عليها الصحافة، وكذلك إجراء أبحاث على مستوى البنية النصية للنص الصحفي، ومقارنتها بغيرها مما يقابلها.

وأخيرًا، أسأل الله أن تكون هذه الدراسة قد أسهمت ولو بالشيء اليسير في خدمة العربية، وتركت أثرًا طيبًا في مجال البحث فيها، كما أسأله الهداية والرشاد، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط2، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة (1966).

2. إبراهيم السامرائي، بحث: ضرب من التطور في الصحافة العربية، مجلة جامعة أم القرى، المكتبة الشاملة الحديثة، العدد 22.

3. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ط (2009م)، دار الهدى–الجزائر.

4. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5،عالم الكتب(1998).

5. أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب- القاهرة (2008).

6. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة نمط، ط1، عالم الكتب – القاهرة (1429هـ-2008م).

7. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية – بيروت.

8. أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، ط1، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

9. الأشموني، شرح الأشموني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط1، دار الكتاب العربي – بيروت (1375هـ - 1955م).

10. إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، ط1، دار العلم للملايين،(1983).

11. بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث-القاهرة.

12. أبو البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق: جودة مبروك محمد، الطبعة الأولى، كتبة الخانجي- القاهرة.

13. تمام حسان، الخلاصة النحوية، ط1، عالم الكتب - القاهرة (1420هـ - 2000م).

14. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، طبعة (1994م)، دار الثقافة، الدار البيضاء– المغرب.

15. تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، القاهرة (1427هـ–2006م).

16. ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية.

17. ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح لها، تحقيق: علي النجدي ناصف وعبدالفتاح إسماعيل شلبي، ط2، دار سركين (1406هـ – 1986م)،.

18. جورج يول، معرفة اللغة، ترجمة: محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء – الإسكندرية (1999م).

19. جوزيف ميشال، دليل الدراسات الأسلوبية، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر (1987).

20. حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع – عمّان(2009م).

21. حنان عمايرة، تراكيب لغوية بين الالتزام المعياري والتطور اللغوي(مثل من تاريخ الأمم والملوك للطبري)، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد(9)،العدد(3) شعبان 2434هـ – تموز 2013م.

22. خالد بن سعود بن فارس العصيمي، القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط1، دار التدمرية – الرياض (1424هـ – 2003م).

23. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبدالقادر الفاضلي، المكتبة العصرية – بيروت (1436هـ – 2015).

24. الخطيب القزويني، تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع، تحقيق: ياسين الأيوبي، ط1، المكتبة العصرية – بيروت (1423هـ – 2002م)، ص48.

25. خليل إبراهيم علاوي الدليمي، العدول النحوي في الأفعال والأسماء، رسالة ماجستير، جامعة بغداد (1426هـ – 2005).

26. خليل عمايرة، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، ط1، دار وائل – عمّان (2004م).

27. دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، ط1، عالم الكتب – القاهرة (1418هـ– 1998م).

28. الرضي الاستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق: يحيى بشير مصري، ط1، (1417هـ – 1996م).

29. رمزي بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، ط1، دار العلم للملايين– بيروت (1990).

30. الزجاج، الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط1، مؤسسة الرسالة – بيروت (1414هـ - 1984م).

31. سامي عياد حنا، كريم زكي حسام الدين، نجيب جريس، معجم اللسانيات الحديثة، إنكليزي- عربي، مكتبة لبنان، 1997.

32. سامي عياد حنا، وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان (1997).

33. ابن السراج، الأصول في النحو، تقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت (1417هـ – 1996م).

34. سمير أحمد معلوف، حيوية اللغة بين الحقيقة والمجاز، منشورات اتحاد الكتاب العرب(1996م).

35. سيبويه، الكتاب، ط3، مكتبة الخانجي – القاهرة (1408هـ – 1988م).

36. السيوطي، همع الهوامع، تحقيق: عبدالسلام هارون، وعبدالعال مكرم، مؤسسة الرسالة – بيروت(1413هـ - 1992م).

37. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا، ط1،(1404هـ – 1984م).

38. ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، وزيد طبانة، دار نهضة مصر – القاهرة.

39. عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف – مصر.

40. عبد الرحمن أيوب، محاضرات في اللغة، مطبعة المعارف – بغداد (1966).

41. عبدالسلام حامد، في العربية واللسانيات أسس ومقاربات، ط1، دار كنوز المعرفة –عمّان (1439هـ–2018م).

42. عبدالعظيم فتحي خليل، موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الاستعمالات المعاصرة، جامعة الأزهر.

43. عبدالغني الدقر، معجم النحو، ط3، مؤسسة الرسالة (1407هـ – 1986م).

44. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، ط3، مطبعة المدني، القاهرة (1413هـ – 1992م).

45. عبدالله بن أحمد الفاكهي، كتاب الحدود في النحو، تحقيق: المتولي رمضان الدميري، دار التضامن – القاهرة.

46. عبدالله مكتبي، بحث الدلالات البلاغية لوظائف شبه الجملة السياقية، مجلة كلية اللاهوت الجامعية – إسطنبول عدد ديسمبر(2017).

47. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية (1998).

48. ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط 20، دار التراث – القاهرة(1400هـ – 1980).

49. علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ط1، دار غريب– القاهرة (2006م).

50. علي الجارم، ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف.

51. عمر عتيق، معجم مصطلحات علم البلاغة، ط1، دار أسامة النشر والتوزيع– الأردن – عمان(2016م).

52. ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر(1399هـ–1979م).

53. فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط4، عالم الكتب– القاهرة (1410هـ – 1990م).

54. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تألفها وأقسامها، ط2، دار الفكر، عمان – الأردن (1427هـ – 2007م).

55. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط1، دار الفكر – عمّان (1420هـ – 2000م).

56. مازن الوعر، نحو نظرية لسانية عربية حديثة، ط1، دار طلاس، سوريا – دمشق (1987).

57. ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، وطارق فتحي السيد، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت(1422هـ – 2001م).

58. ابن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، تحقيق: عدنان عبدالرحمن الدوري، مطبعة العاني– بغداد (1397هـ – 1977م).

59. محمد حسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف.

60. محمد حماسة، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع– القاهرة(2003م).

61. محمد الدروبي الصحافة والصحفي المعاصر، ط1، المؤسسة العربية للدراسات(1996م).

62. محمد شوقي أمين، وإبراهيم الترزي، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا(1934–1984)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة(1984).

63. محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، ط2، دار الخير، بيروت (1427هـ – 2006م).

64. محمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت (1999).

65. محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، ط3، القاهرة (1415هـ - 1994م).

66. محمد يوسف نجم، فن المقالة، ط4، دار الثقافة، لبنان- بيروت(1966).

67. محمود مغالسة، النحو الشافي، ط5، دار المسيرة، (2016م).

68. مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، ط1، دار الحديث – القاهرة (1412هـ – 1991م).

69. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تحقيق وتعليق : منصور علي عبدالسميع وآخرون، ظ3، دار السلام - القاهرة(1435-2014م).

70. منذر العياشي، اللسانيات والدلالة، ط1، مركز الإنماء الحضاري - حلب (1996م).

71. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف- القاهرة.

72. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، دار الرائد العربي- بيروت (1406هـ - 1986م).

73. ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات (1406هـ – 1986م).

74. ناصف وعبدالفتاح إسماعيل شلبي، ط2، دار سركين (1406هـ – 1986م).

75. هادي نهر، التراكيب اللغوية، الطبعة العربية (2004)، دار اليازوري، عمان – الأردن.

76. ابن هشام، أوضح المسالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية– بيروت (1435هـ –2011م).

77. ابن هشام، مغني اللبيب، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، القاهرة.

78. ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ط 1، دار الكتب العلمية – بيروت(1422هـ – 2001م).

المراجع باللغات الأخرى:

1. Ali Almanna,The Nuts and Bolts of Arabic – English Translation, Cambridge Scholars Publishing,2018.
2. Reem Bassiouney, Arabic and The media, linguistic Analyses and Applications, leiden – Boston 2010.

مراجع شبكة الإنترنت:

1. عبدالحميد النوري عبدالواحد، بعنوان: تطور اللغة، بتاريخ 23/9/ 2018م) .https://www.alukah.net/literature_language/0/129523/

2. محمود حسن عمر، تعريف التركيب في النحو،

https://www.alukah.net/literature_language/0/103621/

3. _ جريدة الراية القطرية، أعداد من سنة 2017م https://www.raya.com.

الملحق: أنماط الجملتين الاسمية والفعلية

أولا: أنماط الجملة الاسمية

النمط الأول: المبتدأ والخبر

عدد الصحيفة		عدد المرات	
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-01م	2	1	4

2017-1-23م	2	0	1
2017-2-05م	3	1	3
2017-2-15م	3	1	3
2017-3-5م	7	0	4
2017-3-29م	3	0	1
2017-4-02م	0	4	1
2017-5-7	2	1	3
2017-5-27م	2	0	0
2017-7-02م	2	0	2
2017-7-29م	1	2	0
2017-8-06م	1	0	4
2017-9-3م	3	2	1
2017-9-21	2	0	0
2017-10-01م	1	0	3
2017-10-25م	3	0	3
2017-11-5	2	1	2
2017-11-21م	1	2	2
2017-12-03م	1	5	1
2017-12-26	1	1	3

1- مبتدأ معرفة + خبر نكرة:

2- مبتدأ معرفة + خبر معرفة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	1	0	3
2017-1-23	0	0	1
2017-2-5	0	1	4
2017-3-5	3	1	6
2017-3-29	0	1	0
2017-4-2	2	0	2
2017-5-7	3	1	0
2017-6-4	0	1	0
2017-6-28	0	0	2
2017-7-2	0	0	1
2017-7-29	1	0	0
2017-8-6	1	0	1
2017-8-29	0	1	2
2017-10-1	1	0	1
2017-10-25	0	0	1
2017-11-21	0	0	1
2017-12-3	0	0	1

3- مبتدأ معرفة + خبر جملة اسمية:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	0	0	1
2017-1-23	1	0	0
2017-2-5	0	0	1

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-2-15	0	0	2
2017-2-21	0	1	0
2017-3-5	1	0	1
2017-4-2	2	0	1
2027-4-24	0	0	1
2017-5-7	0	1	2
2017-5-27	0	1	0
2017-6-28	1	0	0
2017-7-2	0	0	1
2017-8-6	0	0	1
2017-9-21	0	1	0
2017-10-25	1	0	1
2017-11-5	1	0	0
2017-11-21	1	0	2
2017-12-3	0	0	1
2017-12-26	1	0	0

4- مبتدأ محذوف + خبر معرفة:

عدد الصحيفة	**التقرير**	**عدد المرات الخبر**	**المقال**
2017-2-5	0	0	1
2017-3-5	1	0	0
2017-4-2	0	1	0
2017-5-27	0	3	0

5- مبتدأ معرفة + خبر جملة فعلية:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	1	5	7
2017-1-23	4	1	4
2017-2-5	2	6	12
2017-2-15	7	1	7
2017-3-5	10	1	14
2017-3-29	9	2	4
2017-4-2	3	3	7
2017-4-24	2	0	2
2017-5-7	3	3	10
2017-5-27	4	2	7
2017-6-4	2	1	8
2017-6-28	8	3	2
2017-7-2	14	1	2
2017-7-29	7	2	0
2017-8-6	2	1	7
2017-8-29	1	4	7
2017-9-3	4	1	4
2017-9-21	1	1	3
2017-10-1	5	2	8
2017-10-25	3	1	8
2017-11-5	6	1	2
2017-11-21	3	3	3
2017-12-3	3	3	5
2017-12-26	3	1	5

6- مبتدأ معرفة + خبر جملة فعلية فعلها ناقص:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	1	0	1
2017-1-25	0	0	1
2017-12-26	0	0	3
2017-2-5	0	0	2
2017-2-15	0	0	4
2017-3-5	2	1	2
2017-3-29	1	1	2
2017-4-2	2	1	1
2017-4-24	0	0	1
2017-6-4	0	0	1
2017-6-28	1	0	1
2017-7-2	0	0	0
2017-9-21	1	0	3
2017-10-1	0	0	3
2017-10-25	0	0	0
2017-11-5	1	0	1
2017-12-3	1	0	1
2017-12-26	1	0	1

7- مبتدأ معرفة + خبر اسم موصول:

8- مبتدأ محذوف + خبر نكرة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-4-24	1	0	0
2017-12-3	0	0	1

2017-12-26	0	0	1

9- مبتدأ محذوف + خبر معرفة

10- مبتدأ اسم إشارة + خبر مفرد (معرفة):

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-2-5	0	0	1
2017-3-5	1	0	0
2017-4-2	0	1	0
2017-4-24	1	0	0
2017-5-27	0	3	0
2017-8-29	0	0	1
2017-10-25	0	0	8
2017-10-25	0	0	3
2017-11-5	1	0	0
2017-12-3	1	0	1
2017-12-26	1	0	1

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-6-4	1	0	1

11- مبتدأ معرفة + خبر شبه جملة:

عدد الصحيفة	عدد المرات

المقال	الخبر	التقرير	
0	2	0	2017-1-1
1	0	0	2017-1-23
1	0	0	2017-2-5
0	0	1	2017-2-15
0	1	0	2017-3-5
0	2	0	2017-4-2
0	0	2	2017-5-7
0	0	1	2017-5-27
1	0	0	2017-6-4
0	1	0	2017-7-29
3	0	0	2017-8-6
0	1	0	2017-8-29
12	0	0	2017-10-1
1	0	0	2017-10-25
2	0	0	2017-11-5
0	0	1	2017-12-3

12- مبتدأ نكرة + خبر جملة فعلية:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-3-5	1	0	0
2017-5-7	1	0	0
2017-11-21	1	0	1

13- مبتدأ نكرة + خبره جملة فعلية ناقصة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-9-3	0	0	1

14- مبتدأ اسم إشارة + خبر جملة فعلية:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-23	0	0	1
2017-2-5	0	0	1
2017-3-29	0	0	1
2017-4-24	0	0	1
2017-5-7	1	0	0
2017-6-4	1	0	0
2017-8-6	0	0	1
2017-9-3	2	0	0
2017-10-1	0	0	1
2017-10-25	0	0	2
2017-11-21	1	0	0
2017-12-3	1	0	0
2017-12-26	1	0	0

15- مبتدأ اسم إشارة أو اسم موصول + خبر شبه جملة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-10-1 (موصول)	0	0	1
2017-11-21 (إشارة)	0	0	1

16- مبتدأ اسم استفهام + خبر معرفة (مفرد):

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-8-29	0	0	1
2017-11-5	0	0	1

17- مبتدأ اسم شرط + خبر جملة الشرط وجوابه:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-6-4	0	0	1

18- مبتدأ اسم موصول + خبر جملة فعلية:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-3-5	0	0	1
2017-6-4	0	0	1
2017-11-5	1	0	0
2017-11-21	0	0	1

19- مبتدأ نكرة + خبر مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-4-2	1	0	0
2017-10-1	0	0	1

20- مبتدأ معرفة + خبر مصدر مؤول من (أن ومعموليها):

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	0	0	3
2017-2-5	0	0	3
2017-2-15	0	0	1
2017-3-5	0	0	3
2017-3-29	1	0	0
2017-4-2	0	0	3
2017-5-27	0	0	1
2017-6-4	0	0	1
2017-6-28	0	0	1
2017-9-3	1	0	0
2017-9-21	1	0	0
2017-10-1	0	0	2
2017-11-21	0	0	5
2017-12-3	1	0	1
2017-12-26	0	0	2

21- مبتدأ اسم إشارة + خبر جملة فعلية منسوخة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-6-4	0	1	0
2017-6-28	1	0	0
2017-7-2	0	0	1
2017-11-21	0	0	1

22- مبتدأ اسم مبني (موصول) + خبر مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-2-5	0	0	1
2017-6-28	0	0	1

23- مبتدأ اسم موصول + خبره مفرد نكرة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	0	1	0
2017-7-2	0	0	1
2017-8-6	0	0	1
2017-8-29	0	0	1
2017-12-3	0	1	0

24- مبتدأ محذوف + خبره جملة فعلية:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-6-4	0	0	2

- **النمط الثاني: خبر مقدم + مبتدأ مؤخر**

1- خبر مقدم (شبه جملة/اسم استفهام) + مبتدأ مؤخر معرفة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	0	0	1
2017-1-23	0	0	1
2017-2-5	2	0	2
2017-2-15	1	0	0
2017-3-5	1	0	2
2017-4-24	2	0	0
2017-5-7	1	0	1
2017-5-27	1	0	0
2017-6-4	0	0	1
2017-6-28	0	0	1
2017-7-29	1	0	0
2017-8-6	0	0	1
2017-10-1	2	0	0
2017-10-25	0	0	1
2017-12-3	1	0	0

2- خبر شبه جملة + مبتدأ مؤخر نكرة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	3	0	0
2017-2-5	5	0	0
2017-2-15	1	0	0
2017-3-5	4	0	0
2017-3-29	1	0	0
2017-4-2	2	0	0

2017-5-7	1	0	0
2017-5-27	1	2	2
2017-6-4	1	1	1
2017-6-28	2	0	0
2017-7-2	1	0	0
2017-7-29	1	0	0
2017-8-29	1	11	
2017-9-3	0	0	5
2017-10-1	0	1	1
2017-11-5	4	0	0
2017-11-21	0	0	1
2017-12-3	1	1	2
2017-12-26	2	1	1

1- خبر شبه جملة مقدم + مبتدأ مؤخر اسم إشارة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-8-6	0	0	1

- **النمط الثالث: حرف ناسخ + اسم + خبر**

1- حرف ناسخ + اسمه ظاهر+ خبره معرفة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	1	1	1
2017-2-5	0	1	1
2017-3-5	2	0	0
2017-3-29	1	0	0

0	1	2	2017-4-2
0	0	1	2017-4-24
0	2	1	2017-5-7
0	2	2	2017-5-27
0	0	1	2017-6-4
0	1	0	2017-6-28
0	2	0	2017-7-2
0	0	2	2017-7-29
1	1	0	2017-8-6
1	0	6	2017-8-29
0	0	3	2017-9-3
1	0	0	2017-9-21
0	2	5	2017-10-25
0	0	5	2017-11-5
0	0	1	2017-12-3
0	1	1	2017-12-26

2- حرف ناسخ + اسم ظاهر + خبر جملة فعلية فعلها تام:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	15	22	3
2017-1-23	30	29	3
2017-2-5	15	30	8
2017-2-15	38	13	2
2017-3-5	29	37	2
2017-3-29	34	29	2
2017-4-2	31	24	2
2017-4-24	16	16	3

3	32	32	2017-5-7
2	24	23	2017-5-27
7	41	17	2017-6-4
3	30	27	2017-6-28
3	37	29	2017-7-2
0	13	31	2017-7-29
1	5	18	2017-8-6
2	23	16	2017-8-29
3	22	16	2017-9-3
1	22	17	2017-9-21
1	19	34	2017-10-1
9	32	27	2017-10-25
0	15	44	2017-11-5
4	32	16	2017-11-21
4	34	39	2017-12-3
1	22	46	2017-12-26

3- حرف ناسخ + اسم ظاهر + خبر مصدر مؤول (أن ومعموليها):

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-3-29	2	0	0
2017-4-24	0	0	1
2017-7-29	0	1	0
2017-12-3	0	0	1

4- حرف ناسخ + اسم ظاهر + خبر اسم مفرد (نكرة):

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	4	2	0
2017-1-23	5	2	3
2017-2-5	1	2	5
2017-2-15	7	1	0
2017-3-5	0	2	1
2017-3-29	5	6	0
2017-4-2	5	1	3
2017-4-24	1	0	0
2017-5-7	2	2	1
2017-5-27	5	6	0
2017-6-4	6	2	3
2017-6-28	6	6	2
2017-7-2	7	3	1
2017-7-29	0	4	0
2017-8-6	1	0	1
2017-8-29	4	2	0
2017-9-3	5	0	1
2017-10-1	5	1	2
2017-10-25	3	1	0
2017-11-21	1	0	2
2017-12-3	6	2	3
2017-12-26	2	2	2

5- حرف ناسخ +اسم ظاهر+ خبر جملة فعلية ناقصة (فعل ناسخ):

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	10	2	0
2017-1-23	5	2	3
2017-2-5	2	1	0
2017-2-15	2	0	0
2017-3-5	7	2	2
2017-3-29	5	6	1
2017-4-2	2	6	0
2017-4-24	2	1	1
2017-5-7	1	8	1
2017-5-27	3	3	0
2017-6-4	7	3	1
2017-6-28	1	1	2
2017-7-2	0	6	1
2017-7-29	4	6	0
2017-8-29	3	3	1
2017-9-3	3	0	0
2017-9-21	1	6	1
2017-10-1	2	1	1
2017-10-25	0	0	3
2017-11-5	8	0	1
2017-11-21	2	1	0
2017-12-3	6	0	1
2017-12-26	3	6	1

6- حرف ناسخ + اسم مبني (إشارة) + خبر جملة فعلية:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	3	1	0
2017-1-23	3	0	0
2017-2-5	1	1	0
2017-2-15	0	1	0
2017-3-5	3	2	0
2017-4-2	1	1	1
2017-4-24	1	0	0
2017-6-4	0	1	0
2017-7-2	1	3	1
2017-8-6	2	0	0
2017-8-29	2	0	0
2017-9-21	1	0	1
1−10−2017	3	0	1
2017-10-25	2	1	0
2017-11-5	3	0	0
2017-11-21	1	2	1
2017-12-3	0	1	0

7- حرف ناسخ +اسم مبني موصول + خبر جملة فعلية:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-6-4	1	1	0

8- حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر جملة فعلية تامة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	9	4	0
2017-1-23	3	4	0
2017-2-5	0	8	1
2017-2-15	5	0	0
2017-3-5	3	5	2
2017-4-2	13	4	0
2017-4-24	2	3	3
2017-5-7	10	9	1
2017-5-27	6	9	2
2017-6-4	5	8	1
2017-6-28	3	8	1
2017-7-2	5	3	0
2017-7-29	5	1	0
2017-8-6	2	7	0
2017-8-29	5	2	0
2017-9-3	5	6	0
2017-10-1	7	0	3
2017-10-25	5	3	0
2017-11-21	2	5	1
2017-12-3	5	10	0
2017-12-26	6	4	1

9- حرف ناسخ + اسم مبني (إشارة) + خبر شبه جملة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-2-15	0	0	1
2017-4-2	0	0	1
2017-12-26	2	0	0

10- حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر جملة فعلية منسوخة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	1	1	0
2017-1-23	1	2	0
2017-2-5	1	1	2
2017-3-5	2	0	0
2017-3-29	1	1	0
2017-4-2	0	1	0
2017-5-7	0	2	0
2017-5-27	1	0	0
2017-6-4	2	0	0
2017-6-28	0	1	0
2017-7-2	1	1	0
2017-7-29	1	0	0
2017-11-5	2	1	0

11- حرف ناسخ + اسم ظاهر + خبر جملة اسمية:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	2	2	0
2017-2-5	0	1	0
2017-2-21	0	1	0
2017-3-5	4	0	0
2017-4-2	5	3	1
2017-4-24	1	0	0
2017-5-27	0	1	0

2017-6-4	1	0	2
2017-6-28	1	0	0
2017-7-2	4	5	0
2017-7-29	1	1	0
2017-8-6	3	0	0
2017-8-29	1	0	0
2017-9-3	1	0	0
2017-12-3	3	2	1
2017-12-26	2	0	0

11- حرف ناسخ + اسم نكرة + خبر محذوف:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-5-7	1	0	0
2017-6-28	0	0	1

12- حرف ناسخ + اسم مبني + خبر جملة منسوخة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-23	1(إشارة)	1(إشارة)	0
2017-4-2	1(موصول)	0	0
2017-10-25	0	1(موصول)	1(موصول)

13- حرف ناسخ + اسم مبني موصول + خبر مفرد معرفة:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	1	0	0
2017-1-23	0	1	0
2017-7-29	0	1	0
2017-10-25	0	0	2
2017-11-5	0	0	1

14- حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر جملة تبدأ بحرف ناسخ:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-4-2	1	0	0
2017-5-3	2	0	0
2017-6-4	0	2	0
2017-8-29	1	0	1
2017-11-21	0	2	1
20171-12-26	1	0	0

15- حرف ناسخ + اسم مبني + خبر جملة فعلية منسوخة:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-23	1	1	0
2017-3-5	0	1	0
2017-6-28	0	1	0
2017-9-3	0	0	1

16-حرف ناسخ + اسم ظاهر + خبر معرفة (اسم موصول):

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-6-28	1	0	1
2017-10-25	0	0	1
2017-11-5	1	0	0

17- حرف ناسخ + اسم مبني + خبر محذوف:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-12-26	0	1	0

18-حرف ناسخ + اسم ظاهر + خبر محذوف:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	1	0	0
2017-5-27	1	0	0
2017-6-28	1	0	0
2017-8-29	0	1	0
2017-10-1	0	0	1
2017-10-25	0	0	1
2017-11-21	0	0	1

20- حرف ناسخ +اسم ضمير متصل + خبر شبه جملة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-23	1	0	0
2017-2-5	0	1	0

2017-3-5	0	1	0
2017-5-27	0	1	0
2017-6-4	0	1	1
2017-7-2	0	1	0
2017-7-29	0	0	1
2017-12-26	0	1	0

19- حرف ناسخ + اسم ضمير + خبر محذوف:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-3-29	2	0	0
2017-4-2	0	1	0
2017-6-4	1	0	0

20- حرف ناسخ + اسم مبني(موصول) + خبر مفرد نكرة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	0	0	1
2017-2-5	0	1	0
2017-3-29	1	0	0
2017-5-7	1	0	0
2017-5-27	1	0	0
2017-6-28	0	1	0
2017-12-3	1	0	1

21-حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر مفرد نكرة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-2-5	0	2	1
2017-3-5	0	0	1
2017-3-29	1	3	0
2017-4-2	0	1	0
2017-4-24	1	0	0
2017-5-7	2	0	0
2017-6-28	1	2	1
2017-7-2	1	0	1
2017-8-6	0	0	1
2017-10-25	0	2	0

22-حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر مفرد معرفة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	0	1	0
2017-1-23	0	1	0
2017-2-15	1	0	0
2017-3-5	0	0	1
2017-6-4	0	1	0
2017-10-25	0	0	2
2017-11-5	0	0	1
2017-12-26	1	0	0

23- حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر جملة اسمية:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-3-29	0	0	1
2017-8-6	0	1	0
2017-12-26	0	1	0

24-حرف ناسخ + اسم مبني + خبر جملة اسمية:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-3-5	1	0	0

25- حرف ناسخ + اسم ظاهر + خبر شبه جملة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	1	1	0
2017-1-23	3	0	0
2017-2-5	1	1	0
2017-2-15	3	3	0
2017-3-5	0	0	1
2017-3-29	2	0	0
2017-4-2	0	1	0
2017-4-24	0	1	1
2017-5-27	1	1	0
2017-6-4	1	0	0
2017-7-2	1	0	0
2017-7-29	2	0	0
2017-8-6	1	0	1
2017-9-3	2	0	2

2017-9-21	1	1	0
2017-10-1	1	0	1
2017-11-5	1	0	0
2017-11-21	0	1	2
2017-12-26	3	0	0

26- حرف ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر شبه جملة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-23	1	0	0
2017-12-26	0	1	0

- **النمط الثالث: فعل ناسخ + اسم + خبر**

1- فعل ناسخ + اسم ظاهر+ خبر مفرد:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	0	2	0
2017-1-23	0	0	2
2017-2-5	0	1	2
2017-2-15	0	0	1
2017-3-5	3	2	4
2017-3-29	1	3	0
2017-4-2	1	3	2
2017-4-24	0	1	0
2017-5-7	2	0	0
2017-5-27	0	0	1

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-6-28	1	0	3
2017-7-2	0	1	0
2017-7-29	0	2	0
2017-9-3	2	0	4
2017-10-1	1	0	1
2017-10-25	0	0	1
2017-11-5	2	1	1
2017-11-21	2	2	3
2017-12-3	1	0	2
2017-12-26	2	1	0

2- فعل ناسخ + اسم ظاهر + خبر اسم مبني (موصول):

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-12-26	0	1	0

3- فعل ناسخ + اسم ظاهر + خبر جملة فعلية تامة:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	0	8	0
2017-1-23	0	1	1
2017-2-5	1	5	2
2017-2-15	0	0	1
2017-3-5	0	4	3
2017-3-29	3	8	3

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-4-2	1	7	0
2017-4-24	1	2	0
2017-5-7	0	6	1
2017-5-27	0	2	2
2017-6-4	1	5	0
2017-6-28	1	1	1
2017-7-2	1	3	3
2017-7-29	1	1	0
2017-8-29	0	1	0
2017-9-3	1	4	3
2017-9-21	3	3	1
2017-10-1	2	7	1
2017-10-25	0	6	2
112017-5	2	0	0
2017-11-21	2	2	3
2017-12-3	1	4	0
2017-12-26	1	5	5

4- فعل ناسخ + اسم ظاهر+ خبر جملة اسمية:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	1	0	0
2017-2-5	1	0	2
2017-5-7	0	0	1
2017-6-4	0	0	1
2017-7-2	0	0	1
2017-8-6	0	0	2
2017-9-21	0	1	0

5- فعل ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر جملة فعلية فعلها تام:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-23	1	1	0
2017-2-5	1	0	0
2017-2-15	0	0	1
2017-3-5	0	0	2
2017-4-2	0	0	1
2017-7-2	0	1	1
2017-7-29	1	0	0
2017-8-6	0	0	1
2017-8-29	1	0	1
2017-9-21	1	0	0
2017-11-5	2	0	0

5- فعل ناسخ + اسم ظاهر+ خبر شبه جملة:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-23	2	0	0
2017-2-5	1	0	0
2017-3-5	1	2	0
2017-3-29	1	0	0
2017-5-7	0	1	0
2017-8-29	1	0	0
2017-10-25	0	0	1
2017-11-21	0	0	1
3−12−2017	0	1	1
2017-12-26	0	0	1

6- فعل ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر شبه جملة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-7-2	1	0	0

7- فعل ناسخ + اسم ضمير متصل + خبر نكرة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-10-1	1	0	0

8- فعل ناسخ+ اسم ضمير مستتر + خبر مفرد(نكرة/معرفة):

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-2-5	0	0	2
2017-3-29	2	0	0
2017-6-28	0	0	2
2017-10-1	1	0	2

9- فعل ناسخ + اسم مبني + خبر مفرد(نكرة/معرفة):

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-2-5	1	0	1
2017-3-29	0	0	1
2017-5-27	0	0	1
2017-6-28	1	0	0
6−8−2017	0	0	2
2017-9-21	0	0	2

10- فعل ناسخ+ اسم مبني + خبر شبه جملة:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-5-27	1	0	0

11- فعل ناسخ + اسم ظاهر + خبر مصدر مؤول (أن ومعموليها):

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	0	1	0
2017-10-1	0	0	1

12- فعل ناسخ+ اسم ظاهر+ خبر شبه جملة:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-23	2	0	0
2017-2-5	1	0	0
2017-3-5	1	2	0
2017-3-29	1	0	0
2017-5-7	0	1	0
2017-8-29	1	0	0
2017-10-25	0	0	1
2017-11-21	0	0	1
2017-12-3	0	1	1
2017-12-26	0	0	1

13- فعل ناسخ + اسم ضمير مستتر+ خبر جملة فعلية تامة:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-4-24	0	1	0

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-10-25	0	0	1
2017-11-21	0	0	1
2017-12-26	0	0	1

14- فعل ناسخ + اسم مستتر + خبر مفرد(نكرة):

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-3-29	0	0	1
2017-9-21	0	0	1

15- فعل ناسخ + خبر شبه جملة مقدم + مبتدأ معرفة:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-3-5	1	1	0
2017-3-29	0	0	2
2017-4-24	0	0	1
2017-9-21	0	0	2
2017-10-1	0	0	1
2017-10-25	0	1	0
2017-11-5	2	0	0
2017-12-3	0	1	0

- **النمط الخامس : فعل ناسخ + خبر مقدم + اسم مؤخر**

1- فعل ناسخ + خبر شبه جملة مقدم+ اسم نكرة:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	0	0	1
2017-2-5	0	0	1
2017-3-5	0	1	1
2017-3-29	0	0	1
2017-5-27	1	0	2
2017-6-4	1	0	0
2017-6-28	0	1	0
2017-7-2	1	0	0
2017-8-29	0	0	1
2017-9-3	1	0	0
2017-9-21	0	1	1
2017-10-25	2	0	0
2017-11-5	2	0	0
2017-12-3	1	2	2

2- فعل ناسخ + خبر شبه جملة مقدم + اسم مبتدأ مؤخر معرفة:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-3-5	1	1	0
2017-3-29	0	0	2
2017-9-21	0	0	2
2017-10-1	0	0	1
2017-10-25	0	1	0
2017-11-5	2	0	0
2017-12-3	0	1	0

3- فعل ناسخ + اسم ظاهر+ خبر محذوف:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-3-5	0	0	1

4- فعل ناسخ+ خبر مقدم+ اسم مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-4-24	0	0	4
2017-6-4	1	0	0
2017-7-2	0	1	1
2017-8-29	0	0	1
2017-11-5	2	0	0
2017-11-21	0	0	1

5- فعل ناسخ + خبر مفرد مقدم + مبتدأ مؤخر.

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-23	0	0	1
2017-2-15	0	0	2
2017-4-24	0	0	2
2017-6-4	0	0	1
2017-10-1	0	0	1

- **النمط السادس : حرف ناسخ + خبر شبه جملة + اسم مؤخر**

1- حرف ناسخ + خبر شبه جملة + اسم مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال

2017-1-23	0	1	0
2017-6-4	1	0	0
2017-6-28	0	1	0
2017-12-26	0	0	1

2- حرف ناسخ + خبر شبه جملة مقدم + اسم (معرف بأل أو مضاف إلى معرفة):

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	2	0	0
2017-1-23	2	0	0
2017-2-5	0	1	0
2017-2-15	0	1	0
2017-3-5	0	1	0
2017-3-29	2	0	0
2017-4-2	0	1	0
2017-5-27	1	0	0
2017-6-4	0	1	0
2017-7-2	0	0	1
2017-7-29	1	0	0
2017-10-1	1	0	0
2017-12-3	1	0	0
2017-12-26	0	0	1

3- حرف ناسخ + خبر شبه جملة + اسم نكرة:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-23	4	0	0
2017-2-5	2	1	1

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-2-15	2	0	0
2017-3-5	6	1	0
2017-3-29	1	0	0
2017-4-2	2	1	0
2017-4-24	0	1	0
2017-5-7	0	1	1
27−5−2017	1	1	0
2017-6-4	2	0	1
2017-6-28	2	1	0
2017-7-2	1	0	0
2017-7-29	1	2	0
2017-8-6	1	0	0
2017-8-29	1	0	0
2017-10-1	1	0	0
2017-10-25	0	1	1
2017-11-5	2	3	0
2017-11-21	0	2	0

ثانيًا: أنماط الجملة الفعلية

- **النمط الأول : الفعل + الفاعل**

1- ماض + فاعل اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	20	30	3
2017-1-23	17	17	2
2017-2-5	20	37	7
2017-2-15	33	14	5

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-3-5	23	35	11
2017-3-29	15	30	4
2017-4-2	19	36	6
2017-4-24	15	12	5
27−5−2017	9	20	4
2017-6-4	12	21	3
2017-6-28	15	8	4
2017-7-5	12	20	2
2017-7-29	8	14	0
2017-8-6	15	13	2
2017-8-29	10	22	6
2017-9-3	11	5	1
2017-10-1	24	12	5
2017-10-25	5	18	1
2017-11-5	23	23	2
2017-11-21	4	36	5
2017-12-3	24	27	5
2017-12-26	16	22	2

2- ماض + فاعل ضمير متصل:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	0	1	1
2017-1-23	2	0	0
2017-2-5	0	2	2
2017-3-5	6	0	0
2017-3-29	4	5	3

0	1	4	2017-4-2
0	0	6	2017-4-24
0	0	2	2017-5-27
0	1	3	2017-6-28
2	0	1	2−7−2017
0	0	1	2017-7-29
1	1	1	2017-8-6
0	0	1	2017-8-29
2	1	2	2017-9-3
0	0	2	2017-9-21
0	0	1	2017-10-1
0	0	2	2017-11-5
0	1	0	2017-12-26

3- ماض + فاعل ضمير مستتر:

المقال	عدد المرات الخبر	التقرير	عدد الصحيفة
0	6	5	2017-1-1
0	0	4	2017-1-23
0	2	2	2017-2-5
1	2	1	2017-2-15
0	1	7	2017-3-5
0	2	0	2017-3-29
0	2	15	2017-4-2
0	1	13	2017-4-24
0	2	5	2017-5-27
1	0	0	2017-6-4
0	0	5	2017-6-28

2017-7-2	6	0	0
2017-7-29	5	0	0
2017-8-6	1	0	0
29−8−2017	6	0	0
2017-10-1	4	0	0
2017-10-25	0	2	1
2017-11-5	3	0	1
2017-11-21	3	0	0
2017-12-3	2	2	0

4- ماض + فاعل مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	0	1	0
2017-2-5	0	1	0
2017-3-5	1	0	0
2017-6-4	0	1	0
2017-7-5	0	0	1
2017-12-3	0	1	0

5- ماض + فاعل اسم مبني (إشارة / موصول):

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-2-5	1	2	0
2017-3-5	1	0	0
2017-3-29	0	2	0
2017-4-2	3	1	0

1	1	1	2017-4-24
0	1	0	2017-5-7
1	0	0	2017-6-4
0	0	1	2017-6-28
0	1	0	2017-7-2
0	0	1	2017-10-1
0	1	0	2017-10-25
0	1	2	2017-11-5
1	0	1	2017-11-21
0	0	2	2017-12-3
0	1	1	2017-12-26

6- مضارع + فاعل اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	10	9	0
2017-1-23	10	7	6
2017-2-5	21	14	5
2017-2-15	4	5	2
2017-3-5	18	6	5
2017-3-29	7	30	2
2017-4-2	2	8	3
2017-4-24	8	6	7
2017-5-7	4	9	2
2017-5-27	21	10	5
2017-6-4	2	5	8
2017-6-28	6	10	3

2017-7-5	3	6	1
29−7−2017	2	6	0
2017-8-6	7	3	4
2017-8-29	5	9	5
2017-9-3	5	6	2
2017-10-1	10	6	4
2017-10-25	4	7	2
2017-11-5	6	6	7
2017-11-21	5	7	10
2017-12-3	5	20	11
2017-12-26	5	5	7

7- أمر + فاعل مستتر:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	0	0	1
2017-2-5	0	0	2
2017-9-21	0	0	2

8- مضارع + فاعل اسم مبني:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-23	0	2	0
2017-2-5	2	1	1
2017-3-5	5	3	0

2017-4-2	1	3	0
2017-5-7	2	1	0
2017-6-4	0	1	0
2017-6-28	2	0	0
2017-7-5	1	1	0
2017-7-29	0	1	0
2017-8-29	1	0	0
2017-10-1	1	1	0
2017-10-25	0	2	0
2017-11-5	2	1	0
2017-11-21	0	0	1
2017-12-3	2	2	0
2017-12-26	0	3	0

9- مضارع + فاعل ضمير متصل:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-8-6	0	0	2

10- مضارع + فاعل ضمير مستتر:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	0	0	1
2017-2-5	0	1	4
2017-3-5	1	0	6
2017-3-29	1	0	0
2017-4-2	0	0	1
2017-4-24	2	0	0

2017-5-7	0	1	0
2017-5-27	1	0	2
2017-6-4	0	0	1
2017-6-28	2	1	0
2017-8-6	0	1	0
2017-9-3	0	1	0
2017-10-1	1	0	0
2017-12-3	0	1	0
2017-12-26	1	0	0

11- مضارع + فاعل مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-23	0	0	1
2017-2-5	0	0	3
2017-3-5	3	0	0
2017-3-29	2	0	1
2017-4-24	0	0	1
2017-5-27	2	0	0
2017-6-4	1	0	2
2017-6-28	0	1	0
2017-7-5	0	0	1
2017-8-6	0	0	2
2017-11-21	0	0	1
2017-12-3	0	1	0

- **النمط الثاني : الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل**

1- ماض + نائب فاعل اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	3	1	0
2017-1-23	3	0	0
2017-2-5	0	3	0
2017-2-15	0	1	0
2017-3-5	1	2	1
2017-3-29	7	1	0
2017-4-2	0	4	0
2017-4-24	0	1	1
2017-5-27	2	0	0
2017-6-4	1	2	2
2017-6-28	4	1	0
2017-7-5	3	2	0
2017-7-29	2	1	0
2017-8-6	1	0	0
2017-8-29	1	1	0
2017-9-3	1	2	0
2017-10-25	2	1	0
2017-11-5	1	0	0
2017-11-21	0	3	0
2017-12-3	1	3	0
2017-12-26	0	1	0

2- ماض + نائب فاعل شبه جملة:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-6-4	0	1	0

2017-6-28	0	1	0
2017-8-29	0	1	0
2017-12-26	0	1	0

3- ماض + نائب فاعل اسم مبني (إشارة / موصول):

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-2-15	0	0	1
2017-6-4	2	0	0

4- ماض + نائب فاعل ضمير مستتر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-4-24	0	0	1
2017-12-26	0	1	0

5- مضارع + نائب فاعل مستتر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-2-5	0	0	1

6- مضارع + نائب فاعل ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	0	3	0
2017-1-23	5	0	0
2017-2-5	0	3	3
2017-2-15	1	0	0
2017-3-5	2	0	2
2017-3-29	3	3	0

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-4-2	0	1	0
2017-5-27	0	1	2
2017-7-5	1	0	2
2017-7-29	0	3	0
2017-8-6	0	0	1
2017-8-29	1	1	1
2017-9-3	1	0	0
2017-10-1	1	0	0
2017-10-25	0	3	0
2017-11-5	1	0	1
2017-11-21	1	1	2
2017-12-3	0	0	1
2017-12-26	0	1	0

7- مضارع + نائب فاعل شبه جملة:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-4-24	1	0	0
2017-10-1	0	0	1

8- مضارع + نائب فاعل مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-23	0	0	2
2017-3-5	2	0	1
2017-3-29	0	1	0

2017-10-1	0	1	0
2017-11-5	1	0	0

9- مضارع + نائب فاعل اسم مبني:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-23	2	0	0
2017-10-1	1	0	1

10- مضارع + نائب فاعل اسم ظاهر + مفعول به مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-10-25	0	1	0

11- مضارع + نائب فاعل اسم ظاهر + مفعول به ثان:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-23	0	1	1
2017-2-5	0	0	3
2017-2-15	2	0	0
2017-3-29	0	1	0
2017-4-2	0	0	1
2017-4-24	0	0	2
2017-5-7	1	1	0
2017-9-3	0	0	1
2017-10-25	0	1	0
2017-11-5	1	0	0

- **النمط الثالث: الفعل + الفاعل + المفعول به**

1- ماض + فاعل اسم ظاهر+ مفعول به اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	21	30	1
2017-1-23	20	24	2
2017-2-5	25	24	3
2017-2-15	20	14	4
2017-3-5	11	25	4
2017-3-29	10	37	1
2017-4-2	5	36	0
2017-4-24	24	17	5
2017-5-7	15	19	1
2017-5-27	8	16	3
2017-6-4	13	22	1
2017-6-28	11	13	3
2017-7-2	17	22	1
2017-7-29	7	20	0
2017-8-6	3	6	0
2017-8-29	17	17	0
2017-9-3	7	11	4
2017-10-1	12	14	4
2017-10-25	10	24	4
2017-11-5	18	9	0
2017-11-21	13	29	5
2017-12-3	18	31	6
2017-12-26	19	19	0

2- ماض + فاعل اسم مبني + مفعول به اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-3-29	1	0	0
2017-6-4	1	0	1
2017-10-25	0	0	1
2017-11-5	1	0	0
2017-12-26	1	1	0

3- ماض + فاعل ضمير متصل+ مفعول به مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-2-5	0	1	1
2017-7-5	1	0	1
2017-8-6	1	0	1
2017-11-5	1	0	0
2017-12-26	0	1	0

4- ماض + فاعل اسم ظاهر + مفعول به مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	1	0	2
2017-1-23	0	3	0
2017-2-5	1	4	1
2017-2-15	1	0	2
2017-3-5	4	3	1
2017-3-29	1	0	0
2017-4-2	0	8	0
2017-4-24	0	6	0

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-5-27	2	2	1
2017-6-4	0	0	1
2017-6-28	0	3	0
2017-7-5	0	1	0
2017-7-29	1	0	0
2017-8-29	1	0	1
2017-9-3	4	1	0
2017-9-21	3	1	0
2017-10-1	0	1	0
2017-11-5	3	1	0
2017-11-21	0	4	5
2017-12-3	3	3	1
2017-12-26	0	3	0

5- ماض + فاعل ضمير مستتر + مفعول به اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	1	0	0
2017-1-23	0	1	0
2017-2-5	6	3	0
2017-2-15	3	2	0
2017-3-5	2	3	1
2017-3-29	2	1	0
2017-4-2	1	1	0
2017-4-24	6	0	3
2017-5-27	0	0	1
2017-6-4	0	0	1

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-6-28	5	1	0
2017-7-5	2	0	0
2017-7-29	2	0	0
2017-8-6	1	1	0
2017-8-29	1	3	0
2017-9-3	1	0	0
2017-9-21	0	1	0
2017-10-1	0	0	1
2017-11-5	1	1	1
2017-12-3	2	1	1
2017-12-26	1	1	0

6- فعل ماض + فاعل اسم ظاهر+ مفعول به اسم مبني:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-2-5	0	1	0
2017-3-5	0	1	0
2017-5-27	1	0	0
2017-7-29	1	1	0
2017-12-26	0	1	0

7- فعل ماض + فاعل ضمير متصل + مفعول به اسم مبني:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-2-15	0	0	1
2017-6-4	0	0	1

8- ماض + فاعل ضمير متصل + مفعول به اسم ظاهر

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-2-5	0	2	2
2017-2-15	0	1	0
2017-3-5	3	0	2
2017-3-29	1	0	0
2017-4-2	0	0	1
2017-4-24	1	0	0
2017-6-28	1	0	0
2017-7-5	3	0	1
2017-7-29	2	0	0
2017-8-6	1	0	1
2017-8-29	1	0	0
2017-9-3	0	0	1
2017-11-5	0	0	1
2017-11-21	1	0	0
2017-12-26	0	0	1

9- ماض + فاعل ضمير متصل + مفعول به أول + مفعول به ثان(أن ومعموليها):

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-11-5	1	0	0

10- ماض + فاعل اسم ظاهر + مفعول به أول + مفعول به ثان(أن ومعموليها):

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-10-25	0	1	0

11- ماض + فاعل ضمير مستتر + مفعول به اسم مبني (موصول):

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-3-5	1	0	0

12- ماض + فاعل ضمير مستتر + مفعول به ضمير متصل:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-7-5	1	0	0

13- ماض + فاعل ضمير مستتر + مفعول به مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-23	0	1	0
2017-3-5	1	0	0
2017-11-5	1	0	0

14- ماض + فاعل اسم ظاهر+ مفعول به أول اسم ظاهر+ مفعول به ثان اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-10-25	1	0	0
2017-11-5	1	0	0

15- مضارع + فاعل اسم ظاهر + مفعول به اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	9	12	0
2017-1-23	3	6	1

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-2-5	7	2	5
2017-2-15	0	3	0
2017-3-5	13	4	3
2017-3-29	7	15	3
2017-4-2	2	8	2
2017-4-24	6	2	5
2017-5-27	2	3	1
2017-6-4	6	7	3
2017-6-28	5	7	3
2017-7-2	6	10	0
2017-7-29	1	3	0
2017-8-6	4	3	1
2017-8-29	3	5	1
2017-9-3	6	2	0
2017-9-21	1	5	0
2017-10-1	6	2	3
2017-10-25	4	9	2
2017-11-5	3	9	4
2017-11-21	6	7	1
2017-12-3	4	9	0
2017-12-26	6	5	2

16- مضارع + فاعل اسم ظاهر + مفعول به اسم مبني:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-3-29	0	1	0
2017-7-5	0	0	1
2017-12-26	1	0	0

17- مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به اسم مبني:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-2-5	0	0	1
2017-10-1	1	0	0

18- مضارع + فاعل اسم ظاهر + مفعول به مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-1	1	2	3
2017-2-5	1	0	1
2017-2-15	0	1	0
2017-3-5	0	0	1
2017-4-2	0	0	1
2017-4-24	0	0	2
2017-5-27	0	0	1
2017-6-4	3	0	5
2017-6-28	0	2	1
2017-7-2	0	2	0
2017-8-6	0	0	1
2017-9-3	1	0	0
2017-9-21	1	1	0
2017-10-1	1	0	1
2017-11-5	0	0	1
2017-12-3	1	0	0
2017-12-26	2	2	1

19- مضارع + فاعل ضمير مستتر+ مفعول به مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	0	1	2
2017-1-23	1	0	1
2017-2-5	2	0	1
2017-3-5	2	0	1
2017-3-29	4	1	1
2017-4-2	1	0	0
2017-4-24	0	0	2
2017-5-27	0	0	2
2017-7-2	0	0	1
2017-8-6	1	0	0
2017-9-3	0	1	0
2017-9-21	0	0	1
2017-10-25	0	0	1
2017-11-5	5	1	3
2017-12-26	0	1	0

20- مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-1	0	2	0
2017-1-23	1	0	1
2017-2-5	0	0	3
2017-2-15	0	2	0
2017-3-5	1	0	4
2017-3-29	2	0	1

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-4-2	1	1	0
2017-4-24	1	0	2
2017-6-4	3	0	0
2017-6-28	1	1	0
2017-7-2	0	0	2
2017-8-6	0	0	2
2017-8-29	2	0	5
2017-9-3	1	0	3
2017-9-21	0	1	1
2017-10-1	0	0	1
2017-10-25	0	0	2
2017-12-3	1	2	0
2017-12-26	1	1	1

21- مضارع + اسم مبني + مفعول به اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-2-5	1	0	0
2017-3-5	1	0	0
2017-4-2	1	0	0
2017-4-24	0	0	1
2017-7-2	1	0	0
2017-10-25	0	1	0
2017-11-5	1	0	0
2017-12-26	2	0	0

22- فعل أمر + فاعل ضمير متصل + مفعول به اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-7-5	1	0	0

23- مضارع + فاعل ضمير متصل + مفعول به اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-4-2	1	0	1
2017-5-27	0	1	0

24- فعل أمر+ فاعل ضمير مستتر+ مفعول به ظاهر + مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-2-5	0	0	1
2017-2-15	0	0	1
2017-5-27	0	1	0
2017-9-3	0	0	1
2017-9-21	0	0	5
2017-10-1	0	0	8
2017-10-25	0	1	2

25- مضارع + فاعل ضمير متصل + مفعول به مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-8-6	0	0	1

26-مضارع + فاعل اسم ظاهر + مفعول به أول + مفعول به ثان:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-11-5	1	0	0

27- فعل أمر+ فاعل ضمير متصل + مفعول به ضمير متصل:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-3-5	0	0	1

- **النمط الرابع: فعل + المفعول به مقدم + الفاعل المؤخر**

1- ماض + مفعول به اسم ظاهر + فاعل اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	التقرير	عدد المرات الخبر	المقال
2017-1-23	1	0	0
2017-2-5	2	0	0
2017-2-15	1	0	0
2017-3-5	1	0	0
2017-4-2	0	2	0
2017-4-24	0	2	0
2017-6-4	1	0	0
2017-6-28	2	0	0
2017-7-5	1	0	0
2017-8-29	0	1	0
2017-9-3	1	0	0
2017-10-1	1	0	0
2017-10-25	0	1	0

0	1	1	2017-11-21
0	0	1	2017-12-3

2- ماض + مفعول به ضمير متصل + فاعل اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-1-23	0	0	2
2017-3-29	1	0	0
2017-4-2	1	0	0
2017-4-24	0	0	1
2017-5-27	1	0	0
2017-7-29	1	0	0
2017-8-6	0	0	1
2017-11-5	0	0	1
2017-11-21	0	0	1

3- مضارع + مفعول ضمير متصل + فاعل اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-2-15	1	0	1
2017-7-5	0	1	0
2017-9-21	1	0	0
2017-11-5	0	0	1
2017-12-3	1	0	0

4- مضارع + مفعول به اسم ظاهر + فاعل اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-7-5	0	0	1

5-مضارع + مفعول به اسم ظاهر + فاعل اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-2-15	0	0	1
2017-5-27	0	0	1
2017-8-29	1	0	0
2017-10-1	0	0	1
2017-10-25	2	0	0
2017-11-21	1	0	0
2017-12-3	0	1	0

6- مضارع + مفعول به اسم مبني + فاعل اسم ظاهر:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-3-5	1	0	0

7- مضارع + مفعول به اسم ظاهر + فاعل اسم مبني (اسم موصول):

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-7-29	1	0	0

8- مضارع + مفعول به ظاهر+ فاعل مصدر مؤول:

عدد الصحيفة	عدد المرات		
	التقرير	الخبر	المقال
2017-10-25	0	0	1